مصر الفتاة

العدد ١٣٥ — السنة العاشرة الاثنين ١١ محرم سنة ١٣٦٧ — ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما

أيها الطلاب
سيجلو الإنجليز عن مصر فى هذا الشتاء
فإذا عارضتكم الحكومة فستسقطونها كما فعلتم من قبل

منذ خمسة عشر سنة ونحن نوجه النداء للطلاب فى مستهل العام الدراسى فهم معقد الرجاء فى هذه الأمة وهم جيش الحرية وعماد المستقبل المجيد .

لقد قضت ظروف الجهل والفقر اللذين يسيطران على الشعب المصرى أن تنهض الفئة المتعلمة ببعث الشئون العامة ولما كانت هذه الفئة موزعة ما بين مواطنين مدنيين وعسكريين تشغلهم وظائفهم عن التعبير عن آرائهم بحرية وما بين تجار يستغرقون فى جمع المال أو عمال يكدحون فى طلب الرزق فلم يبق من بين المتعلمين طائفة سوى الطلاب فى المدارس العلية وفى الجامعة فهم الفئة المتعلمة الشابة التى تفيض بالحيوية والقوة والفتوة ... إنهم الفئة المؤمنة بالمثل العليا وبالتضحية فى سبيلها ، إنهم الفئة التى لا تلهيها تجارة ولا لهو ولا بنت ولا ولد عن ذكر الوطن إنهم جيش الوطن وعدته ودرعه الحصين .

ما كانت ثورة سنة ١٩١٩ لتصبح كذلك لولا طلاب المدارس العليا الذين أشعلوا نيرانها ضد الانجليز ، وإذا كانت شعلة الوطنية قد ظلت متقدة ، وإذا كانت الأمة فى السنوات التى أعقبت ثورة سنة ١٩١٩ قد وصلت إلى السماك الأعلى فى التضامن الاجتماعى والعمل القومى فالفضل فى ذلك هو فضل الطلاب والطلاب أولا وأخيراً .

هذا البنك الخالد بنك مصر وما تفرع عنه إنما هو ثمرة من ثمار الطلاب وجهد الطلاب الذين ذرعوا البلاد طولها وعرضها يوزعون أسهمه تارة بالاقناع وتارة بالتهديد والارهاب ولولا ذلك لما وزعت أسهم البنك التى لم تكن تتجاوز الثمانين ألفا من الجنيهات .

والطلاب هم الذين جاءوا بالدستور وهم حفظته ولقد وقفوا بالمرصاد لكل عابث بالدستور أو مفتات على حقوق الشعب أو ساكت عن حقوق الأمة ... فلما ضلت الزعامة السياسية أو بالأحرى زاغ الوفد المصرى عن الطريق المستقيم وانحرف ولاذ بالحكم ومغانم الحكم وملذات الحكم انحسر عنه الشباب والطلاب فبدأ يفقد قوته واستطاع رجل كصدقى أن يلغى الدستور فى سنة ١٩٣٠ وأن يستبدل له بدستور جديد من صنعه واستطاع أن يحمل زعماء الأمة على أن يقبعوا فى عقر دورهم بعد أن تخلى الطلاب عنهم . وكان مقدراً للحركة الوطنية أن تنحدر بعد أن فقد الشباب ثقته فى زعمائه فتركهم يتفاوضون لولا أن قيض الله لمصر احمد حسين الذى بدأ جهاده بمشروع القرش فاجتمع الطلاب من حوله ، وقاموا بأول عمل رائع فى الشرق ، وذلك بإنشاء مصنع الطرابيش ... ثم كان أن أسس مصر الفتاة التى حملت لواء الوطنية المصرية فلم يمض عامان حتى كان الطلاب من شباب مصر الفتاة يعيدون الروح إلى مصر ، فكانت هذه اليقظة الروحية التى نفضت عن مصر الخمول وكانت هذه القضية التى أعادت الدستور الذى ارتضته الأمة لنفسها ، ولو لم يعبث الزعماء السياسيون بالأمانة التى عهد إليهم بها فى ذلك الوقت لتحررت مصر من الانجليز ولجلوا عن بلادنا ، ولما كانت معاهدة سنة ١٩٣٦ الممقوتة ، فالشباب أو بالأحرى الطلاب هم كاتبو تاريخ مصر الحديث .

وعند ما نتحدث عن نهضة مصر بعد هذه الحرب العالمية الثانية من أصحاب هذه النهضة سوى الطلاب ؟ ... الطلاب الذين حددوا الأهداف والمطالب ونحتوها فى هاتين الكلمتين ، الجلاء والوحدة ، وحسبنا أن نشير إلى هذه المعركة الدامية على كوبرى عباس حيث اصطدمت حكومة النقراشى بالطلاب الذين كانوا يطالبون بالجلاء وكانت حكومة النقراشى باشا تغط فى سبات عميق فكان الاصطدام الذى أعقبه سقوط حكومة النقراشى الأولى .

ولقد جلا الانجليز عن المدن المصرية ولن يجرأ سياسى أن يزعم أنه صاحب الفضل فى ذلك ، وإنما الفضل كل الفضل للطلاب أولا وأخيراً ، الطلاب الذين أريقت دماؤهم فى يوم الجلاء ٢١ فبراير ويوم الشهداء ٤ مارس ففى هذين اليومين كانت الحكومة المصرية تضرب المصريين بالرصاص ولكن الدم المراق هو الذى أجلى الانجليز عن المدن المصرية .

واليوم لايزال الانجليز يرابطون على قنال السويس ، واليوم تقف الحكومة عاجزة ويقف رجال السياسة والأحزاب القديمة البالية عاجزين عن عمل شيء لزحزحة الانجليز . وتتوالى الأنباء من كل مكان باعتزام الانجليز الجلاء عن هذا الجزء من العالم أو ذاك فهم يجلون عن الهند وهم يجلون عن بورما وعن سيلان واليونان بل وهم يجلون بقواتهم الكبيرة عن العراق ولم

« البقية على صفحة ٥ »

خبر الاسبوع

...

صرح معالى حيدر باشا لاحد أصدقائه أنه سيكون وزيرا للدفاع بصفة



الأستاذ مصطفى مؤمن

الاستاذ أحمد كامل قطب

وقد عادا من أمريكا بعد قيامهما بالدعاية للقضية المصرية فى أمريكا

قوميتنا الضائعة فى يوم الجمعة

يا ضيعة القومية فى نفوسنا ، وهى الحياة بل هى كل شيء بعد الحياة ! نفوسنا عامرة بأحساس قوميتنا ، وقلوبنا مفعمة متأججة بوطنيتنا ، نتحدث عنها كثيرا ، ولا نعمل لها إلا قليلا !

فالى متى هذا الخورف المزائم ؟ وإلى متى هذا العجز الذى جعل فئة قليلة من الأجانب تتحكم فى مصائر الأمور ، حتى أقدس مظاهرنا القومية ؟

لقد حان وقت العمل ، وكل مصري يحس هذا ، ويجب أن يحسه حان وقت الاحساس بوجودنا فى بلدنا ، نفرض ما نريد على كل مقيم فيـــه ، كما يفرض علينا ما تريده قومية كل بلد آخر نذهب إليه أو نقيم فيه .

خواطر تمثلت أمامى منذ سنين ، إذ كنت يوما فى استانبول وحل يوم الجمعة ونزلت إلى الشوارع فلم أجد متجرا واحداً مفتوحا ولم أجد فى الشوارع غير المارة الرائحين الغادين فآمنت برسالة زعيم تركيا أتاتورك الذى فرض عطلة يوم الجمعة فرضاً فلم يسمح لمصرف أو متجر أو شركة أجنبية بعطلة الأحد ولم تجد هذه الحـــال أمام قرار الحكومة ما تتعلل به من اغلاق البورصات أو عطلات المصارف الأوربية منفذاً يتمحك به . ونفذ القرار وظهرت استانبول فى ثوبها القومى بالمظهر اللائق بعاصمة أوروبا الشرقية رغم أن أتاتورك لم يجعل لحكومته صبغة الاسلام كما هو الحال فى مصر .

أما فى مصر — ويا للأسف — فدين الحكومة الرسمى الاسلام وغالبية الشعب الساحقة من المسلمين ومع ذلك فعطلتنا الحقيقية هى يوم الأحد !

فجميع المصارف وجميع الشركات وجميع المتاجر الكبرى وجميع المصانع معطلة يوم الأحد بينما مصالح الحكومة والجامعات والمدارس معطلة يوم الجمعة !

هذه حالة لا توجد في أى بلد من بلاد العالم إلا فى مصر .

حالة من شأنها إيجاد التفكك فى الأسرة المصرية . وهى عماد الوطنية الحقة فالوالد الذى يعمل فى مصرف كبنك مصر مثلا أو فى شركة من شركاته يعمل يوم الجمعة بينما يتعطل أبناؤه عن الدراسة فى هذا اليوم وهم أشد ما يكونون حاجة إلى رعايته يوما كاملا فى الأسبوع يقضيه معهم مستعرضا أحوالهم الدراسية والاجتماعية وهم أشد ما يكونون حاجة إلى خروجه معهم للنزهة يستكملون بها معارفهم وعلمهم وهو لا يستطيع لأنه يعمل فى يوم عطلتهم .

والوالد الذى يعمل موظفا فى الحكومة وقضت ضرورة الظروف بادخال أحد أبنائه فى الجـــامعة الأمريكية أو الليسيه لا يستطيع أن يجتمع بابنه فى يوم واحد لاختلاف عطلتهما .

من هنا نشأ التفكك فى الأسرة المصرية وعدم احساس أفرادها بتوحيد أقوى مظهر من مظاهر القومية المصرية وهذا ما عمل على إيجاده الانجليز ليحولوا دون تماسك الأسرة المصرية التى تنمو بتماسكها القومية وهى غولهم المخيف .

إننا نهيب بالحكومة أن تعطى ليوم الجمعة مظهره القومى الكامل فتصدر قانونا باغلاق جميع المصارف والشركات والمتاجر يوم الجمعة ونهيب بكبار رجال المال والأعمال «وكثير منهم الآن ولله الحمد مصريون» أن يعملوا على تحقيق هذا القرار بعدم إيجاد العقبات فيه . ونهيب بالتجار المصريين الذين لم يؤمنوا بعد بضرورة هذه العطلة أن يضربوا المثل بتنفيذها تحقيقا للعزة القومية .

أما حزب مصر الفتاة وهو الحارس على تحقيق كل ما من شأنه إذكاء الوعى القومي فسيقوم بتنفيذ برنامج عملى لجعل عطلة مصر يوم الجمعة .

حسن صبحى





من الطريف أن النقراشى باشا وقد أصبح وزيراً المالية سيكون المفاوض الأول فى مفاوضات الكتلة الاسترلينية فى ديسمبر القادم. ويكثر بهذه المناسبة المتشائمون !!



رحب الكثيرون باعتكاف صدق باشا السياسى الذى يقال إنه بداية اعتزاله السياسة !!

لعل وعسى ..

إلى لهؤلاء ..
المعارضين فى بناء المدينة العمالية !

فى الوقت الذى تتأرجح فيه دول العالم بين الاشتراكية والشيوعية وفى الوقت الذى شرد فيه آلاف العمال العاطلين المصريين ...

وفى وقت لايمر فيه يوم بدون إضراب احتجاجا على الاحتكار والاستغلال ...وها نحن لازلنا فى الغلاء وقد عجزت الحكومة عن تخفيفه .

فى هذا الوقت العصيب تجمعنى بحفنة من الرأسماليين جلسة خاصة فأذا بالذين ركبوا رؤوسهم واستكبروا استكباراً .. يتحدثون عن سخف بناء المدينة العمالية . مغمضين أعينهم عن الحالة الحرجة التى أصبح فيها الشعب بلا كساء ولا غذاء ولا دواء ...

يتحدث هؤلاء الذين عاشوا على امتصاص دماء العمال والفلاحين والطبقات الشعبية الفقيرة — يمانعون وهم يملكون اليوم المال والسلطان فى إنشاء مدينة للعمال فى امبابه ..

ومن عشرات السنين نادى المصلحون بهذا المشروع وسار .. حتى قدر الله له أن يدخل البرلمان ايعرض بعضهم إنشاء مساكن للعمال يسكنونهـا وبالتدريج تصبح ملكا لهم فتحل بذلك مشكلة المساكن أولا وتساعد على رفع مستوى المعيشة العمالية التى انحدرت إلى درجة سحيقة يخشى كثير من آثارها ...

ولكن يقف فى وجه المشروع هؤلاء الذين يحاولون تجاهل تطور العمال الفكرى .. يتجاهلون الدعايات المختلفة التى تروج فى أوساط العمال .. والفقير ينضم إلى كل من يلوح له بالرغيف . فكيف بمن يلوح له بمستقبل أسعد؟

إننا نقول المصلحة العامة .. لمصلحة هذا الشعب الذى آذاه أول ما آذاة عدم استقرار الحكم على مبادىء ثابتة مدروسة .

نقول باسم الشعب الفقير إن على هؤلاء الرجعيين الاستعماريين أن يتراجعوا وأن ينزووا وكفاهم ما كنزوا من ذهب ...

إن العدالة الاجتماعية لابد من تحقيقها .. لا للعمال وحدهم بل ببناء القرى النموذجية للفلاحين وبتوزيع الملكية توزيعاً عادلا وبمنح الطلبة المجانية الكاملة فى جميع أطوار تعليمهم ...

إن لدينا بعض الأسماء لهذه الشخصيات الكبيرة التى تعارض هذا المشروع .. ولكننا نحتفظ بها إلى وقت قريب ...

وسنقود ملايين الفلاحين والعمال والطلبة والموظفين فى كفاحهم التحريرى لأقامة العدل وكفالة العيش اللائق بشعب كريم ..

فؤاد نصحى

إلى الأخ المجاهد مصطفى مؤمن — الاخوان المسلمون بالحلمية

أهنئك من صميم قلبى بالعودة إلى مصر بعد جهادك الموفق الظافر فى سبيل الله والوطن ، بمثلك يعتز الشباب ويعتز المسلمون .. وإنى بك من المعجبين الذين يقدرون العمل العظيم الذى قمت به . إذ ضربت المثل الأعلى فى الشرق والغرب فى قوة الأيمان والدفاع عن الحق .

والله أكبر والمجد لمصر ؟ — أحمد حسين

رئيس حزب مصر الفتاة

خطاب مفتوح
الى طلاب مصر

بدأت الدراسة يوم السبت الماضى و يوم السبت القادم يدخل باقى الطلبة جامعاتهم ومعاهدهم ومدارسهم .

ولا يشك أحد أن الموقف السياسى قد انتقل من لاظوغلى ودور الأحزاب والجرائد والمجلات الى ساحة الجامعة .

وحديثى اليوم إذاً مع الطلبة ...

وفى صفحة س . ج أبديت رأيى فى اشتراك الطلبة فى الحركة الوطنية ... وهنا أحاول أن أرسم كعادتى بعض الخطوط .

لن أتحدث هنا عن الاضرابات والمظاهرات ، فهـذا أمر لا تسمح النيابة العمومية بالكتابة فيه .

وسأحاول هنا أن أحدثهم إذاً حديثاً منظما طيباً .

فأنا أذكر السنة الماضية كيف كانت طوابير التدريب العسكرى تحمل بنادق التدريب ، وتغرس سونكيها الأبيض الجميل فى حشايا التمرين بقوة حين وقف المشرف على التدريب يعلن « انتباه » !! ثم أمر الطلبة برد البنادق واختفت بعدها ... واكتشف أن إدارة التدريب العسكرى عارضت فى التدريب والحركة الوطنية على أشدها

* * *

ويقال إن التجنيد الاجبارى قد بدأ فى تنفيذه .. ويقال أيضا إن للطلبة معاملة خاصة نظراً لتدريبهم عسكريا أثناء دراستهم ... وهاهو التدريب العسكرى قد كاد يلغى !!

إن الطلبة هم الطبقة المثقفة الواعية التى تعتمد عليها البلاد .

ولسنا نفهم كيف كان يهدد النقراشى باشا أعضاء مجلس الأمن بأنه غير مسئول عما يحدث فى مصر من تشكيل الهيئات المصرية لمنظمات الشباب التى قد تهاجم الانجليز فى القنال ، ثم يحدث أن تسكت البلاد سكوتا أبديا .

ويحدث أن تجمع بنادق التدريب العسكرى من المعاهد !!

على الطلبة إذاً دور كفاحى منظم عليهم أن يعيدوا تأليف كتائب التدريب العسكرى من جديد كل فى معهده .

وأن يكون أول مطالبهم أن تعاد معدات التدريب إليهم ، وأن يستعدوا استعداداً كاملا لما قد تتطلبه البلاد ، ومما لا أشك فى أن أية حكومة وطنية ترجوه مخلصة .

إن الكفاح المنظم يجب أن يبدأ

وهذا سطر منه تتلوه أسطر أخرى

ياطلاب مصر ... تكتلوا لانقاذ واديكم ...

أزيلوا هذه اللافتات

أمام وزارة الداخلية فى شارع السلطان حسين رأيت بروازا من الخشب والزجاج به عدة صور للدعاية الانجليزية ..

وهناك فى ميدان الاسماعيلية آخر وفى السيدة زينب بجوار البوستة العمومية ثالث .. وهكذا لازال قسم الدعاية فى السفارة الانجليزية يعمل بنشاط ليبلبل الأفكار الوطنية .. ففى أيام جلاء الانجليز عن القلعة وعن ثكنات قصر النيل امتلأت هـذه اللافتات بالدعاية حتى كاد من ينظرها يصدق خدعة الجلاء .. ولازال كل حدث عظيم يعلق عليه بالصور التى تعلق فى أعظم ميادين مصر وشوارعها .

ولقد احتملنا طوال الحرب كل هذا الهراء وكل هذه الترهات ففى زمن الحرب يحتمل كل شىء ..

والآن والحرب قد انتهت لسنا ندرى لم نرغم على احتمال « صلعة » آتلى بعد وجه تشرشل الاستعمارى ؟ !

إننا لانفهم كيف نصرح لانجلترا دون سائر الدول بأمثال هذه الدعايات الضارة !!

* * *

وفى غمرة الحركة الوطنية الأخيرة اضطر الكثيرون إلى احترام كل ما يمثل المصرية ... فأذا بلافتات المحال والبنوك وغيرها من الأماكن العامة تخفى الأسماء الأجنبية لتظهر لغة البلاد التى اعترفوا أو بالأحرى اضطروا إلى الاعتراف بها .. ووجـدنا الأوراق تغطى كل ما يمثل الانجليزية ووجدنا اللافتات الجديدة تصنع باللغة العربية وحدها ولكن لا إرضاء للمصريين بل خوفا من غضبهم !!

واليوم وقد سكنت العاصفة قليلا والآن والحركة الوطنية فى هدنة أو هكذا خيل لهم .. عادت اللغة الانجليزية إلى البروز فى كل مكان .. وعادت اللافتات القديمة التى لاتعترف بلغة البلاد الرسمية !.

إن محال البن البرازيلى قد أزالت الجزء الأخـير من اسمها إرضاء لهؤلاء الذين أرسلوا إلى صاحبها خطابات تهديد .

ولسنا نفهم هذه الحثالة من الأجانب التى لاتقتنع بحقوقنا إلا عن طريق العنف والقوة .. إننا نحتقر هؤلاء .. ونمقتهم ..

* * *

على الشباب إذاً أن يشرف بنفسه على مدى الاحترام والتوقير للغة العربية .. وعلى الشباب أن يبدأ حركة مقاطعة كل ماهو أجنبى وعلى رأس الجميع اللغات الأجنبية .

وعلى شباب القاهرة والاسكندرية وبلاد مصر كلها أن ينزع كل هذه اللافتات الزجاجية التى تعلقها على الجدران السفارة الانجليزية فى كل مكان إن حربنا مع انجلترا يجب أن تبدأ .. وسيبدأها الشباب

هل لازلت تشرب الكوكاكولا الأمريكية ؟ .. قاطع بضاعات أعدائنا ..

أجل أيها السادة الشيوعيون .. فأنتم خونة لمصر والعرب والمسلمين مهما
عندما تنادون بتقسيم فلسطين زعمتم لأنفسكم من صفات وادعيتم من ادعاءات

وأخيراً صدرت جريدة الجماهير بعـــد أن عطلت ثلاثة أسابيع وقد كان بودنا أن تتوجع لها فنحن قوم نؤمن بحرية الصحافة على أوسع نطاق ونؤمن بأن الحرية جزء لا يتجزأ ولذلك فلم يغضب فى مصر كلها على ما أصاب الشيوعيين على يد صدقى باشا كما غضبنا، ولم يهاجم أحد صدقى باشا لتصرفه الأحمق فى تعطيل الصحف واعتقال الأحرار كما فعلنا، ولقد وقفنا إلى جوارهم فى المحاكم وتعرضنا للأذى والاعنات من جرائهم حيث كان هذا الاصطدام الكبير بين الأستاذ أحمد حسين ورئيس محكمة مصر فى أحد المعارضات الخاصة بالشيوعيين

كان ذلك عندما كنا نتصور أن هؤلاء الشيوعيين وطنيون حقا يفكرون بروح مصرية وقد نختلف معهم فى الرأى ولكننا نشهد لهم بالأخلاص وصدق الطوية .. أما اليوم وبعد أن ثبت لنا أن هؤلاء الشيوعيين انمـــا يعملون لحساب دولة أجنبية وحسب الانسان أن يطالع جريدتهم ليرى أنهم يتيهون فخرا بالاتحاد السوفيتى وانهم قد خصصوا جريدتهم لخدمة أغراض الاتحاد السوفيتى ومآربه، اليوم وقد ظهروا بوجوههم الحقيقية كعملاء لموسكو فسوف نخرجهم من عداد المصريين إذا استمروا طويلا على هذا المنوال وسوف نعاملهم بعد ذلك كخونة يعاقبون بالاعدام إذا استمروا فى غيهم وضلالهم .

ولذلك فلسنا نهنىء الجماهير إن عادت إلى الصدور ولكننا نهنىء أنفسنا إذ عادت تطل برأسها ونقدم الأدلة على خيانة أصحابها وأنصارها فسوف نتعقب الجماهير فى كل ما تكتب وسوف نجمع مها ومن على صفحاتها الوثائق والمستندات التى لن تلبث أن تدينهم أمام أى محكمة يشكلها الرأى العام .

وسوف يعرف الشيوعيون الاغرار أنهم يوم أن تصدوا لمصر الفتاة وحرب أحمد حسين واتهامه بالخيانة، فانهم كانوا يوقعون صك اداتهم بالخيانة فالكذاب يرى الناس جميعا كاذبين والمرتشى يتصور الناس جميعا مرتشين والخائن يبرر خيانته بأن يتصور الناس خونة وهكذا يفضح كل مجرم نفسه عندما يتهم غيره بجريمته

ونعود إلى الجماهير فنقول إنها صدرت وفيها مقال طويل حاولت فيه أن ترد على ما وجهناه إليهم من اتهامات سالكة طريقة (الديالكتيكية وكذا) ورجوأن لا نكون قد أخطأنا فى فهم كتابتهاظ نتشرف حتى الآن بحذق هذه التعبيرات أو تفهم معناها . أى أنهم حاولوا أن يربطوا الظواهر المختلفة وأن تعرضوها ثم يخرجوا منها بنتيجة معينه هى ثمرة الاستقراء والاستنتاج والحساب ..

وعلى هـــذا الأساس راحوا يتحدثون عن مؤامرة طويلة عريضة نسجت خيوطها فى لندن وواشنطون وبدأ تنفيذها عند عودة السفير البريطانى إلى مصر وبدأت خيوط المؤامرة تلوح هنا وهناك وقارنوا ذلك بما حدث أيام صدقى عندما بطش بهم بطشته وأن ذلك كان تمهيدا لأبرام اتفاق صدقى يفن . وتصوروا أن التاريخ يعيد نفسه .. إلى آخر هذه الشعوذة التى يعمل الشيوعيون على خدمتها عندما يتصورون أنفسهم يستقرئون حوادث التاريخ والمجتمع والجن والملائكة .

وبعد فنحن نقول للشيوعيين كلمات واضحة وصريحة لا ينفع فيها جدل ولا مراء ونتحداهم بها .

اننا نلعن انجلترا ونلعن أمريكا ونلعن روسيا معا لأنهم جميعا خصومنا هم الذين قتلونا وفتكوا بحريتنا واستقلالنا وشنوا علينا حربا صليبية باسم الاستعمار تارة وباسم المدنية تارة وهم فى كل ذلك مسيحيون متعصبون يريدون القضاء على الاسلام والمسلمين أيها الشيوعيون إننا نلعن انجلترا ونلعن أمريكا ونلعن روسيا ونلعن فرنسا وهولندا ونلعن كل هذه الدول منفردة ومجتمعة لأنهم اللصـــوص والقتلة لاستقلالنا وحرياتنا فهل تجرؤون أنتم على لعن روسيا افعلوا إن استطعتم فنصدق أن فى نفوسكم ذرة من الوطنية أما إذا لم تفعلوا فأنتم مأجورون لروسيا وأنتم خونة هذا الوطن فإذا قلتم وعلام نلعنها أجبناكم تلعنونها لأنها رضيت بتقسيم فلسطين على خلاف العدل والحق والقوانين والمواثيق

وتلعنونها لأنها وصلت إلى ذلك الحل من خلال الاتفاق مع أمريكا التى تزعمون أنها الشيطان بعينه فما جزاء من يتعاون مع الشيطان أو يحالفه إلا أن يكون ملعونا كصاحبه .

إننا نتحداكم أيها الشيوعيون فى مصر أنكم انما تهاجمون الانجليز لأن أوامر موسكو تنص على ذلك فروسيا تريد إخراج انجلترا من الشرق الأوسط فى الوقت الحاضر فهذا السعر الذى تظهرونه وهذه اللهفة التى تبدونها لاخراج الانجليز من مصر ليست بدافع الوطنية ولكن بدافع تنفيذ أوامر موسكو ولو أعلنت موسكو اليوم حلفها مع الانجليز ورضيت ببقائهم فى مصر لارتفعت صيحتكم غدا تقول إن هذا هو الحل العملى الوحيد لأنها ضد الطبقات الكادحة .

أما نحن أيها المشعوذون الدجالون لحاربنا الانجليز وسنحاربهم ما بقوا فى بلادنا لأننا أصحاب رسالة نؤمن بها ولأننا نعتبر أنفسنا أرقى من الانجليز ومن الأمريكان ومن الروس، إننا مصر مصر الخالدة التى أضاءت على الدنيا فى القديم بعلومها وفنونها وسوف نعود من جديد لنؤدى رسالتها كنارة للشرق والغرب ولن يتحقق هذا الأمل ما بقيت هذه الدول الجبارة كروسيا وانجلترا وأمريكا تقف على تخومنا فكل حرب تقع بينها وننجو منها فهى عيد لنا لأنه لن يكون نجاة للعرب والمسلمين ولن يستأنفوا مجدهم التاريخى إلا بزوال هذه القوات الغاشمة التى تقف لهم بالمرصاد .

هذه هى دعوتنا أيها الشيوعيون نشتقها من تاريخنا ومن ديننا وهذه سياستنا تقوم على مناصبة الجميع العداء إلا أن يدعونا أحرارا فهل عندكم ما تقولونه ردا على ذلك هل تجرؤون على مهاجمة روسيا حتى على سبيل الفرض والجدل ... هل تستطيعون أن تعلنوا أنكم على استعداد لحار روسيا لو أنها وقفت فى وجه وحدة وادى النيل أو الجلاء عن أراضيه، هل تستطيعون أن تعاهدونا أن تنضموا إلى صفوف الكتيبة الوطنية إذا تحالفت روسيا مع انجلترا مرة أخرى على حساب مصر والسودان إننا نتحداكم ونرمى القفاز فى وجوهكم ونؤكد منذ الآن أنكم لن تفعلوا فأنتم أعداء من يطالب بوحدة وادى النيل وتشايعون روسيا فى موقفها الغامض من هذه القضية .

وأنتم بلسانكم واعترافكم المتكرر حتى فى هذا المقال الذى تناقشوننا فيه قلتم

«وحين يقول هؤلاء الوطنيون إن الجامعة العربية قد سبيت بموقفها هذا الحل وهو حل التقسيم إذ أنه هو الحل الوحيد الباقى لاعلان استقلال فلسطين إذا قالوا ذلك فأن أحمد حسين يعدهم خونة وعملاء لدولة أجنبية هى روسيا»

أجل أيها السادة من يقول بهذا الحل فهو خائن وليس أحمد حسين من يقول بذلك بل كل مصرى وكل عربى ولقد رمى بالرصاص من قال بذلك من عرب فلسطين وتبرأ الحزب الشيوعى اللبنانى من الرضا بالتقسيم لفلسطين ولم يبق على الخيانة للقضية الوطنية إلا أنتم ... أنتم وحدكم ونحن نتحداكم أن تقولوا لنا ماذا يكون موقفكم من روسيا لو أنها ساعدت فى فصل السودان عن مصر ...

لا .. لا يا عبد المجيد باشا ..

استطاع عبد المجيد باشا بدر وزير المالية أن يكسب صداقتنا، فقد شاءت الصدفة أن تكون خطة وزارة المالية فى عهده هى خطة الانفصال عن الكتلة الاسترلينية وأن نكون نحن ممن يوافقون على هذه السياسة، بل وممن يرغبون فى فصل الجنيه المصرى عن الانجليزى وقطع كل صلة اقتصادية بيننا وبين الانجليز، وشاءت الصدفة أن يتآمر الرأسماليون فى مصر ضد هـــذه السياسة التى نقرها ونشجعها فجعلنا ذلك نقف فى صف وزير المالية ونشجعه كلما صادفناه فى محفل عام على المضى فى سياسة فصل اقتصادنا عن الاقتصاد الانجليزى .

ولذلك لم نشأ أن ندخل فى هذا النقاش الذى دار بينه وبين محمود بك الدرويش والذى انتهى الى نقاش بين الدرويش بك وبين النقراشى باشا ... لم نتدخل فى هذا النزاع لأننا نعرف أن الحكومة المصرية كلها، تفيض بالمخزيات والتصرفات التى تزكم الأنوف

ولكن عبد المجيد باشا بدر قد وقف فى هذه الأزمة الخاصة بالتعديل الوزارى موقفاً لا نرضاه لخصومنا من المصريين فضلا عن أصدقائنا ... وقف موقفاً لا يشرف رجلا أن يقفه فضلا عن وزير خطير، فلم يكن باستطاعتنا أن نقف مكتوفى الأيدى ونحن نرى الرجولة تتردى فى الوحل الى هذه الدرجة وتوطأ بالأقدام .

لقد شاعت الشائعات أن جهات عليا لم تعد ترضى عن بقاء عبد المجيد باشا بدر فى الوزارة، ونشرت الصحف هذه الأنباء، كما نشرت أنباء تعديل وزارى سيتناول وزير الدفاع ووزير المالية ... فأما وزير الدفاع فقد تصرف كما يليق برجل يحترم كرامته، فغضب لنفسه وأعلن استقالته من الوزارة، وامتنع عن حضور جلسات مجلس الوزراء ... وأما عبد المجيد باشا بدر فقد تجاهل هـــذه الشائعات وظل يواظب على الحضور الى مكتبه ويشترك فى جلسات مجلس الوزراء، ثم وصل به الأمر الى حد التذلل والاستعطاف على صفحات الجرائد، وبدأ يستعمـــل عبارات مبتذلة لا تليق برجل كان يجب أن يكون الآن مطعونا فى كرامته فيتصرف تصرف الرجل الذى يعتبر الشرف والكرامة، مما أغلى شىء فى هذه الدنيا .

لقد طالعنا فى جريدة الزمان الصادرة فى مساء ١٨ نوفمبر حديثاً منسوبا لعبد المجيد باشا بدر ما كنا لنصدقه لولا أنه قد تواتر فى كل الصحف والمجلات . قالت الجريدة :

«وصرح لنا معالى عبد المجيد بدر باشا صباح اليوم أنه لو أسند إليه منصب مدير السكة الحديد، فإن ذلك يكون بمثابة رد على ما هوجم به معاليه فى كفاءته ونزاهته، لأن مدير السكة الحديد لا يقل خطورة عن منصب وزير، وسبق أن تولاه أكثر من وزير سابق .

ثم قال معاليه :

— إنى لم أفاتح من النقراشى باشا حتى اليوم فى أمر التعديل لأنى واثق من حبه لى واطمئنانه إلى، ولذلك أترك له دائماً حرية التصرف فى أمرى وقد اختارنى دولته قبل ذلك وزيراً للشئون الاجتماعية، ثم وزيراً للتجارة ثم وزيراً للمالية دون أن يستشيرنى، بل كان دائماً يفاجئنى بقرار تعيينى فى كل من هذه الوزارات .

ثم قال معاليه :

— لقد سألنى البعض لما لا أستقيل أو على الأقل أهدد بالاستقالة كما فعل وزير الدفاع، وجوابى هنا أيضا، أنى مفوض أمرى للنقراشى باشا فأن طلب منى أن استقيل، استقلت .

هـذا ماقاله وزير على صفحات الجرائد وهو فى حد ذاته فى غنى عن كل تعليق فيالضيعة الرجولة والكرامة ولذلك فاننا لا نستطيع إلا أن نقول لصديقنا عبد المجيد باشا بدر ..

لا ... لا يا عبد المجيد باشا



التعديل الوزارى

تم أخيراً التعديل الوزارى بعد هذه الضجة التى قامت حوله ، وبعد هذه الفترة الطويلة التى شغلت فيها الوزارة عن كل شىء ، حتى يتم التعديل وقد رأى المصريون أن مسألة التعديل لم يكن لها محل ، ما دامت لا تقوم على أسس من الاصلاح ، وما دام لم يكن توجيه معين ، لخير البلاد ، هو الباعث عليها ، والدافع لها .

ولقد أكثرت الصحف الكلام حول هذا التعديل ، ويطالع قراؤنا فى هذا العدد فى أكثر من مكان حقائق ثابتة عن هذا التعديل وعن رأينا فيه وتكاد الصحف جميعا ، حتى التى تؤيد هذا النظام الحاضر ، تجمع على أن هذا التعديل لم يكن هو المطلوب ... وليس هو الذى تريده البلاد .

فأن موقف الوزارة بعد هذا التعديل لن يكون أكثر قوة ، ولن تستطيع أن تحل المشاكل السياسية والاقتصادية وغيرها بهذا التعديل .

بل على العكس من ذلك فأنها تحس الآن بالعجز والقصور ، وتحس بقرب نهايتها . وإن هذا « الترقيع » هو آية ذلك كله ... ولذلك فقد أشارت الصحف المؤيدة للحكومة الى أن النقراشى باشا لن يتمسك بوزارة المالية ، وأنه سيتخلى عنها عندما يجد من يقبل هذا المنصب ، ويكون قادراً على مواجهة الأمور ، وهذا أمر ليس باليسير ... فأن رجال الجيل القديم ليس فيهم من يستطيع أن يقوم بهذه المهمة ، فليست مصلحة البلاد عندهم فى المرتبة الأولى ، والنقراشى باشا يتساءل لماذا يقبل أحدهم المنصب الوزارى ويترك دخلا يبلغ عشرات الألوف من الجنيهات سنويا ، وهذا هو منتهى الأفلاس ... والظاهرة الجديدة فى هذا التعديل وجود وزير مستقل ، وهذا ما لم يكن يرضاه السعديون قبل الآن .

ولذلك فأن الأمور لا يمكن أن تسير على هذا الحال ، ولابد من سقوط الوزارة وبأقرب مما ينتظر المصريون ، فأن أوان سقوطها قد حان منذ زمن بعيد . . منذ عاد النقراشى باشا من أمريكا ، وعجزه عن رسم الخطط التى يجب أن تتبعها البلاد لكى تحقق مطالبها الحقة العادلة . . ولكن عوامل أخرى أطالت فى عمر هذه الوزارة ، ولقد بدأت هذه العوامل تزول ، وهذا مايجعل نهايتها قريبا وهو أمر لاشك فيه .



أبعد عبد المجيد باشا بدر عن وزارة المالية كعلاج لابد منه للقضاء على المشاكل الاقتصادية الخطيرة التى وقعت فى عهده وكادت توشك أن تصيب مصر بمصائب ونوائب لا تخطر على بال ..

وفجأة ودون سابق إنذار يتولى النقراشى باشا وزارة المالية ليعالج بنفسه هذه المشاكل فأصبح فرضا على كل مصرى الآن أن يبذل كل ما علك من مرتخص وغال وأن يفعل المستحيل لكى يتولى وزارة المالية عبد المجيد بدر باشا .

* * *

قد ينكر الجميع على التعديل الوزارى الأخير كل شىء إلا شيئا واحداً هو أنه قد مزق حجاب الزمن وأزاح بيده ستار الماضى السحيق وأعاد لنا من بين الذكريات المدفونة وزيراً كان يظن الجميع أنه قد مات وشبع وفى فأزال عنه غبار النسيان وحمله برفق وعناية إلى أن أجاسه على كرسى الوزارة ليمدها بالحركة من كهولته والنشاط من أوجاعه والحيوية من ضعفه والشباب من شيخوخته !..

ولم يصبح بعيداً أن نطالع قريبا تعديلا جديداً يحضر إلى كراسى الوزارة يحى ابراهيم باشا وزيور باشا وأخزابهم رحمة الله عليهم . . .

أما هذا الوزير التاريخى الجديد فهو جلال فهيم باشا ...

الجمعية العمومية

تقرر أن تنعقد الجمعية العمومية لحزب مصر الفتاة فى تمام الساعة الرابعة من مساء الخميس ١٨ ديسمبر سنة ١٩٤٧ وذلك بدار المركز العام بالحلمية الجديدة

وتنص مادة ٢٧ من قانون الحزب على أن الجمعية العمومية تتألف من الأعضاء المؤسسين والعاملين بالحزب لتقوم بالأعمال الآتية :

١ — سماع تقرير الرئيس والسكرتير العام وأمين الصندوق عن نشاط الحزب وإدارته وماليته

٢ — اعلان الثقة بمجلس الادارة والتصديق على ماقام به من نشاط فى مختلف نواحى الحزب طوال العام . والاعتراض على عضوية واحد أو أكثر من اعضاء مجلس الادارة مع مراعاة ما ورد فى مادة ١٣ من حق الجمعية العمومية فى الاعتراض واسقاط عضوية أعضاء مجلس الادارة

٣ — النظر فى جميع الاقتراحات التى يتقدم بها عضو أو أكثر من أعضاء الحزب بشرط أن يكون الاقتراح مكتوبا وأن يقدم قبل انعقاد الجمعية العمومية بعشرة أيام ومع ذلك فانه يجوز للجمعية العمومية دائما بالأغلبية المطلقة أن تبحث أى موضوع بما فى ذلك تعديل مواد هذا القانون وأحكامه وضم أعضاء جدد إلى مجلس الادارة

الكوليرا

فالكوليرا كانت العامل الرئيسى الذى شغل البلاد كلها بعد أن عجزت الحكومة عن حصرها ، وبعد أن امتدت الى البلاد كلها فشملت الوجه البحرى والوجه القبلى ، فتعطلت السكك الحديدية والمحاكم والمرافق جميعها ، وأصبحت البلاد فى حالة شلل .

ولكن حالة الوباء قد خفت ، ونستطيع أن نقول إنه فى طريقه الى الزوال ، ولو إلى حين ، سواء أكان ذلك بفعل العوامل الطبيعية كما توقع الدكتور خليل بك عبد الخالق ، أو على أثر الاجراءات التى قامت بها الحكومة لتقاوم هذا الوباء ، أو لكل هذه الأسباب مجتمعة ، فأن هذا الأمر لا يهمنا هنا ، وإنما المهم أن مسألة الكوليرا بدأت فى الزوال ، وبدأت البلاد توجه أنظارها من جديد نحو قضاياها ومشاكلها ، تتلمس لها الحلول وترسم الاتجاهات لكى تحقق ماطالبت به ، وماجاهدت من أجله . . والوزارة الحالية لن تستطيع أن تتجاوب مع الأمة وهى تلتزم خطة الصمت والموقف السلبى الذى تتخذه مع انجلترا ومع حاكم السودان الانجليزى بالنسبة للسياسة الانفصالية التى يتبعها

افتتاح الجامعة والمدارس

وثمة عامل آخر : له أهميته وخطورته فأن المدارس قد فتحت أبوابها هذا الأسبوع ، وتفتح الجامعة أبوابها فى مستهل الاسبوع القادم ، والبلاد دائماً تنتظر كلمة الشباب ، فهم عدة الوطن وذخيرته لأن الاهواء الحزبية والمطامع الشخصية لا تمكن أن تسيطر عليهم كما تسيطر على الفئات الاخرى . .

والبلاد تنتظر منهم أن يقوموا بدورهم . فيعلنوا كلمتهم

وسوابق النقراشى باشا مع الشباب ، ومع طلبة الجامعة ، لاتبشر بخير كبير فأن الشباب يكره سياسة الصمت وسياسة الغموض وسياسة التهاون ولا يعرف سوى العمل والكفاح والجهاد

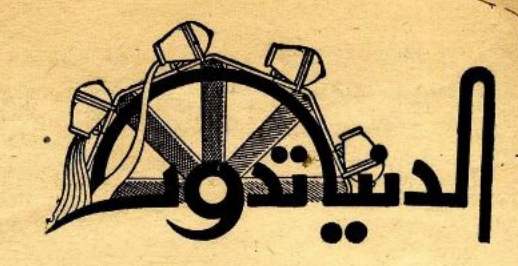
دور البرلمان

والبرلمان لاتزال تنتابه سنة من النوم بعد هذه العطلة التى استمرت شهورا طويلة ، إن البلاد تجتاز أخطر مرحلة فى تاريخها السياسى .. وهى فى حاجة إلى كل الجهود التى تهيئ لها سبيل المجد والحرية والكرامة ، وهذا واجب البرلمان ، وهذا ماتريده البلاد وتنتظر أن يتم وكل ماترجوه أن لايطول هذا الانتظار ...

جريدة الزمان

انضمت إلى أسرة الصحافة أ[...] زميلة جديدة هى «جريدة الزمان» أصدرها زميلنا إدجار بك جـ[...] ورأس تحريرها الأستاذ جلال الحـ[...] وقد خرجت فى ثوب جديد يعد[...] فى الصحافة المصرية مما قوبل من[...] بالترحيب والرضاء .

« ومصر الفتاة » تهنئ الز[...] الكريمين على مجهوداتهما العظيمـ[...] تقدم الصحافة وترحب كل التر[...] بالزميلة الجديدة متمنية للجريد[...] تستحقه من انتشار وذيوع .



■ ظل دولة النقراشى باشا فى حيرة تامة دامت اثنى عشر يوماً بالنسبة إلى التعديل الوزارى الذى حدث فى الأسبوع الماضى، ونستطيع أن نؤكد بأن دولته بذل أقصى جهده كيما يقع على تعديل قبل هذا التعديل، ولكنه لم يفلح حتى اتصل به معالى ابراهيم عبد الهادى باشا ...

وكان أمراً مقضياً.

■ منذ خمسة أيام اجتمع الحزب السعدى اجتماعا خطيرا إذ هدد أربعة من الأعضاء العظام بالانفصال من الحزب إذا انفصلت عنهم وزارة المالية !

■ صرح دولة النقراشى ــ بالفم والمليان والشهود عيان — بأن دولته « حيكركب نفسه على القاضى، وعلشان خاطركم حامسك المالية » ..

وإذا أراد القارىء أن يعرف خاطر من ؟ فنقول « لقد كان الاجتماع فى الحزب السعدى ودولته يحف به كبار السعديين ! » .

■ يتساءل الكثيرون عن موقف الأستاذ جلال الدين الحمامصى بعد هذه الهجمات القصيرة التى وجهها إلى التعديل أو الترميم الوزارى ــ كما أنه تخلف عن اجتماع دولة الوزير بالصحفيين السعديين .

■ كان الرد الذى أبداه رفعة على ماهر باشا لنا حين سألناه عن ارتياحه للتعديل الأخير أن قال « قريباً سوف أنزل الميدان »

■ تردد رفعة على ماهر باشا على دار جبهة مصر فى الأيام الأخيرة، بعد أن انقطع عنها مدة طويلة فى شهور الصيف وأعقابه .

■ اتصل رفعة النحاس باشا بسكرتارية الوفد وطلب منها أن تعيد إليه وثائق ومذكرات خاصة حتى يطمئن على سلامتها بنفسه ...

وهكذا أصبح رفعته يرتاب فى سكرتارية الحزب !!

■ قال معالى فؤاد سراج الدين باشا فى مجلس يضم كبار الصحفيين والماليين الوفديين إنه أصبح يتبرأ ويتنصل من كل صحف الوفد فهى لاتسير حسب منهج الحزب — وعلى ذلك فقد تبرأ معاليه من صحافة الحزب كلها .

■ يوالى الأستاذ مصطفى أمين بك الاهتمام بدار أخبار اليوم — وقد علمنا أنه ينوى قريباً إصدار أخبار اليوم بالألوان .

■ عين صاحب العزة عبد الواحد خلاف بك مديراً لتعليم البنات — وقد كان تعيينه صائباً بعد أن تهافت الجنس اللطيف على ذلك المنصب الخطير .

الأستاذ احمد السكرى

يتعاون مع فؤاد باشا سراج الدين

يمكن القول أن التعاون الآن تام وكامل بين الأستاذ احمد السكرى ومعالى فؤاد باشا سراج الدين

وأن الأستاذ السكرى يتصور أن بأمكانه نزع الاخوان المسلمين من الأستاذ حسن البنا بمساعدة فؤاد باشا سراج الدين

■ تبرع سماحة الحاج أمين الحسينى بمنزله فى القدس، وتبلغ قيمته ٢٥٫٠٠٠ جنيه، وهو كل مايملك .. وسماحته بهذا العمل يضرب المثل دائما على البذل بكل شىء والتضحية بكل شىء فى سبيل حرية بلاده واستقلالها ..

أما نحن فى مصر.. فعفا الله عن السياسيين الذين اتخذوا من السياسة مصدراً للثراء .. والثراء الفاحش !!

■ سافر إلى لبنان الأستاذ المجاهد عبد الحق العزاوى الضابط بالجيش العراقي، لكى يضع نفسه تحت تصرف الهيئات العربية التى ستحارب من أجل فلسطين

■ أظهر سير وباء الكوليرا منذ منتصف هذا الشهر أن التقرير الذى ذكره الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك فى أوائل شهر أكتوبر كان مطابقا للواقع، رغم كل مايقال بعد ذلك عن أسباب قلة الاصابات .

مع سعد زغلول فى سجنه

من مساحة ككف اليد من باب حديدى ضخم، أطلت عيون ناولت صاحبها[1] تصريحا من رئيس النيابة بدخول سجن الأجانب لمقابلة سعد زغلول فؤاد المتهم الأول فى قضية القنابل .

وقادنى حارس، إلى غرفة المأمور حيث حضر بعد دقائق سعد زغلول وأقبل على محيياً ومرحباً . ورغم السجن الطويل لم تتأثر معنويته فهو يبدو كما كان خارج السجن معتزاً بشخصيته حريصاً على كرامته .. فاسمع إليه يقول :

لقد طلب سعد كتابة خطاب إلى الأستاذ احمد حسين كى يقابله تمهيداً لحضوره معه فى المحاكمة ولكن ادارة السجن حفظت الخطاب لأن لوائح السجن لاتبيح ذلك.

ويستمر سعد فيحدثك كيف أنه مريض بأعصابه ويحس ألماً بقلبه وقد كتب طبيب السجن بضرورة نقله إلى إحدى المستشفيات ولكن إلى الآن لم ينفذ هذا الطلب ...

وقد كتب فى السجن كتابا بعنوان (مجتمعنا المريض) وهو ينوى طبعه ونشره إذا سمحت إدارة السجن بذلك . وقد قرأ وحفظ كتب الجامعة الأمريكية حتى إنه ينوى أن يطلب السماح له بدخول الامتحان آخر هذا العام .

ويحدثك سعد عن التهم المنسوبة إليه وعما جرى فى التحقيق حتى إذا جاء دور ضباط القلم السياسى ورجاله التمعت عيناه وضغط على شفتيه بأسنانه ..

إن سعد زغلول ينظر إلى الغد باسم الثغر وفى صدره الأمل، كل هذا بشرط أن يحضر معه فى المحاكمة الأستاذ احمد حسين إذ أن هذا فى نظره يوصله إلى البراءة .

وانتهى وقت الزيارة فخرجت من السجن وأنا أردد كلمة الأستاذ الرئيس « إن السجن هو المكان الطبيعى لشاب مجاهد فى أمة مضطهدة » .

عبد الحميد يونس المحامى

من هو ؟

يتولى الآن منصباً كبيراً من مناصب الدولة وكان قبل ذلك يتولى منصباً بأحدى الوزارات .. ثم نسب إليه بعض تصرفات تمس النزاهة والأمانة .. فطلب منه الوزير أن يقدم استقالته فى الحال أو أن يقدم إلى مجلس التأديب .

واختار الاستقالة وكان ذلك منذ سنوات ...

فهل عرفته ؟ !

■ كانت أول أعمال عبد المجيد بدر باشا مدير السكك الحديدية إصدار قرار بتسيير قطار خاص يغادر القاهرة إلى الاسكندرية فى الساعة الثالثة من صباح كل يوم لنقل الصحف ليتم توزيعها فى وقت مبكر .. ولكن لم يحدد حتى الآن موعد تسيير هذا القطار .

■ ذكرت جريدة « هابوكر » الصهيونية أن نفراً من اليهود هاجموا سيارتى شحن فيهما مستحضرات طبية وأتلفوا مافيهما اعتقادا أنها مستحضرات مصرية ثم تبين أنها يهودية صدرت إلى مصر ولكن الدوائر المصرية رفضت إدخالها فأعيدت إلى أصحابها فى تل أبيب

■ تقول هاشكيف أن ١٧٫٠٠٠ موظفاً من البريطانيين سيبقون فى فلسطين بعد جلاء القوات البريطانية عنها، ومعظم هؤلاء الموظفين من رجال الأمن العام . . وبالمناسبة تبلغ نفقات هذا الجلاء عن فلسطين ١٨ مليون جنيه .

■ قابل عبد العزيز عبد الله سالم بك وكيل وزارة الزراعة والمنتدب وكيلا لوزارة المالية دولة النقراشى باشا وزير المالية أول أمس (السبت) وقدم له استقالته .. وقد علمنا أن سعادته سيمارس الأعمال الحرة .

■ من الطريف ان فى السفارة الانجليزية موظفين يقومون بجانب وظيفة السفارة — بمراسلة الصحف الانجليزية فى مصر وفى انجلترا، وهم بذلك يقومون بأخطر مهمة دبلوماسية وهى تسريب الأخبار والوثائق إلى الصحف قبل إعلانها ...

والذى يهمنا فى الأمر هو، لم لا يكون لنا مثل هذا الصنف فى انجلترا، أو لم لايقوم سفيرنا نفسه بهذه المهمة حتى نرى بدقة تلك الخطوات التى تسير عليها البلدان .

يبدو أنه رأى غير معقول فى منطق النقراشى باشا

■ سافر النائب المحترم جفرى غالى إلى صحراء سيناء للقيام بمشروع اقتصادى كبير ...

والذى يهمنا فى الأمر، أنه لم يقم بهذه الرحلة الميمونة فى أجازة البرلمان، بل قام وهو فى أيام افتتاحه الأولى ...

ذكرى العام الأول

« لشهيد الوطن »

محمد نور الدين ابراهيم عمر شاهين

ابراهيم عمر شاهين وحسن عمر شاهين بالمعارف وعلى عمر شاهين المقاول يحيون ذكرى العام الأول لشهيدهم محمد نور الدين ابراهيم عمر شاهين الطالب بالتوجيهى بمدرسة فاروق الأول الثانوية .

وذلك فى يوم الأربعاء ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٤٧ بالسرادق المقام بشارع جوهر القائد ــ حارة سيدى معاذ رقم ٥ قسم الجمالية ــ بالدراسة .

تغمد الله الشهيد برحمته وألهم آله الصبر والسلوان .

التعديل الوزارى

أو (جه يكحلها عماها)

هذا التعديل الوزارى الذى تم هو سبة فى جبين مصر مافى ذلك شك لأنه الدليل على انها قد عقمت باحزابها ورجالها من الجيل الجديد والقديم معا فعندما يعين معالى جلال باشا فهيم وزيراً للشئون الاجتماعية وقد جاوز السبعين من عمره وقد اشتهر فى حياته بأنه قدم إلى مجلس تأديب وبرىء منه وهذا هو كل مايذكر فى تاريخه عندما نحسن الظن به كل الإحسان ومعلوم أن وزارة الشئون الاجتماعية هى الوزارة التى يجب أن يتقلدها وزير حى له برنامج اصلاحى وله فهم للمشاكل الاجتماعية وارادة صادقة للعمل على النهوض بالفلاح والعامل فماذا يستطيع شيخ عجوز كان كل حياته موظفا فى وزارة الزراعة وقد نحى عن الحكومة منذ سنة ١٩٣٧ فلم يبرز فى الحياة العامة على أى صورة من الصور ماذا يستطيع رجل كجلال باشا فهيم مع احترامنا لشخصه ان يفعل فى منصب الوزارة إلا انه يسد خانة لا اكثر ولا اقل وهذا هبوط بمنصب الوزارة واعلان للأفلاس التام .

وهكذا يأبى النقراشى باشا الا ان ينحدر بمصر وينحدر .. والله وحده هو الذى يعلم ماالذى يصل اليه امر مصر لو استمر النقراشى باشا حاكما لها شهرا آخر أو شهرين .

ولن تقل فضيحة تقلد النقراشى باشا لوزارة المالية عن تقليد جلال باشا وزارة الشئون الاجتماعية . فقد كانت الصيحة ترتفع فى كل مكان بأن النقراشى أعجز من أن يكون وزيرا لوزارة الخارجية والداخلية ورئاسة الوزارة مع أن وزارة الخارجية كان يمكن فى الظروف الحاضرة ان تعتبر جزءا مما يشتغل به رئيس الحكومة فإذا به يزيد نفسه عجزا بأن يضم إليها شئون وزارة المالية التى يستغرق رؤيتها فقط حياة عشرة وزراء

فالنقراشى باشا يتصرف الآن تحت تأثير مركب النقص فالناس يتهمه بالعجز والقصور فليثبت للناس انه اقوى من اعظم رئيس وزارة ولى حكم البلاد فليشتغل بالداخلية والمالية ورئاسة الوزارة وقضية البلاد الوطنية .

انه تحد .. تحد للطبيعة، تحد للأمة، تحد للعناصر وسوف يدفع النقراشى باشا ثمن هذا التحدى وسوف يدفعه غاليا عندما يرونه نفسه خارج الحكم مطرودا مدحورا بعد ان فقد كل شىء ولم يبق أمامه إلا ان يهرب إلى العزلة عن الحياة العامة .

(أيها الطلاب) بقية المنشور على الصفحة الأولى

يبق فى أيديهم سوى مطار أو مطارين بل هم فى طريق الجلاء عن فلسطين هكذا قالوا وأذاعوا، بل وحددوا له المواعيد والمواقيت وأنه لن يتجاوز شهر أغسطس سنة ١٩٤٨ أى فى أقل من ستة أشهر وتتناقش هيئة الأمم المتحدة فى هل يمكن تعجيل الجلاء قبل ذلك وأن خمسة شهور تكفى .

أما فى مصر، فى مصر أيها الطلاب ياحماة الاستقلال والحرية، ياجيش المجد فالانجليز ثابتون فيها كالطود ينقلون إليها عساكرهم من فلسطين والعراق ومن الهند، ولم يعد هناك حديث عن الجلاء بل حديث عن الاستقرار والثبات وتدعيم مراكزهم .

والنقراشى باشا الذى هدد بالويل والثبور وعظائم الأمور إذا لم يجل الانجليز عن مصر فقد أثبتت الأيام أنه كان فى ذلك هازل عابث وأنه كان يلقى قطعة محفوظات كما يلقى الطالب الصغير أبياتا حماسية لعنترة بن شداد أو الزير سالم ثم ليلعب بالدمى مع بقية الأطفال الصغار .

النقراشى باشا لايعرف ماذا يفعل فلم يبق إلا أن تفعلوا انتم ... أنتم الأمل وأنتم العدة وأنتم الرجاء، ستظهرون غضبتكم على بقاء الانجليز فى مصر كما فعلتم دائما ... سيرتفع صوتكم مدويا إلى عنان السماء بالسخط على بقاء الانجليز وستعملون باخلاصكم ووطنيتكم واستعدادكم للبذل والتضحية على إجلائهم عن أرض مصر فاذا وقفت الحكومة فى طريقكم فسوف تسقطونها كما أسقطتموها من قبل وكما أسقطتم كل حكومة حالت بين الشعب وبين الحصول على حقه فى الحياة والحرية .

أيها الطلاب يازهرة مصر ويا أملها القوى إننا نعلق عليكم الآمال فالى الأمام وخلصونا من الانجليز وحررونا من هذا النير الذى نرسف فى أغلاله منذ خمس وستين سنة وصبوا جام غضبكم ولعنتكم على كل محاولة يقوم بها حاكم مصرى للحيلولة بينكم وبين الجهاد فى سبيل أمتكم .

أحدث التيارات المبتكرة لتوجيه الشباب

للدكتور أحمد فؤاد الأهواني
مدرس الفلسفة وعلم النفس بكلية الآداب

تعلموا الموسيقى

لو كنت وزيراً للمعارف ، لجعلت درس الموسيقى إجباريا فى المدارس الابتدائية والثانوية ... ولو كنت وزيراً للشئون لعملت جهدى على ترقية فن الموسيقى والعناية بأهله ... ولو كنت وزيراً للمالية لاعتمدت الكثير فى ميزانية الدولة لأخدم هذا الفن الرفيع !!

ولست ألقى هـذا الكلام على عواهنه ؛ فالموسيقى تسير مع ركب الحضارة جنباً الى جنب ؛ أوهى التعبير الصادق والرمز الناطق لحضارة الأمة وقد لمست هذا بنفسى فى الدول الأوربية التى شاهدتها ، فوجدت أن المانيا قبل أن تصاب بهـذه المحنة الأخيرة كانت عناية أهلها بالموسيقى أعظم عناية ، وفى أكمل رعاية ، فلا نجد مقهى من المقاهى يخلو من فرقة تعزف ، وأعلام الموسيقى البارزون هم فى الألمان ، ويكفى أن نذكر منهم «باخ» خالق الموسيقى الحديثة و«موتسارت» العبقرى الذى بهر العالم باعجازه منذ طفولته ، و«بيتهوفن» الذى لم يجد الزمان بمثله بين أساطين الموسيقى و«شوبرت» الملهم ، و«برامز» الوقور و«فاجنر» الذى انفرد بالجمع بين عبقرية الشعر وجمال الموسيقى .

إن سر تأخرنا هو عدم تقديرنا للزمن . فلنتعلم من فن الموسيقى . الأهوانى

والحال كذلك فى بلاد الانجليز فلا يكاد يخلو بيت فى انجلترا من بيانو ومن مكتبة ، وإنى إذ أعد الانجليز خصوما الداء ماداموا محتلين بلادنا ... أرى لزاما على أن أعترف لهم ببعض الفضل فى هـذا المضمار ، وأنهم على قدر غير قليل فى الحضارة الفنية ، غير أنه يؤخذ عليهم أنهم لم يصلوا الى درجة العمق فى موسيقاهم ، بل فضلوا جانب التهريج الرخيص ، وأظهروا فيه ضاعة غير محمودة ... فوسيقى «الجاز» التى هى مجموعة من نشاز ، لم تظهر ولم تكتمل ولم تنتشر إلا على يد الانجليز فالموسيقى الانجليزية صادرة عن روح سطحية تافهة ... أما الألمانية التى سبق الكلام عنها . فهى مستمدة من شعور متغلغل عميق فى الشعب ذاته ، مما يجعلنا نجزم بأن الموسيقى هى سر الحضارة الألمانية ومنبع نهضتها .

وقد تسأل بعد ذلك : وما السر الكامن فى هذه الموسيقى ؟ وكيف ترفع من شأن الانسان ، وتأخذ بيده من الانحطاط والتأخر الى المدنية والتحضر وللجواب على هذا السؤال ، أحب أن نرجع مع الزمن الى الماضى البعيد .. أن نعود ألفى عام الى الوراء ، فنجد أن أمة اليونان كانت ذات حضارة زاهرة لا يشك أحد فى تأثيرها على تقدم الانسانية حتى عصرنا هـذا ، وأحب أن أذكر بهذه المناسبة أن حضارة اليونانيين مستمدة من حضارة قدماء المصريين ... فالشعب المصرى القديم هو الذى علم جميع الشعوب المحيطة به ، وكانت الموسيقى عند قدماء المصريين سببا من أسباب تحضرهم .

أما الشعب اليونانى ، فقد كانت الموسيقى تسرى فى دمه حتى لقد جعل أفلاطون درس الموسيقى شرطا أساسيا فى المنهج الذى رسمه لكل من يريد أن يصل الى تعلم الفلسفة والوصول الى مناصب الحكم .

ولعلك قد سمعت نبأ تلك المدرسة اليونانية التى تسمى «الفيثاغورية» ، والتى كانت تفسر الكون بأسره تفسيراً موسيقيا ... فمن أقوال فيثاغوراس أن العالم عدد ونغم ، ومعنى ذلك أن الأنغام هى سر هذا الكون .

والمقصود من كلامى هـذا ليست الأنغام الحلوة ، أو الأصوات الجميلة — كما نفهمها الآن — فالأغانى التى تسرى فى دماء الشعب المصرى هى سر تأخره ، لأنها آهات تعبر عن آلام خليقة سقيمة ، لا تليق بالرجال ، ولا يتغنى بها شعب يريد أن ينهض ، والذنب فى هذا يقع على تلك الطائفة المرتزقة التى خدعت الشعب المصرى ، وأفسدت ذوقه ، وجنحت به الى التخنث والميوعة وسيأتى اليوم الذى يعرف فيه شعبنا الناهض كيف خدع ، وكيف حرم من ذلك المنبع الروحى الذى لا ينضب .

إن الموسيقى الحقة هى التناسب والانتظام والألحان المؤتلفة التى تطرب لها النفس ، وهى تقوم على شيئين رئيسيين — الزمن والنغم — والزمن أهم من النغم . . فالمغنى صاحب الصوت القبيح قد يطربك ؛ لأنه يخضع للزمن المنتظم ، وصاحب الصوت الجميل قد ينفرك لأنه يخرج على الزمن .

والزمن هو سر الوجود .

ومن أقوال المتصوفة عند المسلمين «الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك» ومن أقوالهم أيضا : «الوقت لمن كان له الوقت وقت ، والوقت لمن كان عليه الوقت مقت» .

الفن الصحيح ، هو التعبير الصادق ، عما يختلج فى النفوس ... ونحن فى أشد الحاجة للتعبير عن خلجاتنا النفسية . فلتكن الموسيقى وسيلة من وسائل التعبير .

ومن عيوب هذا الشعب المتأصلة فيه أنهم لا يحملون للوقت حسابا ، وهـذا هو سبب التأخر ، ومعرفتنا بالوقت ، وتقديرنا لقيمته ، هى التى ستكون سر التقدم .

والتقدم والتأخر إن هما إلا أمران نسبيان بالأضافة الى الزمان .

لسنا نقول إننا نريد أن نتقدم حالا ، فنضع مشروع الخمس سنوات كما جرت روسيا على ذلك ، ففكرة التقدم التى تجرى على كل لسان الآن مشتقة من الزمان ... أى أننا نريد أن نصل بسرعة الى ما نصبو إليه من مدنية وحضارة .

النغم هو سر الوجود ، ومن لا يفهم النغم ، يكن يعيش على هامش الوجود . الأهوانى

وما الشيء الذى يعلمنا الزمن ؟

ويعلمنا قيمته ؟

ويعلمنا الخضوع له ؟

إنه الموسيقى .

فالموسيقى التى أريد أن يتعلمها كل إنسان ليست هى التغنى بالليالى ، بل الموسيقى التى تستند على أصول علمية ، فاتصلة وثيقة بين علم «الهارمونى» أى انسجام الأصوات وتوافقها ، وبين الرياضيات . كما أن علماء النفس قد أثبتوا بالدليل القاطع أن كثيراً من القواعد الموسيقية التى نظنها مجرد تقليد جرى عليه الأقدمون ، ترجع فى الواقع الى أصول نفسية وجمالية مركبة فى الانسان تركيبا غريزيا ... وهـذا الجانب من الموسيقى لا يتيسر للمرء السيطرة عليه إلا بدراسته دراسة علمية عميقة ، وعلى ذلك فالموسيقى علم وفن .

فالجانب العلمى يهيمن عليه الأنسان بالدراسة والاطلاع ، أما الجانب الفنى فلا يأتى إلا فى وحى الشعور ، والتعبير عن الخلجات النفسية ، والأحساسات العاطفيـة ، التى لا تنطق بها لغتنا الكلامية ، إنما تعبر عنها الآلات الموسيقية

فأذا خـلا الأنسان الى نفسه استطاع عن طريق تلك الآلة الصماء أن يتصل اتصالا وثيقا بهـذا الوجود العاطفى ، الغامض ، وأن يرهف فى نفسه الحس والشعور ، ويرقى فيها الذوق .

ونحن فى حاجة شديدة الى تعلم الذوق

وليس من الضرورى أن تكون الموسيقى ، ونعنى بها التناسب والانتظام فى آلات الطرب . فالشعر موسيقى ، وفى النثر شعر منثور ، وفى سلوك الأنسان السلوك الجميل نوع من الموسيقى ، وفى كل عمل من أعمال الأنسان ، متى كان جميلا ، لون من ألوان الموسيقى .

صاحب الذوق السليم لا يغضب أحداً ، فما بالكم بمن يبكوننا ... لو تعلموا الموسيقى لأراحوا أنفسهم وأراحونا من أنفسهم .

وهـذا هو السبب الذى يجعلنى أقول «تعلموا الموسيقى» .

« سئل النقراشى باشا متى يستقيل فأجاب إنه لن يستقيل قبل أن ينتهى من اداء مهمته »

مرة أخرى نحن ويهود مصر ...

نريد أعمالاً لا أقوالاً .. وإلا حشرناهم فى زمرة الأجانب والأعداء ..

لن يوجد أحد فى هذه البلاد قد قدم الدليل على شدة مقته للتعصب الدينى كما فعل الأستاذ أحمد حسين والذين خالطوه وعاشروه من معتنق الأديان الأخرى غير الأسلام قد أحبوه من أعماق قلوبهم لأنهم وجدوا أمامهم قلبا كبيراً لا يعرف الحقد ولا البغض ولا التعصب بل هو على استعداد أن يقولّ لكل انسان على اختلاف دينه وجنسيته « يا أخى » ولقد رأيناه فى أمريكا وقد تصادق مع المستر بنيامين فريدمان وهو يهودى لمجرد أنه يعادى الصهيونية وتوثقت بينهما الصلات وهم يتبادلون الرسائل كأتم ما يكون الأخوة الأشقاء .

ومصر الفتاة هى أول حركة سياسية فى هذه البلاد دعت إلى التدين كمظهر من مظاهر القوة الروحية والخلقية التى لاترقى بلاد بغيرها . ووضع فى مبادىء مصر الفتاة هذا المبدأ الرائع « تطهر وصل لربك وأم المسجد يوم الجمعة إن كنت مسلما والكنيسة يوم الأحد إن كنت مسيحيا ويوم السبت إن كنت يهوديا »

فعلنا ذلك عن اقتناع بديننا الاسلامى الذى لايفرق بين أحد من رسله ويسمح للمسلم أن يتزوج كتابية تعاشره ويعاشرها وهو على دينه وهى على دينها وما دامت هذه روح الاسلام فلم يبق ثمة مجال للتعصب فى صفوف المسلمين .

فنحن لن نحارب اليهود على أساس من الدين ... لا ولن نحاربهم على أساس من الجنسية والدم لأننا نعتقد ان هذه كلها خرافات وشعوذة فقد خلق الله الناس جميعا من أب وأم . « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم » وما دام هذا إيماننا وهذه عقيدتنا فنحن نستطيع أن نتصدى ليهود مصر وأن نتحداهم دون أن نخشى لومة لائم لامن ضمائرنا ولا من القانون ولا من العدالة المجردة فأذا اطلق اليهود كلبا مسعوراً من كلابهم ينبح فى وريقته ضد أحمد حسين فأن ذلك يسىء إلى اليهود أكثر مما يفيدهم وهو لن يفيدهم فى قليل أو كثير .

إن هذا الكلب المسعور الذى راح يملأ الدنيا صراخا وعويلا إنما يفعل ذلك ليقول لأسياده أنقدونى الأجر واقذفوا لى بفتات موائدكم وبالعظام حتى أستطيع أن أنبح وأن أنبح بصوت مرتفع .

ولكن هذا المسكين سوف يرى أن أسياده سيركلونه بأقدامهم لأنه قد أساء إليهم أكثر مما أحسن .

وها نحن اليوم لانرد عليه ، فما كان الأنسان ليرد على كلب ، ولكن لنرد على أسياده الذين يظن انه يخدمهم .

سنرد على يهود مصر ونقول لهم مرة أخرى لن يجدى الصياح أو العويل وإنما لابد من الأعمال . الأعمال التى تثبت أنكم مصريون ولستم صهيونيين

إن الشرق الأوسط يوشك أن يلتهب بالنار اذا نفذ مشروع التقسيم ولن يكون هناك سلام أو أمان لهذه الدولة الصهيونية وكل من يشايعها . . ويوم أن يتم لهذه الدولة الصهيونية قرار — لا قدر الله — فلن نسمح ليهودى أن يبقى فى داخل بلادنا ، لأنه سيكون بمثابة طابور خامس لأعدائنا ، لأن الحرب ستكون بيننا وبين هذه الدولة التى تنشأ بين ظهرانينا تحت حراب الانجليز والروس والأمريكان مجتمعين.

ولن يجدينا بحال من الأحوال أن يرفع يهودى عقيرته وأن يقول إنى لست صهيونياً وإننى أكره الصهيونية لا أيها السادة ، لن تضحكوا على ذقوننا بهذه الكلمات وإنما نريد عملا وعملا سريعاً حاسما .

فى أمريكا يهودى هو الذى ننشر له مقالاته ، قد كرس كل ماله لمحاربة الصهيونية ، فأى قرش قد بذلتموه لمحاربة الصهيونية .

هناك اجتماعات تعقد فى هذه البلاد فى كل يوم لأظهار العطف على قضية فلسطين بشتى الطرق والأشكال فمن هو اليهودى الذى وقف يوما فى مجمع من هذه المجامع ليقول كلمة عطف وتأييد هذا هو الاستاذ زكى العريبى ، ومازلنا نقول إنه جوهرة لامعة من جواهر المحاماة ، بيانه فصيح وأسلوبه قوى فتى . متى وقف الأستاذ زكى عريبى فى اجتماع عام لمناصرة عرب فلسطين . اذا قال لنا إنه مشغول فهل عدم اليهود يهوديا آخر يستطيع أن يقول كلمة فى هذا الموطن . إننا نضع ذلك تحت أنوف إخواننا اليهود .

إن هناك نشرات تأتينا من حين لآخر نفهم منها أن هناك رابطة قد تألفت من شباب اليهود لمقاومة الصهيونية ، ولكن هذه الرابطة اذا صح وجودها فنحن لا نعرف لها عنوانا ولا مقراً وأصحابها لايجهرون بأنفسهم ولا نعرف من هم ولا أين هم وهو ما يجعلنا نعتقد أنه اما أن لا يكون لهم وجود وتكون هذه النشرات من صنع طوائف أخرى غير يهودية . وإما أن يكونوا بعض اليهود الذين فتح الله عليهم ولكنهم لايجرؤون أن يظهروا بأسمائهم أو عنوانهم لئلا يسحقهم يهود مصر سحقاً ، إننا نعلن هنا أننا نمد أيدينا لهذه الرابطة اليهودية التى تحارب الصهيونية فى مصر فلتتصل بنا هذه الرابطة وسنتعاون سويا على تنفيذ برنامجها فأذا لم تفعل ولم تظهر هذه الرابطة فمن حقنا أن نزداد اقتناعا أنه لايوجد يهودى واحد فى مصر يجرؤ على مناصبة الصهيونية العداء الحق .

فالمسألة اذا لايجدى فيها الصراخ ولا ينفع فيها التهويل . إننا نقول وبأعلى صوتنا إننا نريد من يهود مصر أعمالا لا أقوالا . نريد جهداً حقيقياً فى مقاومة الصهيونية .

إن البلاد العربية قد قررت مقاطعة البضائع الصهيونية ومع ذلك فهى تغزو مصر وهى تملأ الاسواق ، وما ذلك إلا لأن يهود مصر يعملون بكل الطرق على إدخالها الى مصر وترويجها وهو مالن نسمح به لأنه خيانة ، خيانة عظمى مافى ذلك شك .

وبقى أن نتحدى يهود مصر عن أن يكون لهم عضو فى الحزب الوطنى الذى يكافح فى سبيل الوطنية المصرية منذ أجيال ، نتحداهم أن يكون لهم عضو فى الوفد المصرى الذى قام يمثل الثورة المصرية فى سنة ١٩١٩ ، نتحداهم أن يكون لهم عضو فى أى حزب من الأحزاب الصغيرة أو الكبيرة .

فما هو تفسير ذلك ؟ وما هو تعليله إلا أن يكونوا ينظرون لأنفسهم كأجانب عن هذه البلاد .

إن ذلك الكلب المسعور الذى قام ينبح يريد أن يمن علينا ببضع مئات من الجنيهات تبرع بها هذا اليهودى أو ذاك لمنكوبى الكوليرا مع أن هذا المن بالذات هو الذى يثبت على اليهود شعورهم بأنهم أجانب عن مصر وإلا لما اعتبروا التبرع ببضع مئات أو ألوف عملا من الأعمال التى يشار اليها بالبنان

إن اسكندر أفيرينو ، وهو ليس يهوديا بل وليس مصريا ، قد تبرع بما قيمته عشرات الألوف من الجنيهات وإذا كان فى مصر خنزير لم يتبرع بأربعين الفا من الجنيهات فأن هناك مصريا آخر قد تبرع بخمسة وثلاثين الفا . فليس يحق ليهودى أن يعاير المصريين لأنه تبرع بكذا وكيت وإلا كان معنى ذلك هو الدليل الذى يعوز على اعتباره أجنبيا عن هذه البلاد . ولعله من الخير الآن لليهود أن يكفوا كلبهم المسعور عن النباح لأنه سيظل يؤذيهم ولا يفيدهم أما نحن فنعرف طريقنا لا نظلم أحداً ولا نتجنى على أحد ولا نسمح لأحد فى نفس الوقت أن يستغفلنا أو أن يهوشنا أو أن ينضم إلى أعدائنا حتى ولو كان مصريا صميما مسلما . وفى غير هذا المكان نخاطب المصريين المسلمين الشيوعيين بأكثر مما نخاطب اليهود . فالمسألة عندنا ليست مسألة دين أو جنس وإنما مصلحة مصر التى نضعها فوق الجميع وفوق الصهيونية واليهودية والشيوعية وكل ما فى هذه الدنيا .



« أحدث صورة للنقراشى باشا بمناسبة فصل الشتاء »

فى موكب المرض

وأخيراً أيها القراء دعونا من سخط القلوب وزفراتها الحارة نشيع لكم الموكب الأخير ـ موكب المرض ـ إن الموكب العاتي يسير بخطى ثابتة نحو المجد فى طريق فرشت بالجماجم ، يسير ومنجل الموت فى يده يحصد به الأرواح جزافا
أيها القراء .. بعد أن قدمنا لكم المواكب الثلاثة استمطروا السماء الرحمة ـ الرحمة لشهداء الجهل والفقر والمرض .. فى وطننا المنكود

الفجيعة

وما الفجيعة إلا هذا الوباء الذى هاجم البلاد ـــ بل هذه الأوبئة التى تهاجمنا ونحن عزل ضعاف فنقف أمامها مكتوفى الأيدى لاحول لنا ولا قوة الا النظر بعيون واهية إلى السماء لتتداركنا برحمتها وإلا فالويل لنا ... الويل لنا من الأمراض العديدة التى تفتك بنا فى وحشية غادرة جبارة ...

تنقل معى ـــ إن شئت بين ضفاف هذا القطر .. فستطالعك حيثما حللت وأينما رحلت الوجوه المصفرة الباهته ـــ والصور المعروقة الدامية . تكمد بين حناياها حسرة مكبوتة وألم فاجع .

الصعيد . فيه بقية من ذكرى ـــ ذكرى مؤلمة حزينة ستظل ماثلة لكل عين ساهرة فى كل قلب ـــ ذكرى الملاريا الخبيثة . والوجه البحرى ـــ وما أدراك ما الوجه البحرى يارفاق ـــ إنه البؤس المجسم وهاهى الكوليرا تقذف إلى أعماق الثرى بالفقراء منا ـ وتترك وراء شبحها المخيف أسرات ضائعة لم يبق لها إلا أمل واحد هو الاستجداء ثم إراقة ماء الوجه فى نظير العثور على القوت .

وليت مصر قد أصيبت بهذه المحنة إذا لخفت الكارثة وهانت الفجيعة . ولكن التقارير السوداء تثبت لنا أن هناك أمراضا لن تبرح الجسم المصرى ماظل عاريا ـــ جائعا قذرا . البلهارسيا والانكلستوما . ولن أحدثكم عن ضحاياهم كل عام بل نترك هذا .. نتركه لرجال ـــ وهم قوم كما تعلمون أجلاء .

ثم السل ـــ ذلك المارد الجبار .. عدو الصدور . هل تعلمون أن ثلثمائة ألف شخص من فقراء مصر يصابون به كل عام .. ويموت ٢٦٧٥٦ رغم هذه الجمعيات التى أنشئت وقدرت لها الاعانات الجبارة ـــ وكم سمعنا عن أسابيع السل !

تلك الأيام المرحة ـــ أيام أن طاف الشباب من الجنسين لبيع الشارات وإقامة الحفلات ـــ ليطرب فيها من يطرب ـــ ويرقص فيها من يرقص على نغمات الجاز ـــ بينما المرضى يرقصون من الألم على نغمات الموت والسعال الدامى .

يا سماء الرحمن ـــ المغفرة إن تطاولت وصحت .. أيها اللصوص ... أين الأموال ؟

وهناك جيش جرار من الأمراض ينخر فى عظام هذا الوادى كالأمراض السرية ـــ والرمد ـــ والحميات المختلفة ولكن لن أسرد عن هذه الأمراض شيئا لا لعجزى عن ذكر الأحصائيات المخيفة ولكن رفقا بأعصاب القراء .. ولأختم هذه العجاله ببحث صغير كنت أتمنى أن أقوم بأدائه

وقبل ذلك

وقبل أن أنتقل إلى البحث .. أسرد لكم بعضا من الأسباب التى من أجلها مرضت مصر ـــ وستمرض مصر ـــ مالم تتحرك أيادى قوية جبارة لانقاذها .

■ تهاون وزارات الصحة المختلفة بالشئون الصحية وعدم الرقابة التامة على محال الأغذية

ـــ تهاون الوزارات المختلفة فى شأن مياه الشرب فى الريف المصرى .. وقد ظهرت النتيجة المؤلمة لهذا الاهمال إبان هذا الوباء الأخير .

● قلة المال المعتمد للأصلاحات الصحية ـــ وعدم تبرع الأغنياء من الأغنياء .

■ اهمال أصحاب الاقطاعيات الواسعة شأن مزارعهم ومزارعيهم

● تهاون بعض حضرات الأطباء فى العلاج العام ..

وإن سرت فى سرد هذه الأسباب لبلغت الألف أو الألفين .. فدعونا ننتهى هنا وأيدينا على قلوبنا .

هذا الملجأ

وتعالوا معى لنتجول قليلا فى هذا الملجأ ـــ ثم علينا بعد هذا أن نكون فكرة عن الحالة الصحية فى البلاد فهذا الملجأ هو رمز ثابت لهذه الحالة ..

بقى أن أوضح لكم ما المقصود بهذا الملجأ ـــ إنكم تعرفونه ولاشك أن أبدانكم تقشعر عند سماع اسمه وتصابون بالدوار إن مررتم بالقرب منه ، سموه إن شئتم ..

قصر العينى

فهذا المستشفى ـ أو هذه المستشفيات لها أهمية كبرى من الناحيتين التعليمية والعلاجية ـ ترصد له الحكومة قرابة الخمسين ألفا سنويا . من الجنيهات طبعا .

ابنية ضخمة عالية تتعبد عند أقدام نيل نشوان تلفها نسائم ندية محملة بعبق الجزيرة المفهاف ـــ به من الأسرة ما يناهز الألف والخمسمائة ـــ وبه من الخدم عدد يتراوح بين أربعمائة وخمسمائة يتقاضى كل منهم فى الشهر ٣ جنيهات .. ثم حشد كبير جدا من الأطباء والممرضات .

■ فى سنة ١٩٤٣ فند الأستاذ «البرت» أستاذ الامراض الباطنية عيوب هذا المستشفى واظهرها واضحة لكل فرد وأهمها عيوب التمريض ـ وقد رد عليه المرحوم على باشا ابراهيم قائلا إن هذه العيوب ناشئة عن خدمة الرجال «التومرجية» ، ولولا ظروف الحرب لأمكن تلافى ذلك لوجود «السسترات» ، ومن هذا الوقت . وبعد كتاب «البورت» الاسود وكلت إدارة هذه المستشفيات «مستشفيات الجامعة» إلى وزارة الصحة ..

إحسان

وهناك بين هذه الجدران القاتمة تطالعك لافتة بل لافتات كتب عليها «إنما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكورا» صدق الله العظيم نقولها نحن ـــ وغفر الله لكم ! . تطعمونهم لوجه الله !! ـــ أمن جيوبكم الخاصة ـــ أم من خزائن أموالكم ؟ .أزيلوا هذه اللافتات بالله عليكم حتى لا تتكرر حوادث الانتحار . نعم أيها القارىء .. فقد انتحر الكثير من المرضى وأخيرا ألقى مريض بنفسه من الدور الرابع .

وسرية التحقيق تحول بين سرد أسباب الانتحار وإن قيل إنها بسبب قلة الغذاء وسوء المعاملة .

ولكثرة هذه الحوادث المؤسفة ألقى مدير المستشفى المسئولية على عاتقه وحده ـــ ولكن الحالة انتقلت من سىء إلى أســـوأ .. وسلوا فى ذلك الحكيمات فعند جهينه الخبر اليقين .

الغذاء من الملجأ

أما عن الناحيه الغذائية ـــ فرحماك يارب ـــ فالتاجر والمتعهد عليهم أن يقدموا لهؤلاء المرضى ما فسد من الطعام وما عطن من الغذاء . فهناك بين جدران «الباستيل» تجد هذه البضاعة سوقا رائجا ـــ فهناك أفواه جائعة كليلة تبتغى القوت ولو كان السم الزعاف يسيل من جنباته ـــ ولهذا أضرب بعض المرضى عن الطعام ويصر البعض على على جلب الغذاء من الخارج بشتى الطرق أو الألحاح بالخروج قبل أن يتداركهم الموت .. الموت جوعا .

المعاملة

وقلما يخرج مريض من هذا السجن حاملا فى صدره جميل الذكريات ولكنها دائما ذكريات مخجلة محزنة ـــ صور وأطياف قاتمة سوداء . فهؤلاء الخدم الضخام ومعاملتهم الشاذة لهم من رشوة وسرقة وأوامر صارمة على المريض المسكين أن ينفـــذها وإلا سبق إلى جهنم . كل هذه الصور ستظل منقوشة على بعض القلوب ... مابقيت فى الحياة

ولنا الآن أن نزيح لكم ستارا مسدولا على جريمة ترتكب كل يوم . فالويل كل الويل لمريض رحمه الله وكتب له العافية . عليه أن يطيع الأمر ـــ ويبدأ فى إصـــلاح أسرة المرضى وتنظيف البلاط وتوزيع الطعام . وإلا الوعد والوعيد ثم التنفيذ المرير .

الترفيه

ولن ننسى أن لهذه الناحية أهميتها فى العلاج ولكن هل تعلمون أن للمرضى ـــ والله العظيم ـــ ناديا فى فناء القصر مؤسسا مفروشا وبه راديو أظن أنه ماركة فيلبس !! ولكن لحضرات الموظفين والمحسوبين .

أما المرضى الناقهين فقد حرموا من هذه المنعة وإن كانت لهم

إنه نوع من الترفيه فى هذا الملجأ

همسات

ولنا أن نقدم لمن يريد هذه الهمسات

■ نرى الكثير من المرضى مفترشين الأرض مع سعة المستشفى الجديد

■ إذا شكا أحد المرضى لمدير المستشفى فالويل له من الخدم فى اليوم التالى

■ تطايرت الاشاعات عن غش الدواء حتى ملأت الآفاق .

■ هناك مشكلة تدور رحاها الآن حول منزل أحـــد المديرين من هذه المستشفيات ـــ فالمدير الجديد يطالب بمنزله فى المستشفى حتى يكون بالقرب من عمله . والمدير القديم السابق يعتذر بأزمة المساكن .

■ المحسوبية تتدخل هناك فى كل شىء حتى المشرحة !

وفى الجعبة الكثير من المبكيات ـــ المبكيات التى من أجلها خررنا صرعى المرض . فدعونا نعقد الألسن الآن قبل أن يفلت الزمام .

محمد احمد عيسى

قضايا مصر الفتاة

تعرض على محكمة جنايات مصر ست قضايا اتهمت فيها النيابة الأستاذ ابراهيم الزيادى المحامى ورئيس تحرير مصر الفتاة ، لنشره مقالات بجريدة مصر الفتاة بيانها كالآتى :

أولا ـــ جلسة ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٤٧ .

١ ـــ مقال «فشلت المفاوضات .. حى على الجهاد» نشر بالعدد ٦٩ من جريدة مصر الفتاة فى ٢٩ مايو سنة ١٩٤٦ واعتبرت النيابة بعض ماجاء فيه من عبارات قذفا فى حق اسماعيل صدقى باشا .

٢ ـــ مقال «سقط الطاغية وقطعت المفاوضات ألا فهتافا لمصر الفتاة» نشر فى العدد ٨٣ من جريدة مصر الفتاة فى ٢ اكتوبر سنة ١٩٤٦ اعتبرت النيابة ما جاء فى بعض عباراته قذفا فى حق اسماعيل صدقى باشا

٣ ـــ مقال «أى شىء لا يفعله هذا الرجل» نشر بالعدد ٨٥ من جريدة مصر الفتاة فى ١٦ اكتوبر سنة ١٩٤٦ واعتبرت النيابة بعض ماجاء فيه من عبارات قذفا فى حق اسماعيل صدقى باشا .

ثانياً ـــ جلسة ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٧ .

مقال «فليسقط عدو الوطنية فليسقط عدو الحرية» المنشور بالعدد ٥٢ من جريدة مصر الفتاة الصادرة فى ٣٠ يناير سنة ١٩٤٦ واعتبرت النيابة ماجاء فيه قذفا فى حق دولة النقراشى باشا .

ثالثا ـــ جلسة ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٧ .

مقال «بقاء صدقى باشا فى الحكم تحد خطير للأمة يجب أن ينتهى حالا» المنشور بالعدد ٨٤ بتاريخ ٩ اكتوبر سنة ١٩٤٧ اعتبرت النيابة ما جاء فيه قذفا فى حق دولة صدقى باشا .

رابعاً ـــ جلسة ١٣ ديسمبر سنة ١٩٤٧

مقال «أحمد حسين فى السجن من جديد فإلى الأمام وإلى الكفاح أيها الشبان» نشر بالعدد ٥٨ من جريدة مصر الفتاة بتاريخ ١٣ مارس سنة ١٩٤٦ واعتبرت النيابة ماجاء فيه تحسينا لجريمتى التحريض مباشرة على ارتكاب جنايات القتل والنهب والحرق وإهانة هيئة الوزارة .

ولا تزال هناك قضايا أخرى !!!

رسالة فى الوطنية

منهاجنا وغايتنا

وجوب العناية بالجيش

ويجب أن يكون لدى مصر قوة عسكرية على أحدث طراز تنتهى إليه البشرية فى قوة الجيوش على ضوء التطورات العلمية الحديثة .

الدولة العربية المتحدة

وفى نفس الوقت الذى تعمل فيه مصر على رفع مستواها العلمى والاقتصادى والصناعى يجب أن تعمل على جمع الأمم العربية كلها فى دولة عربية متحدة ، حيث لا تفصلها حواجز جمركية ولا عصبيات اقليمية ، بل جنسية عربية مشتركة ، يظلها دستور واحد ويجمعها هدف واحد هو أن نعيش فى حرية وكرامة وعلى قدم المساواة مع دول العالم العظمى .

تحرير البلاد الاسلامية

ولا بد أن يكون من أهداف هذه الدولة العربية المتحدة أن تحارب الاستعمار بكافة صورة وأشكاله ، مبتدئة بتحرير الأمم الأسلامية الواقعة تحت نير الدول الغربية

وإن تخليص ثلاثمائة مليون من البشر من ظل العبودية ، ودفعهم الى الحرية والنهوض والمدنية ، هو أعظم رسالة إنسانية تحتاجها الدنيا فى الأجيال المقبلة لسلامها وسعادتها وارتقائها ،

رسالة الأخوة البشرية

وإذا تحققت لمصر الحرية والاستقلال وتحقق لها تأليف الدولة العربية المتحدة ، وتحرير الأمة الأسلامية ، فقد بقى عليها أن تحمل رسالة الأخوة البشرية للدنيا كلها لافرق بين أسود وأبيض ، ولا بين مسلم ونصرانى وهندوسى ، وهذه هى رسالة مصر الخالدة التى حملتها فى كل زمان ومكان . فهى التى تقابلت الأديان على أرضها وتعاقبت ، والتى خلقت المدنيات والحضارات بين ربوعها وأزهرت وأينعت ، وهى التى استوعبت الجنسيات كلها والقوميات كلها . وظلت مصر كما هى مصر باسمة مشرقة ، تفيض بالسلام والأمن لجميع بنى البشر ، وأحسب أن البعض ممن يطالعون هذه الرسالة سوف ترتسم البسمة على شفاههم وقد وصلت إلى هذا الحد ، ويظنوننى قد طوحت بعيدا مع الخيال ، وأن هذا البرنامج الذى رسمته ودعوت اليه هو شىء بعيد المنال إن لم يكن مستحيلا من المستحيلات ومع ذلك فإننى أقسم بالله أننى وأنا أكتب هذه السطور الآن فى سجن الأجانب فى جنح الليل ، أكاد ألمس هذا المستقبل الذى أرسمه لمصر وقد لاتطول حياتى حتى أرى تحقيقه بنفسى ، ولكننى مؤمن أشد الأيمان أن أصحابى وتلامذتى فضلا عن أولادى وأبناء الجيل الأجد سيعيشون وينعمون بهذه الصورة التى رسمتها ، ولن يحتاج الأمر لأكثر من نصف قرن من الزمن لكى تكون الدولة العربية المتحدة قد تألفت ، ولكى تكون مصر علما من أعلام الأنسانية الرفيعة ، وليس الأمر بمحتاج إلا إلى أن نشمر عن ساعد الجد وأن نعمل بالليل والنهار من أجل تحقيق هذه الغاية ، وأن نسهل كل صعب ونجود بكل مرتخص وغال ، وأن نعلم أنفسنا كيف نسعد بالبذل والتضحية واحتمال الآلام من أجل من يجيئون بعدنا .

عهد وميثاق

وعن نفسى أنا — هذا عهد الله على وميثاقه — سوف أكرس ما بقى من حياتى فى مواصلة الجهاد لتحقيق هذه الاهداف .. هذا عهد الله على أن أعيش طوال عمرى مناضلا فى سبيل الحرية ، مناضلا فى سبيل الشعب وتحريره من العوز والمرض والجهل ... هذا عهد الله على أن أكرس كل مجهودى من أجل هذه الدولة العربية .. هذا عهد الله على أن أموت فى سبيل بعث الأمة الأسلامية وتحريرها ... هذا عهد الله على أن أكون المجاهد الصادق الأمين الذى يتمنى على الله لو كانت له خمسة أرواح أو عشرة ليقدمها رخيصة من أجل غايته ومثله الأعلى .. وكل ماأتمنى على الله أن يبارك فى جهادى وأن يجعل حياتى ذات نفع وجدوى

وصية

وبعد — يابنى فهذه وصيتى لك إذا أنعم الله عليك بالحياة الطويلة أن تواصل كفاحى وجهادى فى غير هوادة ولا لين من أجل مصر والعرب والأسلام .. فإذا فعلت فسأظل من آخرتى أباركك وأدعو لك بالنجاح والتوفيق والسداد .. أما إذا حدت عن الطريق السوى ورغبت عن جانب الوطنية والتضحية والبذل من أجل بلادك ، فأنى برىء منك إلى يوم الدين ، وستلاحقك لعنتى الى أبد الآبدين ... وإنى أعيذك يابنى أن تكون من الملعونين .

إذا لم يكن الغاصب قد جلا عن بلادك فلا تجعل لك سلاما ولا أمانا قبل أن تطرده .

إذا كانت الحرية محجوبة عن مواطنيك فلا تجعل لك سلاما ولا أمانا قبل أن تجاهد فى سبيل تحريرهم .

إذ كان الظلم والفقر والجهل متفشيا فى صفوف مواطنيك فلا تجعل لك سلاما ولا أمانا إلا بعد أن تقضى على الجهل والفقر والعوز .

إذا كانت الأمة العربية لاتزال مشتتة غير متحدة ، فلا تجعل لك سلاما ولا أمانا قبل تحرره ..

هذه وصيتى لك .. هذه دعوتى .. هذا تراثى فألى الأمام وعلى بركة الله ، والله معك ، والله يرعاك ويوفقك .

تم بعون الله . سجن الأجانب فى ١٩ / ٣ / ١٩٤٦

مجون واستهتار..

يسيطر على الأغلبية العظمى من مجلاتنا وصحفنا

كنا قبل الحرب نهاجم مجلة او مجلتين لروح الاستهتار التى تسود صفحاتهما أما اليوم فقد وصل الأمر الى حد انه صار حتما علينا ان نعادى الغالبية العظمى من مجلاتنا وصحفنا عندما نحارب الخلاعة والمجون اللذين يسيطران الآن على الصحافة . انها ريح خبيثة تلك التى تفشت فى صحفنا ومجلاتنا وغمرت بلفحاتها حتى الصحف المحترمة والتى عاشت طول عمرها حتى الآن تحمل لواء الجد والوقار . فهذه جريدة تربطنا بصاحبها الذى كان يعنى بأن يجعل جريدته منبرا اسلاميا عالميا ولذلك فقد كانت تفيض وقارا واحتشاما لافى شكلها وصورتها بل فى عباراتها وروحها . ولقد أحزننا ان نلاحظ بدهشة ان هذه الصحيفة بدأت تنشر صورا نسائية لبعض الممثلات فى اوضاع فاضحة وعارية وشاذة ترى هذه الصور منشورة فى صفحتها الأولى بين الأخبار والتلغرافات . تراها منشورة بغير مناسبة وقد أصبحت هى البضاعة التى تظن ان الجمهور يطالب بها .

وبدأت تطالع فى داخلها صفحة ادبية تغص بالقصص الجنسية والمثيرة لأحط الغرائز فى نفوس الشبان المراهقين ولم نصدق انفسنا اننا نطالع ذلك فى جريدة . ولكنها كانت الحقيقة ولم تكن هذه المرة الأولى والأخيرة بل انها جزء من خطة ... خطة مدبرة لترويج الجريدة وغنى عن البيان أن الجريدة لم تفعل ذلك إلا لأنها وجدت زميلاتها قد سبقتها الى ذلك ورحن ينشرن بالألوان صورا ويعرضن قصصا تنحو هذه الناحية فقدر لهن الانتشار والذيوع .

أما حديث المجلات فقد أصبح نكبة النكبات فالمحررون الآن لاعمل لهم إلا البحث فى المجلات الامريكية والاوروبية عن صور خليعة يزينون بها واجهات مجلاتهم فاذا اعوزتهم الصور عمدوا الى اصطناع صور أو استعانوا بصور الكرت بوستال التى كانت تباع فى قديم الزمان لأثارة غرائز الشبان فنشروها فى مجلاتهم فى غير حياء . ولقد طالعنا بعض المجلات أخيرا فوجدنا صوراً من هذا الطراز ووجدنا تحتها تعليقا فاحشا ما كنا نظن ان التدهور الصحفى سيصل بمجلة تحترم نفسها إلى هذا الحد من الاسفاف فهذه صورة امرأة شبه عارية تقول « انا ملك ايديك قطعنى حتت » وليس وراء ذلك إلا البذاءة او انحطاط فى التعبير .

واصدقاؤنا الذين ينحدرون هذا الانحدار يقلدون فى محاولاتهم هذه بعض المجلات الفرنسية الماضية كسكس أبيل وباريس وينسون ان فرنسا او انجلترا وامريكا إذا كان فيها هذه المجلات الخليعة الماجنة فأن فيها أيضا المجلات الفاضلة الوقورة التى تغير على الأخلاق والتقاليد وأن عدد هذه الأخيرة يفوق اضعافا مضاعفه المجلات الماجنة وانه إذا كانت هناك صحيفة تعمد الى نشر الفضائح العائلية والخلقية فأن هناك عشرات الجرائد التى تقدر رسالة الصحافة وان مهمتها هى ارشاد الجماهير وقيادتهم

اما فى مصر فأصحابنا يخلطون الحابل بالنابل فترى الجريدة المحترمة التى يتعين عليك ان تشتريها لتطالع فيها الأخبار التى لاغنى لك عنها كصحفى فأذا بك تطالع هذه الأخبار والمحاولات المفضوحة لأثارة الغرائز فى نفوس الشبان .

وبعد لقد حانت الساعة لكى تتدبر الصحافة أمرها ... حانت الساعة ليتق الله هؤلاء الذين يكتبون لهذه الأمة فيحاربون موجة الاستهتار والمادية والأباحية التى غمرت البلاد خلال الحرب وفى أعقابها ، حانت الساعة لكى تتكاتف جميعا لوضع حد لهذا الانحلال والتدهور وإلا فليس لنا أى أمل فى التحرر من الغاصب الأجنبى أو مقاومة الصهيونية وايقاف الزحف الاستعمارى الجديد الذى يطلع علينا من امريكا ، لا أمل لنا فى التغلب على مشاكلنا فى الداخل والخارج إلا إذا التزمنا الجد وارتفعنا بمعنوياتنا وسمونا بأرواحنا وذلك مالا سبيل له وسط هذا السيل من الصور العارية والقصص الجنسية والتحريض على إشاعة الفاحشة .



على قلبها لطالون !

من أسماء الصحف


الهلال . . !


المقطم . . !



السياسة . . !

ضجة فى العراق حول مصر الفتاة

وتهويل وارعاد وابراق

طالعتنا جريدة المصرى منذ أيام برقية مطولة عن الضجة التى أثارتها بعض الجرائد الصهيونية فى العراق حول مقال نشر فى « مصر الفتاة » منذ عدة أشهر .

ولقد دهشنا لهذه الثورة الفجائية حول مقال قديم جرت بشأنه اتصالات بين وزارة الخارجية المصرية وبيننا فشرحنا لها موقفنا وأننا لانكن لرؤساء الدولتين الهاشميتين ونعنى بهما العراق وشرق الأردن سوى كل احترام وتكريم باعتبارهما رئيسا دولتين شقيقتين ، بل إن هناك صلة مودة تربطنا بجلالة الملك عبدالله الحسين ملك شرق الأردن فلجلالته احترامنا كعربى هاشمى ولكن عندما يصل الأمر إلى ميدان السياسة وعندما يجاهر الملك عبدالله بسياسة تخالف السياسة التى اتفقت عليها الدول العربية كلها فهنا ومن حقنا بل ومن حق كل عربى أن ينتقد هذه السياسة وأن يهاجمها وأن يجرحها . ان ذوات الملوك مصونة لاتمس مابقوا يتمسكون بالقاعدة الدستورية وهى أن يقدموا للناس رجلا آخر مسئولا عن تصرفاتهم فيحاسبه الناس على مايقع من أعمال وتصرفات فلجلالة الملك عبدالله إذا شاء أن يبعد بنفسه عن موطن التجريح والانتقاد أن يدع لرئيس وزرائه ولرجاله الآخرين أن يتكلموا عن مشروع سوريا الكبرى فاذا حملنا على هذا المشروع تكون حملتنا عليهم ، وإذا هاجمنا أحدا فيكون ذلك الشخص هو غير ذات الملك الذى يجب أن يكون مصونا لايمس . أما أن يتصدى جلالة الملك عبدالله بنفسه ليروج لمشروع معين ويعمل بسياسة معينة فقد رضى لنفسه أن ينزل إلى الميدان السياسى ورضى لنفسه أن يتناول كل عربى وصحفى أعماله بالنقد والتعليق والملاحظة .

هذه هى السوابق القانونية وهذا هو ما يقضى به المنطق والذوق السليم . عندما يسكت الملك عبدالله فلا يثير موضوع سوريا الكبرى فهو لايمكن إلا أن يكون معززاً مكرماً كمجاهد من أكبر المجاهدين فى سبيل العروبة وكابن بكر لهذه النهضة العربية فى العصر الحديث ذلك حق جلالته علينا أن نحفظه له فوق مايجب له باعتباره ملكا لدولة شقيقة ... أما إذا أبى كلما جد الجد إلا أن يثير هذه الفتنة القائمة التى أجمع الكل على أنها ستكون الصخرة التى تتحطم عليها جامعة الدول العربية فنحسب أن الأمر يصبح جدا واضحا فيما ستكون عليه سياستنا .

هذا بالنسبة لشرق الأردن أما بالنسبة للعراق فنحن نؤمن إيمانا جازما لايعتوره شك أن العراق الآن لايحكم حكما سليما وهو أقرب مايكون إلى الأحكام العرفية ودليلنا على ذلك أنه قد رفض حتى الآن السماح للأستاذ أحمد حسين بدخول العراق وهو الذى يجوب الدنيا كلها ويدخل بلاد الأعداء قبل بلاد الأصدقاء . فإذا كان قد حرم على الأستاذ أحمد حسين وهو المجاهد العربى أن يدخل إلى العراق فى زيارة قصيرة كما أن جريدة مصر الفتاة ممنوعة من دخول العراق فمن حقنا أن نتصور أن العراق يسوده جو من الطغيان والارهاب لايمكن أن يرضى عنه حر من الأحرار .

ولذلك فإن هذه الجريدة تنتهز هذه الفرصة لتعلن أنها تضع نفسها فى خدمة حركة التحرير العراقية وسنظل نقاوم بأقلامنا هذه الموجة من الطغيان التى تسيطر على العراق حتى نكسر هذه الموجة ونهزمها ويعود العراق كما كان قبل هذه الحرب موئل الأحرار وقائد النهضة الكبرى .

فعلى هؤلاء الذين يرعدون ويبرقون فى العراق أن لايتصوروا أن طغيانهم وجبروتهم قد امتد إلى مصر أو يمكن أن يمتد إلى مصر . إن مصر والحمد لله لاتزال أبعد ماتكون عن هذه الفوضى التى تسود العراق فهنا الدستور وهنا الحرية الشاملة التى وإن كنا لانزال ننتقد بعض مايشوبها فهى إذا قيست بما هو عليه الحال فى العراق فانها تكون حرية مثالية تفوق حرية الأمريكان أو الانجليز بالنسبة لنا .

إننا هنا نعيش فى ظل أنظمة متمدينة فلنا قوانين ولنا برلمان ولنا آداب عامة فإذا شنقنا محكوما عليه بالأعدام شنقناه بعيداً عن الأنظار ولم نعلقه على المشنقة ليراه الغادى والرائح حتى يتشفى به الأدنياء .

فليعرف من بيدهم الأمر فى العراق أن مصر دولة حرة تكافح فى سبيل الحرية وتعاون بقية الشعوب العربية لاستكمال حريتها ومصر تأوى اليوم مجاهدى العرب الذين تطلب رؤوسهم الدول الغربية فإذا كان هذا حالنا فما أعجب أن يتصور متصور أنه يستطيع أن يحد من حريتنا فى النقد أو أن يخيفنا أو يرهبنا .

وإذا كان وزراء مصر بكل جبروتهم واضطهاداتهم لم يستطيعوا أن يردوا مصر الفتاة عن أن تقول ماتريد وما تشاء أنى تشاء فليوفر إذا هؤلاء الغاضبون على أنفسهم مؤونة تحدى مصر الفتاة واثارة معركة مع مصر الفتاة لأنهم لايمكن أن يخرجوا من هذه المعركة إلا خاسرين .

وبعد فأن فى تاريخ مصر الفتاة حادث طريف قد يكون فيه عبرة وعظة فنى سالف العصر والأوان كان هناك رجل يدعى موسولينى بلغ من الجبروت

« البقية على صفحة ١٧ »

البوليس يكتب عن البوليس

إن التبرم من « اعلانات » زميلنا القائمقام محمد يوسف بك عن نفسه فى الجرائد ليس وقفا على الجمهور وحده بل إنه يتناول ضباط البوليس أيضا فهم متبرمون من زميلهم .

مثال ذلك أنه توصل إلى اقناع إحدى الصحف المحترمة بأن تنشر عنه أنه كان مارا بميدان العتبة الخضراء فالتقى مصادفة بالشاب الطلياني « بيلوفاكارى مازارى » وأنه يذكر أنه رآه قبل عشر سنين لما كان الطليانى منتحلا الاسلام ويطلب العلم بالأزهر وأنه راقبه وقتها وعرف أنه جاسوس للسنيور ماتزولينى وزير ايطاليا بمصر قبل الحرب ، وأنه قبض عليه وأبعده ، إلى آخر الحكاية الروائية المحبوكة التى يظهر فيها القائمقام محمد يوسف فى مهارة شارلوك هولمز ونباهة أرسين لوبين ...

والحقيقة فى المسألة أن طلبة برقة وطرابلس فى الأزهر هم الذين ابلغوا البوليس عن شكوكهم فى هذا الشاب لما رأوه بينهم فى الأزهر فقبض عليه ماركو بك مساعد الحكمدار وقتها وابعده عن مصر .

وأما قصة القبض عليه هذه المرة فتتلخص فى أن هـذا الطليانى كان فى فرنسا وقد اشترك مع يونس بحرى فى انشاء جريدة عربية فى باريس تعمل ضد الانجليز ولمصلحة فرنسا بدعوى الدفاع عن العرب ...

ومر بالبلاد التونسية ونشرت صحفها اخباره وأنه متوجه إلى مصر ، وبعد ذلك وصل إليها فعلا وزار جميع المؤسسات العربية والاسلامية وإدارات الصحف ولم يكتم حكايته وسيرته عن أحد ، وأنه ذاهب إلى الحج وكان يلبس بدلة « أفندى » بطربوش ولحية فرنسية ..

وعلم بالرجل أبناء طرابلس وبرقة فكتبوا إلى الحكمدارية عن شكوكهم فيه ، وعينوا عنوانه فأرسل القائمقام محمد يوسف أحد ضباطه فجاءوا بالرجل إلى الحكمدارية الخ إذا فالقول بأن القائمقام قابله فى ميدان الملكة فريدة وعرفه الخ فهذا من تأليف القصاصين الذين يسبغون على أبسط الوقائع صورا روائية ليدهشوا الناس بها ويلفتون الأنظار إلى تعمقهم فى المهنة البوليسية السنكلرية ...

ويكفى أن يعرف القراء أن القائمقام محمد يوسف بك لا يمشى على الأرض بل يركب سيارة تنهب به الشورع ، فكيف استطاع أن يلمح هذا الأفندى الملتحى الذى رآه مرة قبل عشر سنين فى زى المشايخ

هذا وإنى أزيد قائمقامنا الروائى القصاص معلومات أخرى عن صاحبه الطليانى فأقول إنه جاء مصر ومعه زوجته وولداه ، وهى ابنة المركيز جانينى أحد وزراء ايطاليا السابقين وهى موجودة بالقاهرة ومطلقة السراح تسعى فى توكيل محام للدفاع عن زوجها ، قصدت بهذا البيان أن يعرف الجمهور أن الذكاء « البوليسى » موجود عند غير القائمقام محمد يوسف أيضا ، وأنه يوجد بين بعض زملاء حضرته فى الحكمدارية من يفوقه فى كشف الاسرار ومعرفة الاشخاص ، ولكنه وحده هو الذى اصيب بداء الاعلان عن النفس واتخاذ وسائل الدولة لواسطة للنشر عنها وما سمعنا قبل اليوم أن ضابطاً يعطى الصحف أخباره وتفصيلات اعماله ، وخصوصا إذا كان من ضباط البوليس السرى .

انى اخشى ان تسرى عدوى « الاعلان عن النفس » إلى بقية الضباط فينصرفون عن اعمالهم ومهام الدولة إلى صياغة الاخبار عن انفسهم و« توضيب » الاعلانات عن براعتهم ...

أما إذا كان القائمقام محمد بك يوسف يريد بهذه الدعايات عن نفسه أن يغطى مركزه الحرج فى هذه الايام خوفا من موجة التطهير التى تجتاح بعض الناس فانى اطمئنه أن الحكومة قد رسمت خطتها نحو جميع رجال البوليس الذين لهم ماض .. « ضابط صغير »

من سجل الأبطال

جان جاك روسو

يعتبر جان جاك روسو أبا للثورة الفرنسية فقد كان لآرائه وكتبه أثر كبير فى هذا الادراك لمعانى الحرية والديمقراطية التى ثار من أجلها الفرنسيون على طبقاتهم الحاكمة ، وهدموا الباستيل الذى كان رمزا للظلم والعبودية ولقد أعلن الفرنسيون بعد ذلك مبادىء الثورة التى تلخصت فى كلمات ثلاث : « الحرية والاخاء والمساواة » . ولكن ما لبث أن أصبحت هذه المبادىء وقفا على فرنسا وأوربا ، أما أن تسود هذه المبادىء العالم كله ، فهذا مالم تستطع فرنسا أن تقوم به ، بل سارت على عكسه ، فى تبجح واستهتار ، وابتدأت تعتدى على الحريات ، حريات الشعوب العربية والاسلامية ، وابتدأت تذيق المستعمرات التى خضعت لها قهرا وعدوانا ألوانا من العسف والاضطهاد لم يعرف لها العالم مثيلا .

ولعل فى هذه الصفحة عن روسو تذكرة لهؤلاء الطغاة المستعمرين .!!

— ١ —

من ذا الذى يعرف روسو ولا يحب أن يقضى إلى جانبه بين الحين والحين ساعة أو ساعات ليحس بما أحس به الفيلسوف الألمانى ويردد معه تلك العبارة التى وصف بها أجمل الوصف وأصدقه روسو ذلك الشـــاب الحالم البسيط غاية البساطة والذى ان صدمته أكاذيب المدنية الفارغة وصرامتها حتى اتجه نحو الطبيعة وأحبها فأضفت على عقله صفاء وعلى روحه عذوبة وعلى قلبه إيمانا وطهرا وبعثت كلها فى نفسه رسالة وإن لم يكتشفها بعد أن كانت له كالبخار الذى يبغى منفذا ولا من ثغرة يتنفس منها . وأنى لنفسه الثائرة أن تخمد فيتضاءل البخار من قوة إلى مجرى فاتر عذب ولكنها الرسالة كالبخار تصول وتجول داخل هذا الصندوق المغلق فاذا لم تجد من متنفس أعملت فى الصندوق الضعيف المغلق عملها تقلقلا واضطرابا ، تلك كانت حياة روسو فيلسوف الطبيعة ورجل الأحلام وما اشتملها من اضطراب وتقلقل خلال ثمانية وثلاثين عاما كاملة ولا عزاء له إلا القراءة والتأمل بين أحضان الطبيعة الصادقة وأطيارها الوادعة وإن لم يتمتع إلى ذلك الحين بمكانه كمواطن هو أهل لها أو على الأقل بحقه فى هذا المجتمع بل هذه الشركة الانسانية الغير مخلصة ، وقد حفظ لها ذلك فى قرارة نفسه فشكاها إلى الثورات المكبوتة عندما قال عنها فى مقاله الفلسفى الأول الذى استهل به حياته « كم من عبقريات غمرها المجتمع الزائف ونفوس طواها سبق الحياة » .

وولد جان جاك روسو بمدينة جنيف فى ٢٨ يونيه عام ١٧١٢ من أسرة فرنسية سبق لها أن نزحت إلى سويسرا منذ القرن السادس عشر ابان عهد الاضطرابات الدينية التى كانت تسود أوروبا فى ذلك الزمان وتسود فرنسا بنوع خاص ولم يهنأ روسو بحضانة أمه ولم يسعد برعايتها وحنانها له فى طفولته لأنه فقدها منذ ولادته فرعاه أبوه الى أن أخرج من جنيف تاركا فتاه فى الثامنة من عمره لتلعب به الأقدار ماشاءت أن تلعب وتقذف به ذات اليمين وذات الشمال ومن يد إلى يد وكأنه سلعة رخيصة مهملة فى هذا السوق الكافر بالانسانية والاخاء إلى أن دفع به عمه وكان قد آل اليه أخيراً أمر كفالته إلى مسجل عقود فلم يفقه الغلام لمهنته سراً فدفع به ثانية إلى نقاش أساء معاملته وحقره زملاؤه ولم يكن أحدا ليعرف فى ذلك الحين أن سراً دفيناً قد انطوت عليه نفسه ومسجلا له فشلا بعد فشل هو عشقه المبكر العنيف الذى ملك علية لبه ووهب له حياته للطبيعة الفتانة بمحاسنها الساحرة بجاذبيتها منذ فجر صباه يحلم بسكونها الحالم أثناء عمله ويهرع إليها مشتاقا حال تحرره من العمل ليقضى بين أرجائها ماشاء له أن يقضى من وقت دون رقيب أو معكر ، ليس انزواء من المجتمع الملوث الذى آذاه فحسب بل وليتنعم طويلا بمحاسنها الغناء الطاهرة وأين للطهر من مأوى آخر سواها وليمتع نفسه العطشى بجلال السكون العلوى المخيم الذى لا يعكره فى وداعة سوى موسيقى الطبيعة وشدو الطيور .

وكان حبه لها يزداد يوما بعد يوم وشغفه بها يتأصل فى نفسه تأصلا محكما حتى إذا ما كانت ذات ليلة من ليالى عام ١٧٢٨ وكان فى زيارته الخلوية المعتادة خارج جنيف وغم هو فى تأملاته وأحلامه ومناجاته الطويلة الصامتة لهذا السر البليغ سر الطبيعة المغلق ولا من بجيب اللهم الاجلال الاعجاز وبديع الآيات حتى هم بالعودة إلى المدينة وكان ذلك منه فى تثاقل وكره ولكنه وجدها وقد نامت وأبوابها قد أوصدت فى ذلك الوقت المتأخر فعاد من حيث أتى آيلا على نفسه فى غبطة وشرق أن يغادر إلى الأبد مدينة احتضنته ستة عشر عاما (جنيف) دون أن تستطيع أن تحمل منه شيئاً مذكورا ليهيم على وجهه منذ اللحظة فى أرض الله الواسعة ولعل حبه الخالص للطبيعة الذى ضحى ماضحى من أجلها أنساه أن يفكر فى تلك اللحظة الخطيرة أن مستقبلا مجهولا ينتظره وان عالما غامضا كل الغموض يفغر له فاه

وانى لمثل هذا الطريد وهو فى هيامه أن يصلح لشىء فى هذه الحياة إلا أن يتقل بين الملاجىء والاصلاحيات ينشد فيها طعاما ومأوى إلى أن التقطته إحدى الفضليات هى مدام دى وارنز تلك السيدة الرائعة الطيبة القلب فكانت له أما ومضيفة وحامية له من غوائل الحياة وضراوتها تلك التى لا تصلح لمثله مادام لا يعرف كيف يفنى فى سبيل جمع المال إلى جوار تلك المحسنة التى كأنها لم تخلق إلا من عالم الخيال ، نعم روسو للمرة الأولى فى حياته بحياة رغدة مستقرة امتدت طويلا إلى سنين عدة فاستطاع خلالها أن يعلم نفسه بنفسه بمطالعات مختارة كما تعلم اللغة اللاتينية مصدر الثقافة فى ذلك العصر ودرس علم النبات وتعرف إلى استعداد فطرى نحو الموسيقى متأصلا فى عذوبة صوته ونفسه ولقد قال روسو عن التعليم فيما بعد : « إن الانسان وهو يضحى بزهرة حياته كلها فى سبيل تعلم مالا ينفع ليفنى حقا فى حياته العاملة ما تعلم ثم ليرتد كما كان جاهلا فاذا ما سئلت وبم تتعلم لكان ردى على الفور هو « أن يتعلم المواطن ما ينفعه فى حياته وكفى » ، وعلى هدى هذه القاعدة أدى إلى نفسه الملحة دنيا من العلم يدين به اليها منذ فجر حياته إلى هذه السن المتأخرة بكل ماهو نافع مفيد من مختلف الدراسات . وما أن حصل من دراساته الرصينة المستقرة قدراً من المعرفة اضيفت إلى هذا الحشد الهائل من تجارب الحياة الصارمة وإلى هذا وذاك ايحاء الطبيعة لربيبها الأمين وعشيقها المخلص ، وقد انضجته الآن حرارة التحصيل وصقلته مرارة الأيام أحس فى قرارة نفسه أنه يحمل برسالة هائلة ولكنه لا يستطيع لها كشفا أو يعرف له هوية ولكنها مازالت تؤرقه وتقض مضجعه حتى إذا مالاح له فى الأفق بعث جديد لتدوين الموسيقى يستطيع أن يقدمه إلى العالم بجهوده الخالص وقريحته المتوقدة أخذ يستدعيه اليه بكل احساسه ويلحف عليه بالنداء بكل قوته وايمانه حتى إذا ما اقترب اليه ثم أصبح طوع بنانه تشبث به المسكين وهو أمير البؤساء ظنا منه أن الرسالة التى تؤرقه أو تلك التى قد ترد إليه اعتباره بين متسابقى الحياة وذهب به إلى باريس حيث المعهد العلمى فاجتذبت شخصية صاحبه أو اهتمام المعهد بها التفاتا أو أذنا صاغية بل وربما قد قوبل هناك بغير قليل من الهزء والسخرية فمضى الطريد بباريس التى ارتبط بها منذ ذلك الحين حاملا بين أضلاعه ثورة ثائرة لا تهدأ ورسالة جامحة وإن لم يكن ليدرى عنها شيئا .

وإذ نهض من اخفاقه ليجد من جديد عملا لائقا بالسفارة سكرتيرا للسفير فسافر إلى فنسن وقد خيل اليه الرضى والارتياح بهذه النهضة الباهرة التى أضفت على اسمه بها . لم يكن ليحلم به إلا أن روسو وهو روسو تلك النفس الحرة الشريفة بفطرتها والسفير وهو السفير عن تلك المدينة القذرة السافرة لأنها مدينة ما قبل الثورة الفرنسية فقامت الصعوبات بين الندين ونشب الشجار بين الالدين الرسالة التى لها يحمل وجاهلية القرن الثامن عشر فانتصرت الجاهلية أيضاً ومضت الرسالة من جديد تأكل قلب صاحبها وهنا رأى روسو بروحه النفاذة كما يرى دائما عند كل فشل يصيبه فى الحياة أن زيف المدنية قد طغى تماما على غيرها ولا بد من ثورة آتية ولا ريب جزاء وفاقا لهذا الفساد المستحكم الذى فرق بين الناس فأصبحت المســاواة أولى المستحيلات مع هذه الحضارة المزيفة ذات الدواء المزدوج تلك التى تظهر مالا تبطن وتلك التى يسود فيها الخداع وترغم الفضيلة على أن تخبو مقهورة .

وهكذا استمد روسو بالآلام والقراءة والتأمل لخوض المعركة بينه وبين الفساد حتى إذا ما أعلنت جامعة ديجون عام ١٧٤٩ عن مسابقة لنيل جائزتها للعام التالى وطرحت سؤالا للمتسابقين عن العلوم والفنون وأثرها فى الأخلاق كان روسو لهذه المسابقة بالمرصاد وكانت المعركة فاصلة فازت فيها الفضيلة على الرذائل بمثل مافاز منافسنا فوزا خارقا ولمع اسمه فى أمسية وضحاها بين الذهول والدهشة وبين سائر الاسماء اللامعة بأقوى من الكواكب ولقد كان فوزه وذيوع صيته هو الثغرة التى تدفقت منها رسالته الحبيسة وما كان لها أن تتنفس وفى مثل هذه السن المبكرة (٣٨ سنة) وهذا التخلف عن الحياة لولا أن مقاله المتسابق كانت كالبلسم الشافى للجراح

ولكن الفيلسوف إذ يرى كيانه وقد استدار إلى الوجه الآخر فأصبح اسمه الحقير علما بين الأعلام والعالة على المجتمع وقد أصبح صاحب مدرسة من مدارس الفكر والطريد المهضوم الجانب وقد أصبح زعيما قل أن يجود الزمان بمثله بين زعماء الاصلاح فكتب فيما بعد هذا المقال فى الطبعة التى اشتملت جميع كتبه يقول وكأنه منددا « ما الشهرة ؟ فهذا مؤلف حقير ولكنى أدين إليه بشهرتى إذ جعل منى شيئا مذكورا وأوجد لى اسما طنانا ولكنه فى نفس الوقت لم يكن شيئا خارقا للعادة بل ومن أقل ما كتبت أهمية : فأى هوة معتمة تلك التى ما كنت لأتجنبها لو قوبل كتيبى الأول بما هو أهل له من وجود » .

— ٢ —

منذ عاد من فنسن كان روسو فى باريس بشعره المستعار وسيفه المشدود إلى وسطه يدب فى تؤدة وحسبه منها بيئاتها الأدبية وصالوناتها الفكرية الهادئة وأوساطها الموسيقية فلقد كان هدفه منها البحث والتنقيب ما استطاع عن غذاء لفكره ووقود يؤجج به ثورته وإذ تعرف إلى جمهور من زعماء الأدب والفلسفة وعلى الأخص من بينهم ديدرو الذى أسند إليه عملا بدائرة معارفه لما ولدت له داخل الصالونات مكانة جليلة ولكنها بين جدران أربع وانى لرسالة اصلاحية يحتويها رجل هو الفضيلة والوقار أن تقنع بآذان صاغية داخل الحجر المغلقة أو يرضى فى نفس الوقت إلا أن يناصب العداء هـــذا العالم المتلألىء والفاسد فى نفس الوقت ولكن ما السبيل إلى ما يريد وقد استولى عليه اليأس وأى يأس خلال سنين تسع امضاها بباريس منذ تقدم بمشروعه الموسيقى باذلا بعد ذلك المحاولة تلو المحاولة محاولا ما استطاع إلى ذلك من سبيل أن يشق طريقا الى أفكاره الجديدة فكانت محاولاته تذهب جميعا أدراج الرياح فكيف للنقيض أن ينسجم مع نقيضه أو للناقد الحر أن يسير مع الخطأ ولو أن روسو كان قد نجح فى ممارسة الحياة التى كان لها يكره والتى كانت تحيط به إحاطة السوار بالمعصم بوسائلها لخسرناه فيلسوفا ومعلما من الطراز الأول عديم النظير ولمات برسالته مغمورا ككثيره ممن لم تتح لهم الأيام ظروفا مواتية كتلك التى لصاحب الترجمة .

ولم تكن الحياة الصاخبة التى ارتبط بها بباريس لتنسه معبودته الأولى الطبيعة الساذجة يذهب اليها كل يوم يبثها آلامه وإذ كان صديقه ديدرو معتقلا فى قلعة فنسن فقد كان روسو يزوره فى معتقله كل يوم وكان يقطع الطريق سيرا على الأقدام وفى إحدى الزيارات اكتشف روسو موضوع المباراة منشورا فى مجلة مركير دى فرانس وقد كتب فى الاعترافات يصف هذا اليوم الخطير الذى قلبت فيه حياته ظهرا على عقب « كنا فى صيف ١٧٤٩ وكان الحر اللافح قد جاوز كل حد وأمامى فرسخان ما بين باريس وفنسن ولم أتعود كراء العربات إذ أفضل السير على الأقدام عندما أكون وحيدا ثم انى أسير مسرعا لأصل على التو . والأشجار على طول الطريق فقد أخذت بنظام

حنا معوض غطاس

« البقية على صفحة »

متى يسهل حل مشكلة الخيش

وأخيراً اعترف الجميع بأن «الخيش» من ضروريات مصر . فالخيش الذى يستخدم فى أعمالنا التجارية وخصوصاً ما يتعلق بالقطن والحبوب والسماد وحتى «مسح البلاط» . صارت له مشكلة .. وياليتها مشكلة هينة ولكنها مشكلة عويصة يساهم فيها الجنيه الاسترلينى بقسط وافر .

ولما كانت «مصر الفتاة» فى طليعة الجميع الذين يعملون جاهدين لحل مشاكل مصر المختلفة ، فهى اليوم تحل مشكلة «الخيش» :

تستهلك مصر من الخيش سنويا مالا يقل عن ٥٦٩ر٢٤٧ر٣٠ كيلو جراما ، ونستورد هذا الخيش وملحقاته من الدوبارة وغيرها من الهند حيث يزرع هناك نبات الجوت وتحوله المئات من المصانع الهندية إلى «الخيش» وهكذا تربح الهند أرباحا طائلة من توريد الخيش خصوصا وأن أجر العامل الهندى ضئيل !

وعلى الرغم من أن رجال الاقتصاد فى مصر يعدون من طبقة المفكرين الأوائل ، حتى بلغ منهم تكوين اتحاد لاستيراد الخيش على نمط «اتحاد مستوردى الحديد» ، وهى فكرة حسنة جدا ، لها مزايا تسهل مهمة الحصول على الخيش لفئة المستهلكين ، أقول على الرغم من ذكائهم ونشاطهم فقد نسوا موضوعا هاما يسهل لهم مهمة توفير «الخيش» فى مصر ... وليس ذلك فقط ، بل تموين الأقطار الشقيقة وغير شقيقة بكميات وافرة منه !

وها نحن اليوم ، نزيح الستار عن مأساة اقتصادية ستضطرنا فى يوم ما إلى محاكمة المسئولين عنها ومحاسبتهم حسابا عسيرا ، وإلى القارىء الكريم التفصيل !

نعود بالقارىء إلى عام ١٩٣٩ أو بعده فى مكان ما بوزارة الزراعة وليكون «الأرشيف» ، حيث ترقد ملفات تحتوى على تقارير هامة لها صلة وثيقة بمشكلة «الخيش» الحالية .

منذ سنوات بعيدة ، فكرت وزارة الزراعة ، فى اختبار زراعة «القنب الهندى أو الجوت بعبارة أخرى» ،

وأخيراً اختمرت الفكرة وجاء دور التنفيذ ، وهكذا اختبرت وزارة الزراعة زراعة نبات الخيش «الجوت» فى جميع مناطق القطر المصرى ، من أدفينا (بجوار رشيد) شمالا حتى كوم أمبو بالوجه القبلى جنوبا ، فى مساحات مختلفة تراوحت مساحاتها فى المنطقة الواحدة بين فدان وعشرة ومائة وخمسمائة من الأفدنة !

ونجحت التجارب واثبتت أن الجوت تفضل زراعته فى الأرض القوية وأن محصول الفدان الواحد من الألياف بين ٧٠٠ — ٩٨٠ كيلو جراما . على أن نجاح الزراعة اقتصاديا وعمليا مرتبط بسهولة التعطين ، وحيث أن نبات الجوت يجب أن يعطن وهو أخضر عقب القطع مباشرة ، وذلك يستلزم مساحة واسعة من المعاطن لا يمكن أن تبنى كما هو الحال فى نبات الكتان كما أنه لا يصح تعطينه فى مياه الترع والمصارف لأسباب عدة اقتصادية وزراعية وصحية !

وقد وفق الاخصائيون فى استغلال مياه الفيضان بحياض الصعيد ، وفعلا جربت الزراعة فى أرض الحياض كمحصول صيفى وقطع المحصول قبل الفيضان وعطن فى ماء الفيضان ، فكانت النتيجة مرضية جدا من الوجهة الزراعية والصناعية ، وهكذا أصبح من الممكن زراعة الجوت فى مارس عوضا عن القطن أو كمحصول صيفى فى مايو عقب محصول شتوى مبكر كالفول أو العدس أو الشعير ومدتها فى الأرض حوالى خمسة شهور .

كما ظهر من التجارب أن المنطقة الصالحة للأكثار من هذا المحصول الجديد هى منطقة الحياض بالصعيد . كما أن وزارة الزراعة تأكدت فى حينها أنه لا ضرر من التعطين فى مياه الفيضان بالحياض على الصحة العامة .

ومن المدهش ، أن متوسط مصاريف زراعة فدان واحد فى مصر تتكلف ستة جنيهات مصرية ومائتين وتسعين مليما بخلاف ايجار الأرض

ومحصول الفدان مايقرب من ٧٠٠ كيلوا جراما من الألياف .

ومن هنا يمكننا أن ندرك مقدار المساحة المطلوبة لتموين مصر من الخيش وهى ٣٧٢ر٤٥ فدانا أى ما زنته بالضبط ٠٥٢ر٨٦٠ر٣١ كيلو جراما

ولعل ، حسب المثل السائر الذى يقول «أخبار مكة يجلبها المجاورين» فقد تسربت نتيجة ابحاث وتجارب زراعة نبات الجوت إلى بعض الشخصيات ، ولعل الفكرة المعطاة عن سوء سير الروتين الحكومى ، قد ساعدت مع ذلك على التفكير فى تأسيس شركة لصناعة الخيش فى أواخر عام ١٩٤٢ . وفعلا فى عام ١٩٤٣ تأسست «شركة الجوت المصرية» ، وعلى الرغم من صعوبة الحصول فى ذلك الوقت على الآلات وقطع الغيار ، فقد تمكنوا من انشاء مصنع به مئات الأنوال ، وسهلت السلطات الرسمية للشركة استيراد خامات الجوت من الهند ليتسنى لهم الحصول على كميات وافرة من الزكائب التى كانت تعتبر منعدمة فى وقت الحرب والتى تتصل اتصالا وثيقا بموضوع «الانتاج الحربى» ! إذ كانت الزكائب من أهم ضروريات خطوط الدفاع بعد ملئها بالرمال ! ولكن لم يكن الغرض من انشاء المصنع فى الواقع هو استيراد الخامات من الهند وغزلها ، محليا ولكن الغرض منه ، العمل على زراعة الجوت فى مصر وانتاج الخيش محليا . وفعلا تمكن المصنع من أن يضيف إلى خاماته المستوردة من الهند ما يقرب من المائة طن من الألياف المستنبطة من جوت زرع بالأراضى المصرية ! وقد لا يدهش القارىء من هذا الخبر إذا ما علم أن العالم الزراعى المعروف حفناوى باشا وزير الزراعة سابقا هو أحد المساهمين وهو يجرى الآن تجاربه بواسطة معاونيه وتمكن من الكشف عن سلالة جديدة جيدة جدا . يمكن للفدان الواحد منها أن ينتج ما يقرب من الطن أليافا !

ويقول مستر جوزيف وليم جارت إن مركز مصر الحالى ورخص القوة المحركة وقابلية الأراضى المصرية لزراعة الجوت ، خليق بأن يجعلها المركز الرئيسى للخيش فى الشرق الأوسط !

وعلى الرغم من أن وزارة الزراعة تدرك تماما أن مصر تدفع سنوياً مايقرب من الثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات المصرية قيمة ما تستورده من الخيش ، وعلى الرغم أيضا من أن وزارة الزراعة تفهم جيدا مدى الصعوبات التى تكتنف الكتلة الاسترلينية ، وعلى الرغم من أن وزارة الزراعة قد ألمت بالمتاعب التى يصادفها مستهلك الخيش . والعمل على تأسيس اتحاد لاسترداد الخيش ... فعلى الرغم من ذلك كله تبدى ، وزارة الزراعة جمودا غريبا بدلا من بعث التقارير الراقدة بملفات الأرشيف واعادة دراستها والاستشارة بآراء هؤلاء الذين أسرعوا بالعمل والذين دربوا العامل المصرى على صناعة حديثة لم يكن يعهدها من قبل ، وتعمل على ادخال هذا المحصول الجديد ضمن محاصيل البلاد الزراعية ، وبذا تتاح الفرصة التى تهزم فيها البطالة وتساعد على انعاش الثروة المصرية .

وبدلا من أن تنتهز وزارة الزراعة هذه الفرصة الطيبة لهذا المشروع ، وبدلا من أن تحث رجال الاقتصاد فى مصر للمساهمة معها فى هذه المهمة ، وبدلا من أن تذيع وزارة الزراعة مايطمئن خواطر هؤلاء الذين يجزعون من أنباء الخيش ، ... بدلا من كل هذا وذاك ، أخذت وزارة الزراعة تجرى تجاربها لزراعة صنف أذرة «سويت كورن» الأمريكية !

وأجد لزاما على ، أن ألفت نظر وزارة الزراعة إلى الاهتمام بموضوع «الخيش» ، باعتباره من المواد التى لا غنى لمصر عنها ، وبأن حل أزمة الخيش فى يد وزارة الزراعة نفسها لا فى يد وزارة أخرى ... وفى يقينى أن اهتمام وزارة الزراعة بزراعة الجوت سيدفع كبار المزارعين للعمل على تموين المصانع التى يمكن اقامتها لهذا الغرض .

ابراهيم الجوهرى

جان جاك روسو

« بقية المنشور على صفحة ١٢ »

تقليمها وتهذيبها تمشيا مع روح العصر فتعطى منظراجميلا ولكنه لايجدى العابر ثماراتقاءا لشدة الحر ومشقة الطريق

لقـــد وجد نفسه قد ضل حقا فى اللحظة التى صعد فيها إلى القمة وبلغ ذروة المجد منذ ابتدأ يلتصق برسالته وقد وجدت فى آخر المطاف لنفسها منفذا تتسرب منه إلى العالم اجمع .. عندما وجد نفسه وحيدا بل ومفقودا أمام هذا الســـيل من الاتهامات التى توجه اليه وتلك اللجة من موجات النقد العنيف التى تلاحقه. كان وحيدا بشخصه أمام جيوش جندتها المدنية المزورة من فلاسفة وكتاب هذا العهد لايكفون عن التآمر على شخصه فضلا عن اســـقاطه وتحقيره فساجلهم وساجلوه فى روعة وعنف وعقيدة حتى إذا ماانتهى من هذا الصراع ابتدأ دور ديدرو صديقه الحقود فى هذه المسرحية المدبرة وكان قد تقاطع مع روسو فما كان منه إلا أن أوعز إلى مارمونتيل أن يعلن على الملأ أن ديدرو هو الذى وجه روسو هذا التوجيه الظافر فهو الذى نصح إليه عندشروعه واستشارته فى كتابة هذا المقال الظافر بأن يلتزم فيه اسلوبا مغايرا للإسلوب السـائد وان الفكرة فى أن العلوم والفنون ما كانت إلا باقات مينعة من الورد نثرت على الأغلال المفروضة على المجتمع تجميلا وتمويها هى فكرة ديدرو الخالصة موحاةمنه إلى روسو. وقد ظن ديدرو أنها قنبلة القاها فى طريق روسو وبين اقدامه وقدوطئت المجد، ستعصف به من فوره ووقف يرقبه عندما يتناثر مع الريح شزرا تتبع الحسد بمصارع الرجال وأى دليل ذلك الذى يقوى على دحض هذا الافتراء اللئيم اللهم إلا إذا ما كان مقال روسو لم يكن إلاقطعة من نفسه وأنه فى حياته التالية القريبة وبعد قطيعته مع ديدر وصنع من الأحداث الجسام مالا يخفت صوت مثل هذا الأدعاء وحسب بل ويوطد مكانة الفيلسوف توطيداًعالمياخالدا فلقب بحق بفيلسوف الثورات.

وهكذا كان كفاح روسو من أجل مكانة له فى الحياة كمواطن شريف ففاز بما غير مجرى حياته ظهراً على عقب ولكنه فاز ايضا وفى نفس الوقت بأن قلب تفكير عصر بأسره ظهرا على عقب بل ومازالت الثورات إلى يومنا وإلى الغد تدين له بتفكيره الحر وكأنه معلم البسيطة اطلاقا مثل ما نردد مع الفيلسوف الألمانى جوته، مع روسو يتبرى، عالم جديد، وحنامعوض غطاس،

على ماهر باشا
ودوره في تقرير
المطالب الوطنية

وللمطالب الوطنيـة فى هذه البـلاد قصة، قد يكون النقراشى باشا ورجال حزبه قد نسوها، ولكننا ستبقى مع ذلك قصة يرويها التاريخ فيما يروى فقد أجمعت البلاد على مطالبها القوميـة، ولخصتها فى الجلاء ووحدة وادى النيل، ولكن حكومة النقراشى باشا الأولى كانت ترى هـذه المطالب جنونيـة لا تليق بكرامة حكومة عاقلة متزنة وطنيـة أن تجاهر بها، وإلا أساءت الى قضية البلاد.

وقد أراد النقراشى باشا أن يستر موقفـه الذى انفرد به فى هـذه البلاد، فألف الهيئة السياسية من كبار رجالات مصر السياسيين ليظاهروه فى موقف الحكمة والاعتدال الذى يقفـه... وقد كان على باشا ماهر أحد هؤلاء لسوء حظه وحسن حظ مصر، فقد قبل على باشا ماهر أن يكون عضواً فى هذه الهيئة، على شرط أن تبدأ عملها بتحديد مطالب البلاد القومية، فلما عرض هذا الموضوع على البحث فى الهيئة صعر النقراشى باشا خده لهـذا الحديث، وجلس يستمع ما يجرى من مناقشات، وكله عجب أن تبلغ الغفلة برجال سياسيين الى حد أن يقيدوا أنفسهم بقيود معينة وهم مقدمون على مفاوضات مع انجلترا لا يعرفون ما الذى تنتهى إليه، ولكنه سأل عن سبيل الاستنكار، وما هى هذه المطالب القومية ؟

فأجاب على باشا ماهر إنها الجـلاء ووحدة وادى النيل فى ظل تاج الفاروق، فأسرع عبد الحميد باشا بدوى وقد كان وزيراً للخارجيـة إلى القول بأن هـذه مطالب الناس فى الشارع ولا يمكن أن تكون مطالب حكومة تحترم نفسها.

فأجابه على باشا ماهر: مادامت هذه هى مطالب الناس فى الشارع فيجب أن تكون هى مطالب الحكومة التى تمثل الأمة، فمن العبث أن يكون للأمة مطالب قومية وأن تكون للحكومة مطالب أخرى.

وبعـد أن طالت المناقشات. تم الاتفاق على أن تكون هـذه هى مطالب البلاد، واقترح أن يترك للحكومة تحرير البـلاغ الرسمى الذى يصدر بأعلان ما أجمعت عليه الهيئة السياسية، وقد كان صاحب الاقتراح هو لطفى السيد باشا، ولكن على باشا ماهر عارض فى ذلك أشد المعارضة لأنه لم يستطع أن يفهم كيف يترك للحكومة التى كانت تعارض طول الوقت فى إثبات هـذه المطالب أن تتولى صياغتها وإعلانها الى الناس، وإنما المعقول والمنطق والواجب أن يتولى ذلك أصحاب الاقتراح.

فقيل إن الوقت متأخر، ولكن على باشا ماهر أصر على أن لا ينفضوا قبل أن يفرغوا من كتابة البـلاغ، ولا بأس من أن يأخـذوا بعض الوقت على سبيل الاستراحة.

وبعـد فترة عاد الأعضاء ودارت المعركة من جديد حول صياغة البلاغ، ونجح على باشا ماهر فى صياغتـه فى نهاية الأمر، فصـدر ذلك القرار الذى أعلن للانجليز.

« ترى الهيئة السياسية باجماع الآراء، أن حقوق مصر الوطنية كما أجمع عليها رأى الأمة وأعلنتها الحكومة، هى جلاء القوات البريطانية وتحقيق مشيئة أهل وادى النيل فى وحدة مصر والسودان».

هذه هى قصـة المطالب الوطنيـة.. وكيف أقحمت على النقراشى باشا أقحاما..

بعد إعلان الحرب على اليهود



خلاص أنا حا اموت اليهود !



مفيش فايدة لازم أموت !!



مش ممكن أرجع فى كلامى أبداً ..



عمال الفنادق

والأندية المصريه

جيمم من اخواننا أبناء النوبة ، هؤلاء العمال الأمناء الذين قدموا أعظم نموذج على صلاحية العامل المصرى للقيام بكافة الأعمال التى يشترط فيها أن يكون الفرد مثلا عاليا فى الأمانة والنظافة ، هؤلاء العمال الأكفاء الذين استطاعوا أن يبذوا الأجانب الذين يعملون فى الفنادق قدموا نموذجاً جيلا من نماذج الأشراف الراق فى أعظم الفنادق والأندية التى توجد فى مصر ، هذه الأندية الكبرى الأجنبية التى تضم بينها شركة كبرى وضع فى مجلس إدارتها هذا النفر من كبار المصريين للتمويه والتغرير ، بل لتيسير مطالب هذه الشركات وغيرها إذا ماتولوا الحكم أو بواسطة نفوذهم وهم خارج الحكم ... هؤلاء الأعضاء وعلى رأسهم توفيق دوس باشا ،وسابا حبشى باشا ،وحسين عنان باشا ،وأحمد صديق ... و.. وأخ من قائمة الأثرياء الذين لم يحاولوا أبداً أن يقدموا لهؤلاء المصريين من العمال خدمة تساعدهم على أن ينالوا مكانهم اللائق بهم فى هذه الشركة الأجنبية الضخمة ..

ولقد مضت فترة الحرب وتدفقت الملايين إلى جيوب الأجانب وقام العمال المصريون بعملهم على أكمل وجه — ثم لما أنجابت ظلال الحرب — راحت الشركة تحشد جيشا من الأجانب فى رحابها . ثم إذا كسدت سوق الفنادق بدأت أبشع عمليات الاستغلال والامتهان للمواطنين . فبدلا من أن تكافىء هؤلاء الذين عملوا طوال فترة الحرب بأمانة ودقة راحت تفصلهم على أوسع نطاق على أنها لم تفصل واحدا من الأجانب الذين عينتهم .. فبعد أن تم الاتفاق بين الشركة والعمال على يد لجنة التوفيق ، كانما كان الأمر فى حاجة إلى لجنة توفيق !! بعد أن تم الاتفاق ، على فصل الذين عينوا فى عام ٩٤٥ إلى ٩٤٧ وهم حوالى ٣٠٠ عامل عمدت الشركة إلى أسلوب قذ وهو فصل العمال أفرادا وجماعات فى كل أسبوع من المصريين طبعا حتى تتخلص منهم وبهذا تنفذ برنامجها . وهكذا يتشرد الآن فى الطريق بلا عمل هذا العدد الضخم من العمال الذين نزحوا من بلاد النوبة بعد تقلبات خزان أسوان المتتابعة .. ولعلنا نتساءل كما تتساءل النقابة ، على لسان رئيسها الزميل نور الدين مصطفى ماذا يكون مصير هذا العدد من أبناء النوبة ، وماذا فعلت الحكومة لحمايتهم .. لقد فصلت الشركة والفنادق الكبرى هذا الجمع الغفير من العمال الذين يتناولون ضئيل المرتبات وأقلها بينما أبقت على كبار موظفيها الاجانب

نحن نضم صوتنا إلى صوت النقابة مطالبين ، شبرد ، ومينا هاوس ، وكونتننتال سفواى وهليوبوليس بلاس وهليوبوليس هاوس ، وناسيونال بان يتم التوفيق فى الوظائف الكبرى ، التى يمكن لشاغليها أن يحصلوا على أعمال فى نواح أخرى ، وأن يقف سيل الفصل سريعاً ولا شك أن هذه الظواهر هى التى تزيدنا إيمانا بالعمل على سيادة الشعب ليستطيع أن يقضى على هذه المظالم

وإلى عدد قادم لنشرح مطالب العمال الذين يعانون الذل فى هذه الشركات الاجنبية ..

المحرر

مطالب صيارفة المالية

لقد مكث الصيارفة السنين الطوال يرفعون لوزارة المالية ولمصلحة الأموال المقررة الشكوى تلو الشكوى مطالبين بتخفيف الأعمال عنهم وتحسين حالهم حتى يتساووا مع من لا يقومون من موظفى الدوله بعشر أعمالهم ولكنهم لم يجدوا من الوزارة والمصلحة إلا كل غطرسة وتجاهل لهم ولقضيتهم ونسوا بأن الصراف هو الموظف العجيب فى الدولة الذى تجعله أعماله المتعددة مسئولا ليلا ونهارا فى الصحة وفى المرض حتى وبعد الموت أى والله بعد الموت لامن الملكين ولكن من الوزارة !! والأكثر من ذلك أن هذا الموظف ليس مسئولا لا أمام رئيس واحد كبقية موظفى الدولة ولكنه يعجز عن حصر عدد الرؤساء المسئول أمامهم مباشرة !!

وفوق ذلك فانه ليس موظفا ماليا فقط ولكنه كشكول الوزارات ورسول الحكومة بأجمعها والمطالب بتنفيذ كل ورقة حكومية من أى جهة كانت فى الأرياف وكثيرا ما يتسبب له هذا العمل الاضافى فى توقيع الجزاء عليه بحجة التقصير والابطاء . ورغم ذلك فان الحكومة تضن عليه بمساواته بامثاله فى الوزارات الأخرى والمتساوين معه فى الشهادات بل الأقل منه والذين يجلسون فى بيوتهم عدة أشهر كل عام فى راحة واستجمام لا عمل لهم ولا مسئولية عليهم ومع ذلك فالانصاف يعطيهم بسخاً. والترقى لا يقف بهم عند حد !

زكريا متولى
صراف أموال كفر صقر

قضايا المساكين !!

عندما وضعت هذا العنوان لأرسم فى ظلاله صورا من مآسى المعذبين فى أرضنا لم أكن أتوسم فى العنوان سوى الجانب الفنى — ولم أكن أتوقع ، أن توجد مثل هذه المظالم الصارخة التى تكاد تصدع هولها قلوب المناضلين عن حرية الشعوب ، حتى ليبدو أمامى هذا العنوان على عنفه باردا لا حياة فيه ، أمام مأساة هذا الأسبوع :

عبد الوهاب حسن الذى عين عام ١٩٤٢ باليومية المؤقتة سائقا للموتوسيكل فى تفتيش رى غرب الدلتا بدمنهور ، قضى فى عمله هذا فترة من الفترات . ثم رأت المصلحة وليتها مارأت بعد إلغاء القسم الذى كان فيه ، أن ينقل إلى القاهرة ثم عاد ثانية لانعرف لماذا ، ثم طلب منه أن يحضر بعض الشهادات التى يمكن معها اعتباره عاملا باليومية المستديمة وظلت الأوراق الخاصة به وبها هذه الشهادات تتابعه فى تنقلاته ، حتى فوجىء يوما بقرار فصله ، ثم قبل أن ينفذ قرار الفصل ، أمر بأن يحضر للعمل ويقدم شهادات جديدة ، ويعيد الكشف الطبى ليعاد تعيينه ، وهكذا وقع المسكين فى لحظة فى سلسلة من الارتباكات لايدرى من أمرها شيئا كيف يحضر شهادات جديدة ثم كيف يكشف من جديد ، وأين ملف الخدمة التى خدمها للحكومة المصرية الديمقراطية العادلة !!

يقول إنه أطلع على الملف فاذا بكل الأوراق الخاصة بتعيينه باليومية المستديمة فقدت وعبث بالدوسيه الخاص به أبشع عبث ، ومعنى هذا العبث أن هذه المصلحة التى كان يعمل بها فوضى لا ضابط لها ، إننا نرفع هذه الظلامة الصارخة إلى المسئولين فى وزارة الشئون الاجتماعية وإلى مدير رى غرب الدلتا . خاصة إذا علمنا أنه فصل وهو مرسل بخطاب من المصلحة إلى مستشفى الأمراض الصدرية ، إن الحكومة والطبيعة أعلنت الحرب فى وقت واحد على هذا الانسان ... الذى ينظر إلى بناته الخمس ثم يختم مظلمته بأعلى صراخ يمكن أن يصل إلى أسماع الذين يعيشون فى سماء هذه البلاد ، ليشرفوا ! على مصائرها !!

عبد الوارث رضوان

الصيارفة أيضا

قد يظن البعض أن الدقة والتأنى بجنبان الصراف فقد المبالغ التى فى عهدته ولكن « اللى على البر عوام » فالعمل المرهق وطلبات الجمهور المختلفة ومشاحنات البعض مع الصيارفة إلى جانب شعورهم بالظلم والغبن والمسئولية والضيق المادى كل هذه المؤثرات تجعل الصراف غير معصوم من الخطأ .

فهل للساهرين على محاربة الفقر والجهل والمرض !! وتحقيق العدالة الاجتماعية أن يولوا هذه القضية شيئا من العناية ، وللصيارف مطالب لخصوها فيما يأتى :

أولا — صرف مبلغ شهرى لا يقل عن جنيه ، بدل عجز ، اسوة بالبنوك الأجنبية التى تقدر هذه الظروف .

ثانياً — يدفع الصراف سنويا تأمينا على عهدته قدره جنيهين مصريين لشركات التأمين نظير تحمل الشركة حوادث الاختلاس ويندر أن تحدث حادثة من هذا القبيل — وهذا المبلغ السنوى لا يرد إذا أحيل الصراف إلى المعاش بينما تزداد ارباح الشركة بهذه المبالغ التى تبلغ ثلثمائة جنيه سنويا من من الصيارفة فقط - والصيارفة يطالبون بأن تدفع هذه المبالغ لوزارة المالية لحساب صندوق التأمين مثلا على أن يرد للصراف بعد احالته إلى المعاش مخصوما منه نسبة ما يخصه إذا وقع حادث اختلاس خاصة وان تاريخ صيارف المالية يكاد يخلو من حادثة كهذه .

ثالثا — عمل كادر خاص بالصيارف يراعى فيه خطورة أعمالهم وأهميتها .

محمود محمود وصفى
صراف محكمة الزقازيق

عمال الترزية

هؤلاء العمال يعيشون فى حالة بؤس وشقاء دون أن تعمل الحكومات شيئا لانصافهم وتحقيق مطالبهم ورفع مستواهم المادى والأدبى حتى يستطيعوا أن يؤدوا رسالتهم فى الحياة .

فمهنة الحياكة مهنة فنية تحتاج إلى مجهود فكرى كبير وعمادها قوة البصر فترى أبناءها يعيشون فى حالة يرثى لها نتيجة مايعانونه من قلة الغذاء وارهاقهم ساعات طويلة فى العمل بأجر ضئيل لا يتناسب مع ما يبذلونه من مجهود

ونحن نناشد المختصين فى الوزارة أن يضعوا حدا لسلب قوة العامل ونهب نظره وانتشاله من الحالة التى صار إليها وذلك بسن قوانين تحول دون تركه نهبة لصاحب العمل يسخره اثنتى عشرة ساعة أو يزيد فى عمل مرهق دون هوادة أو رحمة علاوة على ما يعانيه من جهل وفقر

فلماذا لم يطبق القانون الذى يحدد مواعيد العمل والأجور المناسبة لهذه المهنة ، ويجب تثقيف العامل بانشاء معهد للحياكة يتخرج منه ملما بفنونها عاملا على نهضتها وتشجيع النقابات والجمعيات الخيرية الخاصة بهم كيما تعاونهم فى حالة المرض والشيخوخة . متى تم هذا تمكن العامل أن يقوم بواجبه خير قيام وخاصة ونحن على أبواب عهد جديد يحتاج إلى كفاح الجيل الجديد .

رياض عبد الحى مأمون
عضو الجمعية الخيرية للترزية

مصر الفتاة

جريدة سياسية أسبوعية

الاشتراكات :

١٠٠ قرش عن سنة .

٥٠ قرشاً عن ستة أشهر .

التحرير : ٢٤ شارع الهامى باشا بالحلمية ت ٤٨٦٩٦

الاعلانات :

يتفق عليها مع الإدارة ١٦٠ شارع محمد على ت ٤٨٦٨٩

يا عمال مصر .. تكتلوا .. دعموا نقاباتكم تحلوا قضاياكم ...

مع المضربين من خريجى المدارس
الثانوية الصناعية والخمس سنين حديث
مهازل وفضائح !

« سنضرب حتى نموت أو تجاب مطالبنا كاملة ... » هــذه هى اللافتة الأولى التى تطالعك على أحد أبواب الاتحاد ... تعال معى نتجول فى غرف المضربين ... إن العشرات قد افترشوا الأرض إعياء مضربين عن الطعام حتى تجاب مطالبهم ... إن أحدهم يسرع بصينيه لزميل يوشك أن يتقايأ !!..

وجوه عليها صفرة الانهاك والضعف ولكنك ما إن تسمع كلماتهم عن أصرارهم على الأضراب حتى تجاب مطالبهم ، حتى تنغمر فى حماستهم وفى إيمانهم بعداله قضيتهم ...

إنهم يلتفون حول مندوبنا الأستاذ فؤاد نصحى ليقصوا عليه إحدى قصص الفوضى الاجتماعية والروتين الحكومى وعقلية الجيل القديم ...

إن الاتحاد يطالب بفتح دراسات عليا تكميلية مسائية حتى يتمكن الخريجون من إتمام دراساتهم أسوة بما اتبع مع خريجى الزراعة والتجارة. وينضم إلى تأييد اقتراحهم كبار المهندسين الذين ينظرون إلى المشروع من زاوية المصلحة العامة ... فأحمد بك يوسف عميد الفنون التطبيقية العليا يعلن موافقته وتشجيعه.. وينضم إلى الرأى أحمد عطية الصيفى بك مراقب عام التعليم الصناعى بوزارة المعارف وفى تقريره حين طلب منه إبداء رأيه فى المشروع يقول « الرأى الذى استقرت عليه منذ سنة ١٩٣٧ أن هذه الطائفة « خريجى المدارس الثانوية الصناعية والخمس سنوات حديث » أصلح فئة لتغذية المراكز الفنية العالية ، ولقد أثبتت نتائج الهندسة التطبيقية العليا صحة نظريتى بما لا يقبل الجدل .. »

إن المضربين فى الاتحاد يذكرون أن النتائج للامتحانات الرسمية أثبتت أن معظم الأوائل والمتفوقين من فئتهم « مع وجود فئة المهندسين فى نفس الامتحان » ..

إنهم يستشهدون بالعشرات من الرجال المسئولين عن مدى ما ينتظر على أيديهم من خير للبلاد ومن زيادة فى الانتاج ويحيلونك إلى رأى لعبد الوهاب بك كامل عميد المعهد العالى للهندسة وقد كان عضواً فى لجنة شكلتها وزارة المعارف لبحث الموضوع فكانت النتيجة موافقة اللجنة بالاجماع مع ملاحظة أن معظم أعضائها من المهندسين الذين تدعى الوزارة أن معارضتهم فى مساواتهم بخريجى المدارس الثانوية الصناعية هى العقبه الأولى فى سبيل هذه المساواة ...

تعال إذا نستقصى هــذه الحجة الواهية ... إن عشرات من شباب المهندسين يعلنون تأييدهم الكامل للخريجين ويعلنون أن المعارضين إنما هم فئة الباشوات الذين يهمهم بقاء الفوارق الاجتماعية بين طبقات المشتغلين بالهندسة ؟!.. إن بين أيدينا نشرة لشباب المهندسين يعلنون تذمرهم من سياسة هذه الحفنة الرجعية التى تقف فى طريق المصلحة الوطنية العامة ...

تعال إذاً إلى وزارة المعارف لنقول لهم هذا .. فإذا بنا نكتشف أن اعتماداً قدره ٤٦٦٠ جنيها مصريا من البرلمان تقرر لتحقيق مطالب المضربين . . ولكن الروتين الحكومى هو السبب الذى يؤخر كل شىء ..إن الأمر لابد أن يعرض على لجنة استشارية عليا ترفض هــذه المساواة أخيراً بعد الاجماع على وجوبها !! إن السبب بسيط .. فقد شكلت من نفس الباشــوات الرجعيين وكبار المهندسين الاحتكاريين الذين يفرقون بين الطوائف والطبقات !! ويقول مصدر من لدن وزير المعارف إن الباشا موافق شخصياً ولكنه يخشى هؤلاء ؟! ...

تعال وفى أعيننا دمعة الحسرة تسمع كيف قال أحد هؤلاء الرجعيين إنه يقترح إلغاء نفس المــدارس الصناعية والاكتفاء بالورش فقط !! أى حتى يتخرج لنا عمال لا يملكون قسطا من التعليم يكفل لهم حق المطالبة بالكرامة !! ...

وهكذا تقف وزارة تدعى العمل للقضاء على الجهل فى وجه شباب يستجدى التعليم ؟! ...

إن الاتحاد يطالب أيضا بمنحهم الدرجة السابعة فى بدء التعيين والسادسة بعد مضى ثلاث سنوات كما اتبع سابقا مع زملائهم خريجى الفنون التطبيقية. تعال نتساءل عن السر فى عدم إجابتهم هذا الطلب مع إجابته لطائفة سبقتهم إليه ؟! ولكن علامة الاستفهام تظل مرتسمة فى الأفق تتحدى العدالة الاجتماعية وتسخر من حقوق الأفراد !!

إن المسئولين يتهربون منهم فليس أمامهم إلا الأضراب العام. هاهم يتناوبون السهر على راحة المضربين عن الطعام ..

وها هو أحد الأطباء يزورهم ومعه الأدوية والاسعافات ... ولكنك لا تســمع إلا كلمة الأصرار على الأضراب حتى تجاب مطالبهم ..

ها هى البرقيات تنهال على المركز العام بالقاهرة من شتى فروع الأقاليم تؤيد الحركة وتعلن ابتداء إضرابها..

إن ١٧ ألفاً من أعضــاء الاتحاد مصممون أصدق التصميم على تنفيذ قراراتهم السرية التى أقسموا على تنفيذها فى حالة تلكؤ الحكومة وتجاهلها المطالب الحقة التى لا يأملون من ورائها إلا الاستقرار حتى ينتجوا للبلاد ما تحتاجه فى ظروفنا الوطنية الحالية من استعداد صناعى يدعم نهضتنا ...

• • •

إن مندوبنا يؤكد لهم تشجيع مصر الفتاة جريدة وحزبا لحركتهم المباركة . . يكتب هــذه السطور تدليلا جديداً لضعف الحكومة وعجزها عن إيجاد حلول لعشرات الاضرابات التى حدثت أخيراً .. ويدعو هذه الفئة من الجيل القديم الرجعى التفكير إلى إفساح الطريق لجيل جديد يستطيع توفير الكرامة والعلم لكل مواطن .

ضيف فلسطينى كبير

قدم العاصمة أخيراً حضرة العلامة الجليل الأستاذ عادل زعيتر بك ، أحد أعلام القانون والأدب فى فلسطين ، وقد نزل فى فندق الكونتننتال ، فأقبل عليه الفضلاء والأدباء لزيارته والحفاوة به

وقراء « مصر الفتــاة » يعرفون الكثير عن الضيف من الكتب الجليلة التى نقلها إلى اللغة العربية بأسلوبه الفخم ولغته العالية ، ومنها كتاب « حضارة العرب » لغوستاف لوبون ، و « حياة محمد » لأميل درمنغام ، و « نابليون » لأميــل لدويغ ، و « أصول الحقوق الدستورية » للبروفسور إيسمن الخ

ويسرنا أن نذكر هنا أن الأستاذ زعيتر بك قد جاء مصر هذه المرة للاشراف على تصحيح وطبع ثلاث كتب من أعظم ما ألف علماء الافرنج عن الاسلام والعرب وأولها « حضارات الهند » للدكتور لوبون ويقع فى ٨٠٠ صفحــة بالقطع الكبيرة و ٢٠٠ صورة تبين حضارة الاسلام والعرب فى الهنــد وآثارهم والحضارات الهندية الأخرى . وثانيهما كتاب « تاريخ العرب العام » للمستشرق الشهير « سيديو » وهو فى نحو ٦٠٠ صفحة ، والكتاب الثالث « حضــارة العرب » لغوستاف لوبون ، فهو يعيد طبعه من جديد بعد أن أعاد النظر فى ترجمته فزاد فى اتقانه وضبطه وزيادة رسومه التى تزيد على المائتين

وتشتغل جميع الماكينات فى مطابع عيسى البابى الحلبى بالقاهرة بطبع الكتب الثلاث فى وقت واحد ، وهو مجهود علمى عظيم وإنتاج ليس له مثيــل سواء من العلامة زعيتر بك ، أو من مطابع عيسى البابى الحلبى التى أخذت تبرز فى السنين الأخيرة بكتبها الضخمة بروزا يفوق ما نسمعه عن دور الطباعة الأجنبية

حقائق ثابتة حول
التعديل الوزارى

عندما كان اللغط حول التعــديل الوزارى على أشده قابلنا بعض اصدقائنا ممن نعرف انهم متصلون بالجهات العليا فلم نسألهم عن الأخبار حتى فاجأونا بقولهم ان التعديل الوزارى سيتم الليلة رضوا أو لم يرضوا ولن تجدى كل هذه الشوشرة التى يثيرونها الآن .

ونعترف ان هــذا الجواب قد فاجأنا لأننا لم نعرف من هم الذين سيصدر التعديل رغم انوفهم فنحن اقوام لانحب ان ندس انوفنا فى هذه المسائل ...

لقد نادينا بوجوب اسقاط هذه الحكومة ولذلك فلم يعد يعنينا ان تعدل على هذه الصورة أو تلك وليس هنا سوى نبأ واحد نهتم به وهو خبر سقوط الوزارة ولذلك فلم نكن نعرف تفاصيل الموضوع ولكن هذا الجواب المفاجىء جعلنا نراجع الموقف ونعنى بتقصى نواحيه .

ولقد صدر التعديل الوزارى بالفعل كما قيل لنا وصور بالصورة التى ذاعت واشيعت منذ اللحظة الأولى للتعديل من حيث خروج وزيرى الدفاع والمالية ولقد خرجنا من بحثنا بالحقائق الآتية

١ ــ ان الوزراء لم يكونوا كاذبين عندما قالوا إنهم لايعرفون شيئا عن التعديل الوزارى وان أحدا لم يفاتحهم فيه .

٢ ــ أن الاحرار الدستوريين كانوا متمسكين بوزيرهم كل التمسك حتى آخر لحظة . .

٣ ــ ان السعديين والدستوريين قد اتفقوا على ان لايسمحوا لوزير مستقل ان يتولى الوزارة .

٤ ــ وان الحزبين أصدرا قرارا بوجوب ارجاء التعديل .

٥ ــ وأن التعديل صدر بعد ذلك وهو يتضمن اخراج وزير المالية كما ذكرت الأخبار لأول مرة .

وان وزير الدفاع الجديد رجل مستقل لايتصف بأى صفة حزبية ونعنى به حيدر باشا .

٦ ــ من المعروف والمشهور ان حيدر باشا والنقراشى باشا لا ينسجمان وانهما دائما فى خلاف واصطدام .

هذه هى بعض الملاحظات والحقائق التى استخلصناها من موضوع التعديل الوزارى أما تعليقنا على هذا التعديل فهو ما قد يراه القارىء فى غير هذا المكان . .

ضجة فى العراق

« بقية المنشور على صفحة ١١ »

والطغيان بحيث أصبح يضيق بالنقد حتى فى خارج بلاده فاحتج يوما على مصر الفتاة وتدخلت وزارة الخارجية « كما يطلب التدخل منها اليوم » وكان تحقيق وكان اتهام باهانة إيطاليا وكان ذلك فى سنة ١٩٣٤ فظلت هذه القضية تتداول فى الجلسات حتى سنة ١٩٤٥ بعد أن كانت إيطاليا الفاشستية قد أصبحت أثراً بعد عين وبعد أن لاقى موسولينى نهاية يستبشعها أشد خصومه وأعدائه فلما عرضت القضية على القضاء ما تكلمنا ولا تكلم القضاء ولا تكلم أحد فقد كانت العظة وانقلاب الزمن أقوى من أن يسمح لنا بكلام أو قول أو تعليق ولم نستطع سوى أن نرفع الرأس شاكرين حامدين أن عشنا حتى رأينا موسولينى فى التراب يداس بالنعال ونحن نخرج من المحكمة مرفوعى الرأس موفورى الكرامة .

لا استغلال .. لا احتكار .. لابد من تحديد الملكية



الثـــورة

هى ونبض الحياة سواء بسواء فطالما يؤدى دقاته فالحياة تدب فى الجسم، والثورة باقية مابقيت الحياة تنشد لنفسها مخرجا عن مألوفها البغيض أو طامحة فى نصر يدعمها مع البقاء . أو ينفض عنها غبار الخمول والتهاون وهى تجرى فى عروقنا مجرى . الدم تتدفق كلما تدفق . وتتأجج كلما تأجج، وهى لاتنام إلا لتستيقظ، والويل كل الويل لمن يخال نفسه قادرا على أن يقف فى سبيلها أو يهزأ بتيارها ، إن اغفاءها نوم عميق وسباتها موت لارجعة فيه إلى أن تفاجىء فتعصف بكل من يحاول صدها وكأنها كأس الحمام وما هو بالمباغت ، ولكنه العاجز عن الادراك . هذا ما اقدمه إلى الذين لا يؤمنون بها ولا يعرفون إلا أنها عمل المشاغبين والفوضوين . أما الذين يحسنون الظن بهـــا ويتوقعونها فى القلوب العامرة والنفوس الطاهرة فما أروعهم أبطال وما أشجعهم جنود ينصفون أنفسهم وهذه سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا . وهذه مصر الفتاة وهى بتألقها فى سماء الجاهلية التى عمت البلاد لأعظم ثورة فى تاريخ مصر المستبدة . إنها عباءتها وجهادها قد بعثت فجرا جديداً فى عالم أصابه الفساد والانحلال وعمه الظلم والاستبداد وأينعت فى قلوب أبنائها المجاهدين إيمانا وفى قلوبهم حزما وتضحية وإنها الآن وهى تزحف بجحافلها لتبشرنا بنصر قريب يوم أن تعود الأوضاع إلى حالتها الطبيعية . ويصبح الجميع سواسيه وقد نالوا حقهم فى الحياة الحرة الكريمة يوم يملك الجيل الجديد الزمام ويسير بمصر نحو الرقى والمجد لمصر

حنا معوض غطاس

عزيمـة

نحن لم نخسر شيئا بخذلان قضيتنا فى مجلس الأمن ولكننا اكتسبنا اشياء كثيره وازددنا إيمانا واقتناعا بعدالة قضيتنا وتعلمنا أن لانعتمد إلاعلى أنفسنا وعلى ســواعدنا فقط وليعلم أولئك الذين لم يقفوا بجانب الصواب والحق وهم أعرف به أنهم أجبن من الجبن وأننا سنوفيهم حقهم كاملا غير منقوص لقد اطلعنا العالم على مهازل انجلترا ومعايبها وجعلنا العالم يدرك أنها معين الاســتعمار ومهبط الاجرام والاستبداد ومن هنا فيجب أن يدرك الجميع اننا نحن الذين سنقوم بتحقيق مطالبنا رغم أنف الجميع وعلى دمائنا واشلائنا سيرتفع علم الحرية والمجد لمصر

شربين — محمد رفعت غنيم

إلى الشباب

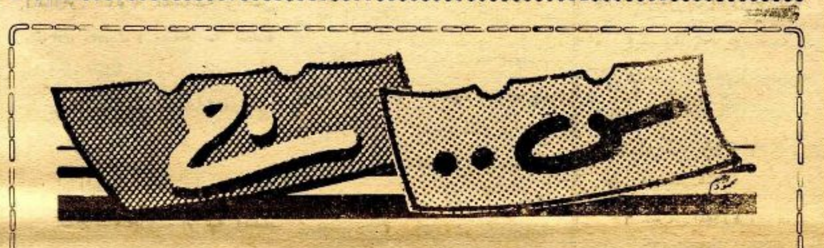
من حق الشعب أن يعرف الخطة التى تسير عليها حكومته وخاصة تجاه الأهداف الوطنية ومن حقه أن يوجه ما شاء من أسئلة إلى رئيس الحكومة فيما ينوى القيام به لتحقيق مطالب البلاد، والتى لن تتنزل عنها ما بقى فى مصر مواطن واحد .. ومرت الأيام والشعب يصرخ ويستنجد منتظراً من رئيس الحكومة كلمة ينفث بها عما يختلج فى صدره ولكن هيهات فالزمن يمضى والأيام تمر ، والظلام والغموض يشتدان بقضية البلاد ، قضية شعب يريد الحياة الحرة الكريمه .... أيها الشباب إن ارادة الامة فوق كل اعتبار فهبوا صائحين وطالبوا الحكومة بالجلاء أو الجلاء .

متولى السلماوى

تبذل ومجون

إن الأغانى التى نسمعها فى هذه الأيام ليس فيها من الفن أو الوطنية شىء ولكن فيها رقاعة وعبث وإن ذلك لمما يميت الروح الوطنية ويبعث على خلق شباب مخنث لايفقهون عن الوطن قليلا ولا كثيراً . أيها الملحنون نريد أن نسمع أغانى تذكى روح الحماسة فى الشبان وتجعلهم يقدمون فى سبيل الوطن ولايهابون . نريد أن نسمع أغانى تلهب مشاعر هذا الجيل الجديد ليستطيع التقدم والنهوض نريد شيئا من طراز اسلمى يامصر . أو بلادى بلادى أو إلى الأمام . إلى غير ذلك من الأغانى التى تشجع الشخص على أن يكون فى طليعة العاملين للوطن . وهذه كلمة نقولها وفى انتظار التنفيذ

دمنهور — احمد محمد محمود



حول مضحكات ومبكيات

نشرت الجريدة تحت عنوان «حول مطالب ضباط البوليس — مضحكات ومبكيات» الخبر التالى : «حدث أن تقدم مدرس الزامى بشكوى إلى وزارة المعارف يشكو ضباط نقطة البوليس التابع لها بلدة هذا المدرس من أن هذا الضابط ملازم يتقاضى مرتباً قدره ١٢ جنيهاً ومع هذا فهو لا يحيى هذا المدرس مع أنه يعتبر أكبر موظف فى كل البلاد التى تتبع نقطة البوليس التى يرأسها هذا الضابط إذ يبلغ مرتبه ٢٧ جنيهاً» .

وهذه الرواية لو أخذناها على علاتها ليس فيها مايضحك أو يبكى إلا إذا كان حضرته يريد الغض من قيمة المعلم الالزامى عن عمد أو جهل ....

وإنى أعلن صوتى بكل قوة أنى لن أسمح له بأن يتعرض لطائفة المعلمين الذين يضم حزب مصر الفتــاة منهم الأعضاء والأنصار منبثين فى القرى والمدن ، ولى الفخر بأنى واحد منهم ، يؤدون رســالة مصر الفتاة بجانب رسالاتهم كمعلمين تلك الرســالة التى ترفعهم إلى مرتبة الرسل والأنبياء .

وإنى لآمل أن يعتذر حضرة الكاتب عما بدر منه ليضع الحق فى نصابه

(محمد العنانى)

معلم أولى بمحلية الزيتون وعضو مصر الفتاة

■ لعل هذه فرصة طيبة لنؤكد مرة أخرى أن سياسة مصر الفتاة التى تتلخص فى رفع مستوى هذا الشعب وتعليمه ومحو الجهل العلمى والسياسى والاجتماعى إنما تعتمد كل الاعتماد على الفئة الواعية المثقفة من رجال هذه البلد والمعلمون والطلبة هم أمل مصر الفتاة لانقاذ البلاد .

ولم يكن المقصود إطلاقا التهوين من شأن المعلم الالزامى وإنما هى حكاية سمعها مندوبنا من أحد الضباط فسجلها .

وأرجو أن يعلم حضرة الزميل أن مندوب الجريدة فى هذا التحقيق عن ضباط البوليس كان أحد المدرسين !!

***

الطالب والسياسة

أيجوز للطالب أن يشتغل بالسياسة والاندماج فى الأحزاب ؟

المنصورة (عثمان أبو العينين)

● أما إن كنت تقصد السياسة التى يسميها الوطنيون النفاق كما ترى من غالبية أحزاب مصر للأسف فواجب كل طالب وهو الذى يمثل الطبقة الواعية أن يحارب كل داع لها .

أما إن كنت تقصد الجهاد والعمل فى سبيل تحرير البلاد فنحن نسمى هذا وطنية .

أما موقف مصر الفتاة من الأحزاب القديمة الرجعية فمعروف فنحن نحارب الحزبية الممقوتة . ومصر الفتاة لاتعتبر حزبا بل هى فكرة مقدسة فهى ليست سوى مصر المطهرة التى اغتسلت بدماء الشهداء سنة ١٩١٩ وفى الثورات التى كانت فى الأعوام التى تلتها . اجتمع حولها مؤيدو المبادىء الجديدة ليتكتلوا ضد الاستغلال والاستعمار وقد يقول البعض أن الغاء الأحزاب دكتاتورية وأنه لابد من أحزاب فى بلد ديموقراطى . ولكننا وبلدنا مازال منكوبا بالاحتلال ولنا غاية واحدة هى إجلاء الانجليز فواجب أن تتحد الجهود تحت قيادة جديدة نراها متمثلة فى مصر الفتاة .

واشتراك الطلبة فى الحركة الوطنية لابد منه ... فالفلاحون تطغى عليهم متاعبهم وآلامهم فلا تدع لهم الفرصة لقيادة الحركة التحريرية . والموظفون بحكم رسمياتهم مقيدون ... بقى العمال والطلبة . وجهاد العمال تقف أمامه كثير من الصعوبات المادية والاجتماعية وإن كان هذا لم يحل بينهم وبين الاشتراك بجزء طيب من الكفاح الشعبى .. فلم يبق من تستطيع البلاد أن تطمئن إلى السير خلفهم سوى الطلبة المثقفين المتحررين من كل القيود والمسئوليات ..

هى .. ؟؟

هى فاتنة الدنيا وحسناء الزمان .

هى التى استشهد فى غرامها أبرياء كثيرون .

هى التى من أجلها جاهدنا ونجاهد

هى رمز العظمة والبهاء

هى رمز المروءة والوفاء

من هى ؟؟

هى أم المدنية

هى المسلوبة الحق

هى التى سترتفع إلى السماكين

هى مصر الخالدة

هى أم الحضارة

هى مبعث العرفان

هى التى ستصبح فوق الجميع رغم أنف الجميع

الواسطى — على كامل ابراهيم

عبث

بينما نرى العلماء يقومون بالدعوى ضد الخمور والمفاسد ويحذرون الناس من اضرارها ، والأطبـــاء يذيعون التعليمات والنصائح عن خطر الاجتماع فى أيام الوباء إذ بنا نرى اللهو والعبث ينتشر والخمارات مفتحة الأبواب ، والمقاهى غاصة بمختلف الناس ، والبغاء السرى على أشده فإلى المسئولين نوجه هذه الصيحة علهم يضربون على أيدى هؤلاء العابثين ويردون للفضيلة حقها وللدين عزته ليستقر الأمن ويعم النظام

سيد عبد الرحمن العطيفى

مهازل الـكوليرا

قد يحلو لنا أن نتكلم عن طرافة هذا الموضـوع فى عهد وزارة الحزم والعزم . ذلك أن رجال الصحة وفدوا إلى البلدة يوم وقفة العيـــد ليطعموا الأهالى ولكن مما يؤلم أن الأهالى كان جلهم يعملون بحقولهم ورجال الصحة فى حالة من العجلة ليتمكنوا من قضاء العيد بين ذويهم فلم يطعموا إلا قرابة العشرين شخصا ومضوا إلى حال سبيلهم وهكذا الحـــال ، ثم بعد ذلك تعلن الوزارة أن البلاد قد طعمت فياهؤلاء إن هذا ليس بالأمر الهين فاتقوا الله وراقبوا ضمائركم واستحثوا عزائمكم فإنكم تصرفون من دم الفلاح البائس وتقتاتون من عرق جبينه فاستحلوا أعمالكم بأداء الواجب ليبارك لكم الله الذى لايخفى عليه شىء ، وإن هذه لاحدى الصور التى تتكرر فيأيها المسئولين راقبوا الله إن كانت لكم ضمائر

المناصافور — متولى أحمد متولى

صحيفة أسبوعية متمردة
لسان حال المتمردين



أهدافها: إقصاء الجيل القديم عن
مواطن القيادة وبعث الروح في الشباب

الافتتاحية

فلنبدأ يارفاق

ظن هؤلاء الشيوخ الذين تمشي الفناء إلى نفوسهم، والموات إلى أرواحهم، أننا شبان متحمسون ... سنلتهي ببعض المفرقعات اللفظية ثم نهدأ ... وتخمد الجذوة المقدسة في نفوسنا، ولم يعلموا أننا حينما تمردنا عليهم فكرنا وقدرنا أن نخوض معارك كثيرة بشتى الطرق ... وبمختلف الأساليب ... وأن نبذل فيها العرق والدموع.

* * *

أجل فلنبدأ يارفاق ... فلنبدأ المعركة عنيفة قوية ... والله شـــاهد على سرائرنا وضمائرنا، نحن شبان لنا أقلام عاصفة وروح قوية وكيان عنيف، ولنا تفكير عميق، ولن نعطي الجيل القديم الفرصة لينكلوا بنا وينكسوا الحركة الوطنية بالبطش والاعتداء فلقد عرفنا كيف نكافح.

* * *

اسمعوا لونا من ألوان الكفاح:

« أيها الجيل القديم، نحن لا نريدك لقد كرهناك ... انك تحكمنا وتقودنا مكرهين ... لا .. لا ... لن نرضى بك، وسنظل ننادي بهذا حتى تنهار وتتوارى « أيها الجيل الشائخ » في زوايا النسيان.

* * *

ثانيا — نريد أيها المتمردون أن نعلن الحرب الايجابية على الانجليز .. هؤلاء القوم يقيمون في فايد وجنيفة وفنارة والاسماعيلية والسويس.

* * *

إنهم يأكلون إنهم يتمتعون، إنهم يشاهدون أفلاما في دور السينما كل يوم فلنجيعهم، ولنزعجهم، إن الطعام يصل إليهم من المصريين فيجب أن تحاصروهم لكيلا يصل إليهم طعام، يجب أن تحاصروا دور السينما لكيلا يدخلوها .. يجب أن تفعلوا ذلك لكي يشعروا أن العبيد استيقظوا وتعلموا الكرامة وقالوا لا.

* * *

تعلموا أيها الرفاق شيئا واحداً كيف تستعذبون الموت وأنتم تمنعون عنهم الطعام ... وليثوروا ... وليفعلوا ما أرادوا.

وإذا ما اعتدوا علينا وصوبوا الرصاص نحو صدورنا فحذار أن تنسحبوا من الميدان ... حذار حذار أيها المتمردون ... بل موتوا وأنتم واقفون أمام البطش والاستعمار ... وآه للظالمين من ثورة الدماء .. آه لهم حينما تسيل دماؤكم على التراب، إنها تروي شجرة الحرية وتحرق هشيم الضعف في نفوس الكسالى والمترددين ... آه لو مات منا عشرة أو مائة ... أيها المتمردون ونحن نحاصر دور السينما أو المعسكرات الانجليزية لنمنع وصول الطعام إليها ... سوف تنبت تلك الدماء سيوفا ومدافع ... سوف يخلق ذلك الدم القاني أبطالا مكافحين سوف يدافع عنا الجيش المصري ... فاذا ما تردد فسوف يدافع عنا الشعب بأسره الشعب الجريح ... الشعب المضطهد.

إذن فلنبدأ يارفاق في قوة وعنف فلنبدأ أيها المتمردون في كل مكان نبشر بهذه الدعوة ... يجب أن نجيع الانجليز .. يجب أن نزعجهم.

أيها المتمردون هذه أولى مراحل كفاحنا فدقوا الطبول وسيروا في الموكب .. وعلى بركة الله .. ووافوني بأسماء المتعهدين الذين يغذون الجيش ووافوني بأسماء خدام الانجليز لنكتبهم في قائمة المتمرد السوداء ونلعنهم صباح مساء.

* * *

أيها المتمردون تحركوا ... اهجموا اهتفوا جميعا معي من الاعماق إيمانا يارب كثيراً من الايمان ثباتا يارب كثيراً من الثبات.

المتمرد

إنذار

في مصر جراثيم بشرية تتحرك في كل مكان وتنقل العدوى اينما حلت واينما سارت.

ولقد مضت عهود الظلام والقمامات التي كانت تتغذى منها تلك الحشرات الضارة والجراثيم الفتاكة.

* * *

فنحن في عصر النور ولن نسمح لأناس يعملون في الخفاء ويدسون في الظلام.

هناك من يسمون أنفسهم تقدميين، وهناك اليهود الذين يغذون الصهيونيين وهنـــاك المحامون الذين يدافعون عن الأجانب ضد الوطنيين المخلصين وهناك بيوت الدعارة والمسارح والصالات كل هذه الأشياء لن نسمح بها بعد اليوم. إننا قادمون على حرب مقدسة لنحرر البشرية بأسرها، ولن تنبعث الشرارة إلا من الشرق ولن يقوم الشرق إلا بزعامة مصر.

فيجب أن نتحرر من الجواسيس الذين يعملون طابوراً خامساً، يجب أن نؤدب الأجانب الذين لا يحسون بأحاسيسنا. يجب أن نطهر أنفسنا من تلك الجرائم والآثام.

* * *

إننا نريد جيلا نظيفا ... جيلا طاهراً .. جيلا مؤمنا بالله والحق والمثل الأعلى ! فالى هؤلاء جميعا أرسل هذا الانذار.

* * *

وإلا فان الجيل الجديد .. جيل المتمردين سيحملون ألوية الثورة ضد هذه الموبقات.

ولن نسكت حتى نتطهر وننظف اعراضنا وضمائرنا.

أيها المتمردون نادوا في كل مكان نريد جيلا نظيفا

بريد المتمرد

عباس حافظ . فنارة

نفذ التعليمات التي كتبتها في الافتتاحية وبذلك تكون قد جاهدت جهادا عمليا . أريد كل المتمردين على غرارك

محمود عمر .. السويس

لا تغرق الانجليز في البحر ولكن امنع عنهم الطعام، ووافني بأسماء المتعهدين الذين يمدونهم بالحاجيات .. ولك تحيات المتمرد وقبلاته .. انني

سعد محمود .

ستعلم يا أخي بعد قليل أننا جادون لا هازلون . وستعلم أن تلك المدرسة الشائخة التي تتمسك بأهدابها سيوافيها الفناء والذبول .

حديث المتمرد

زار المتمرد قبر الشهيد الفـــذ نبي الوطنية محمد بك فريد بمناسبة ذكراه وجعل يناجيه بهذه الكلمات.

رحمك الله يافريد حيث قلت:

« أنا وأهلي ومالي وكل ما أملك في هذه الحياة فداء لمصر الحبيبة، فاذا ما مت فضعوني في صندوق واحفظوني في مكان أمين، حتى تتاح الفرصة لنقلي إلى وطني العزيز، الذي خرجت منه وكنت أود أن أراه قبل الممات ».

رحمك الله يا فريد فلقد كنت تعشق بلادك وتهيم بها، وتذكرها في كل لحظاتك ... حتى وأنت في النزع الأخير بين مطارق الفـــاقة والغربة والحرمان.

* * *

رحمك الله يا فريد ... وبلل ثراك فلقد حفرت على صفحات ضمائرنا من المعاني الكفاحية الغامرة، ما يدفعنا إلى الأمام ... ويضيء لنا الطريق إذا ما عصفت الأحداث، وأحدقت الكروب، وادلهمت الخطوب.

* * *

سلام الله عليك يا فريد في أعالي الفراديس ... فهذه ذكراك تحرك في نفوسنا أعمق الذكريات وتثير في أرواحنا جوا صوفيا مسحورا مطرزة حواشيه بالتجميع القاني ... والهول واللوعة، ولا نجد ما نخلد به تلك الذكرى الأثيرة الحبيبة، إلا أن نتمرد على هذه الأوضاع التي ظللت طوال حياتك متمردا عليها ... وضحيت في سبيل ذلك بالجاه .. والأهل والوطن ... والمال ... وارتضيت أن تعيش شريداً طريداً، حاملا علم المقاومة ولواء النضال.

* * *

لم نجد في ذكراك مظاهر التهريج الرخيص التي يقيمونها الأصنام وادعياء الوطنية بل جاءت ذكراك متمردة فلم يقيموا السرادقات، ولم يدقوا الطبول، ولم يحملوا المباخر ... ولكن بحسبك يا فريد شبان من الجيل الجديد آمنوا برسالتك وكفاحك، وحجوا إلى قبرك يجددون العهد، ويستلهمونك النضال ... ففي قبور الشهداء ... رصيد كفاحي مذخور يستمد منه الأحياء.

* * *

معذرة يافريد إن كنت قد ناجيتك بعبارات دامعة، فهي القوة الدافعة التي ستدفعنا إلى الأمام.

* * *

فريد (وما احب إلى نفسي أن أظل أناجيك) نم هانئا ... هادئا .. فقد عرف المتمردون الطريق العملي لتخليص البلاد من الاستعمار. سوف نحمل اللواء. ونسير في إيمان حتى نحقق رسالتك .. أو نلحق بك في الشهداء.

المسرح

قاطعوا المسرح الانجليزى

إن التمثيل فى كل دولة خاضع لتقاليدها وعاداتها واجتماعها الخاص فأذا شئت أن تنقل مسرح دولة إلى أخرى سواء أكان بالترجمة أو الاقتباس أو التقليد كان هذا مفتعلا غير محسوس بالنسبة للدولة الثانية . كذلك الحال عندنا فى مصر لنا تقاليدنا واجتماعنا بحيث لا يصلح لنا غذاء لأرواحنا إلا ما يمس عاطفتنا وإحساسنا القومى ولما كان المسرح الانكليزى قد فرض علينا فرضاً بحكم القوة فيجب أن نقصيه عنا أيضاً بقوة مضادة وقد يسألنى سائل كيف فرض علينا المسرح الانكليزى فأقول أولا : ان اللغة الانكليزية لغة أساسية فى جميع مراحل التعليم بالمدارس المصرية من ابتدائية وثانوية وجامعية ولما كان الأدب الانكليزى يعتمد كثيراً فى أداء رسالته عن طريق الروايات التمثيلية فقد أصبح محتما دراسة هذه المسرحيات وتحليل شخصياتها وأزماتهم وأمكنتهم إلى أن يعتصر الطالب أفكاره بكل تعمق حتى تنطبع فى خياله هذه الصور الغريبة عليه عندئذ يتخرج الطالب مشبعاً ومتأثراً بالروح الانكليزية وربما تشدق باصطلاحاتهم وحكمهم الشائعة ولا أكون مبالغاً إذا قلت كان صاحب دعوة لشكسبير وأوسكار وايلد وجون جالسورزى وشو وغيرهم ولا علاج لهذه العلة سوى أن ترفع هذه المسرحيات من معاهدنا المصرية ، وثانياً : أدباؤنا وكتابنا الذين ينقلون إلينا التمثيليات الانكليزية مترجمة ومقتبسة باذلين فى سبيل رواجها شتى وسائل الدعاية بما يغرى عقول الكثيرين بالتزود أيضاً من هذا اللون الغريب وهذه طامة ثانية وغير هينة فى احتلال عقولنا بصميم الحياة الانكليزية ، والعلاج أن يعرض أنصار الأدب الانكليزى عن هذه الطريق وإلا اعتبرناهم دعاة لدولة السكسون . وثالثا : المسرح الذى عاش وما زال يحيا على المسرحيات المترجمة والمقتبسة مجدداً فى أدائها أحسن تجديد فينسى بذلك جمهور المسرح قوميته وأحساسه وبيته ويندمج فى أخلاق غيره وقد يتأثر تأثرا سريعاً يفسد عليه حياته فمن المعلوم أن العادات والاخلاق الانكليزية لا رابطة مطلقا بيننا وبينها كمصريين وشرقيين

ومن العجيب أن كبار أدبائنا قد أعرضوا عن كتابة المسرحية المصرية على أية وجهة كانت وبذلك انعدمت الرواية التمثيلية المؤلفة من المسرح وظهرت مكانها الرواية المقتبسة . ولا أبالغ إذا قلت إن الفرقة المصرية وهى الفرقة الوحيدة فى مصر قد قدمت أربع مسرحيات انكليزية فى موسم واحد بجانب رواية واحدة مصرية وظهر أنها مقتبسة لذلك يجب إقامة مسابقات دائمة للحصول على التمثيلية المصرية الجيدة التى نستطيع بها أن نحارب التمثيلية الانكليزية ، وفى مجتمعنا وتاريخنا ميدان واسع جداً للكتابة عنه .

رابعا : الفرق الانكليزية التى تأتينا من انجلترا لتقيم موسما بدار الأوبرا الملكية لا يتعدى ثلاثين يوما تستعرض فيه شتى الألوان ومن المؤسف أن ٥٠٪ من المشاهدين مصريون يترقبون هذه الفرق من العام للعام كأن الانكليز هم وحدهم ذوو الكفاءة والقدرة ولم يعلم هؤلاء أن فى مصر التمثيل لا يقل أبداً عنه فى أوربا بأجمعها وليس انجلترا والذى يثير العجب فى نفسك ياسيدى القارىء ان الحكومة تعطى إعانة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه لهذه الفرق الانكليزية نظير شهر واحد بينما تعطى الفرقة المصرية التى تعمل طول العام سبعة آلاف جنيه . لذلك يتحتم منع الفرق الانكليزية من دخول مصر محاربة لهذا النوع التمثيلى والدعاية الانكليزية التى تختفى وراء مظهره العالمى . وانى لأسأل هل لو ذهبت الفرقة المصريه الى انجلترا هل تجد عشرة آلاف مليم من الانكليز ؟ الجواب لا طبعا ومن غير شك فقد أقررحقا اذا قلت انه ربما تغلق فى وجهها ابواب الجمارك قبل المسارح .

فيا أيها الشعب المصرى المتأثر بالحضارة الانكليزية فى ثقافتها ومسرحها ولغتها عد إلى قوميتك ووطنك وابذل كل ما تستطيع فى سبيل إعلاء مصريتك محاربا بكل جهد وقوة كل ما يرتبط بالأدب الانكليزى من شتى نواحيه فانهم ما تملكوا العالم بسيوفهم ولكن بثمرات عقولهم وما يفسح لها الطريق من دعايات واسعة .

حسن اسماعيل

المسرح الشعبى

اتيح لنا أن نشهد إحدى حفلات المسرح الشعبى بدعوة من الأستاذ عبد القادر المسيرى مدير المسرح الشعبى بوزارة الشئون الاجتماعية ، وقد اقيمت الحفلة فى محلة الرواد بمصر القديمة حيث كان ممن شاهدوها الدكتور محمد صلاح الدين بك وقد كانت الحفلة ناجحة جداً ، وسوف نعود للتحدث عن المسرح الشعبى بما يستحق هذا المشروع الكبير الخطير من الاهتمام بعد أن تتاح لنا جمع كل المعلومات الخاصة به ومدى تأثيره فى الريف .

الفن فى أسبوع

- ستفتتح سينما عباس (الكوزمو سابقا) موسمها الجديد بفيلم مصرى واحد ثم تعرض باستمرار الأفلام الفرنسية والايطالية .
- والطريف أن فرنسا وإيطاليا تسعيان كثيراً وراء احتكار بعض السينمات لعرض أفلامهما ! !
- يؤيد أحمد سالم طريقة عمل دوبلاج باللغة العربية للأفلام الأجنبية مصرحا بأن البقاء للأصلح
- قدم مستر مرتن الانجليزى الجنسية والمشرف على إخراج الأفلام القصيرة باستوديو مصر طلبا إلى نقابة السينمائيين . ويلاق قبوله صعوبات كثيرة نرجو لها الزيادة والقوة تطهيراً للجو الفنى من من حثالة الفنيين الأجانب ..

مقاطعة

طالبنا من الشعب المصرى فى عدد الأسبوع الماضى أن يقاطع الكوكا كولا الامريكية بعد موقف أمريكا الاستعمارى من قضية فلسطين وقد عرضت علينا إدارة سينما مترو هذا الأسبوع إعلانا للسينما فرفضته الجريدة تنفيذا لسياستنا الوطنية أيها الشبان قاطعوا سينما مترو

نصيحة ثانية لمحطة الاذاعة

من صفر بك على

فى هذه الظروف التى تتمصر فيها محطة الاذاعة تدأب مصر الفتاة كعادتها فى التوجيه والارشاد إلى نشر خلاصة الآراء الراجحة وقد وافانا مندوبنا الفنى بمقال ثان من الأستاذ صفر على وكيل معهد فؤاد الأول للموسيقى ننشره تاليا راجين ألا يصم المسئولون آذانهم كالعادة بل فليستمعوا إلى كلمة هذا الرجل الكبير وياحبذا لو استطاعوا الاستعانة به وبأمثاله من كبار الموسيقيين ممن أغضبتهم المحطة سابقا :

« لفت نظرى ما جاء بجريدة « أخبار اليوم » الصادرة فى يوم السبت ١٥ نوفمبر الجارى خاصا « بمصلحة الاحصاء فى الاذاعة » ولقد سررت لهذا الخبر حيث يحقق ما جاء بمقالى المنشور بجريدتكم الغراء الصادرة بتاريخ ١٠ نوفمبر الجارى وجاء أيضا بجريدة « أخبار اليوم » تحت عنوان ما يطلبه المستمعون « أن جمعية المستمعين لأحياء الفن القديم تقول إن أغلبية ساحقة تفضل الغناء القديم على الحديث وتعلن تبرمها من تكرار إذاعة الأشرطة المسجلة » وهذا أيضاً مما يحقق شطراً آخر من مقالى السابق ولو أنى لست عضوا فى تلك الجمعية إلا أننى أرجو أن يصلنى خطاب منها لأتعرف على أعضائها ومحل وجودها والسعى فى تكوين جمعيات أخرى مماثلة لها .

ولى أمنية أخرى أحب أن تتحقق أيضا وهى مسألة إذاعة اسطوانات المؤتمر التى طال عليها العهد وإنى واثق من أن فى إذاعتها فائدة عظمى للمستمعين حيث تعرض عليهم الألحان المصرية المختلفة من أدوار قديمة عبأها المغنى الشهير المرحوم داود حسنى ومحمد نجيب الذى كان ملازما للمرحوم محمد عثمان وموشحات وأغانى شعبية وطريقة الذكر الليثى وطريقة المولوية (الأزاك) ومن الألحان الأخرى العراقية والجزائرية والمراكشية والتونسية وكثير غيرها .

ولا شك عندى أن سماع هذه الألحان المختلفة مما يساعد على تفهم أنواع الموسيقى وكيفية صياغتها وترشد الفنانين الناشئين إلى طريق الصواب .

وبما أن الاذاعة تسعى فى تقديم عدد كبير من الفنانين للجمهور فهناك بعض المغنيات البارزات أمثال منيرة المهدية والسيدة نعيمة المصرية وقد حرمنا من صوتها الرخيم مدة من الزمان فياحبذا لو اتفقت معهما الاذاعة لأحياء حفلات تنظمها فى أى مسرح كما تفعل فى تنظيم الحفلات الأخرى .

واختتم كلمتى اليوم منتظرا من الاذاعة تحقيق ما تبقى من رغباتى خاصا باذاعة الموشحات والقطع الفنية المدونة بسجلات معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية »

صفر على

حاسب نفسك كل ليلة .. ماذا فعلت لحصار الإنجليز فى القنال ومقاطعتهم؟



مدرسة حديثة، وروح جديدة، وإيمان جديد، وعمل جديد.. لجيل جديد.. هذه هي مدرسة مصر الفتاة وروحها وإيمانها والعمل الذي ندعو الناس إليه ونسبقهم في تنفيذه.

آمنا بأن المدرسة القديمة في السياسة المصرية هي سر نكبة هذه الأمة، وأن قادتها ومرشديها هم أس الفساد الذي شمل كل مرفق من مرافق الحياة المصرية... استعرضنا التاريخ القريب فوجدنا وطنية عرابي الثائرة، ووطنية مصطفى كامل الطاهرة، ووطنية محمد فريد المضحية... قد انتقلت على يد هذا الجيل وبتعاليمه وفي ظلال مدرسته الى التفاهم والتفاوض وفلسفة التسليم بأنه السعي الى الاستقلال ما وجد إليه سبيل... والى وطنية استغلال النفوذ والجشع الرأسمالي ينفذه المتحكمون والمتزعمون، والغنى والاثراء باسم الوطنية وبيع ثقة الجماهير لقاء النعيم الزائل، والتسلط الكاذب، والتحكم الدنيء في مصادر البلاد بما يهوى دافع الثمن، ويرغب واهب السلطان من المستعمر وعماله، وفتشنا روح هذا الشعب الذي قاد وساد وعلم وأنار، والذي وهب الرسالات والفلسفات والحضارات والعلوم والفنون للبشرية، والذي سطر التاريخ حياً خالداً لا يزول ولا يمحى في كلمات أخلد من الزمن وأصلد من الجبال.. وتعمقنا الى روح هذه البيئة التي أضاءت شمسها العباقرة والرسل والغزاة والأبطال والتي أروت مياهها هذه الجنود والجيوش التي جابت الدنيا، شرقت وغربت، فانتصرت وكتبت للدنيا بدمائها وبسالتها في كل موقعة وفي كل مكان، أن المجد لمصر والقوة والسلطان لمشيئة شعبها، وقارنا الخور والاستسلام والخنوع والتحلل الخلقي والانهيار الاجتماعي، والجبن والذل الذي هو طابع الحياة المصرية... وبحثنا عن أنفسنا في أي اتجاه نهوى السير!! أفي أحضان المجون والتفاهة والتنعم مع الذل والصغار والمهانة.. أم الشوك والقتاد والحرب والصدام مع أعوان التسليم على طول الخط... فقررنا دون ما تردد أننا سنحارب الشيطان وسننصر الخير وسنسير في الشوط الى آخره بروح مصر الخالدة، مصر القوية، مصر الحية التي لا تهزم ولا تفنى مهما تسلطت عليها المحن، وتحالفت عليها الآلام.. ولن ندع اللواء يسقط من أيدينا، فقد يسقط الصف الأول والثاني والثالث ولكن الصف الأخير سيصل حتما ما دمنا على الحق نسير، وما دمنا لا ننظر خلفنا كي نرى الناس يسيرون وراءنا أو يتخلفون عنا، فأننا نؤدي الواجب وندع ما يكون، وما دمنا ننصر الله الذي هو الخير، وهو الحق فالله ناصرنا وعداً عليه نصر المؤمنين، ولن يخذل الله من ينصره، ومن أوفى من الله وعدا. ونظرنا الى التضحية إنها ليست شرفا يجب أن نناله، فقد يضحي الواحد منا والناس يضحكون من تضحيته، ولكن قيمة العمل في العمل نفسه... وسرنا على الدرب، وكان الطريق شاقا وطويلا، ولكن تغلبنا عليه بالأمل والصبر والمثابرة حتى تحقق نصر الله انا خرجنا ظافرين من كل معركة خضناها ضد الفساد والرجعية والاستبداد وخنوع الجيل انتصرنا عليهم في تسفيه آرائهم في معاهدتهم... معاهدة الجيل القديم... بأحزابه وزعمائه وعقليته ووطنيته.

آمنا بأن بلادنا أعظم بلاد في الوجود، لا لأنها من جنس أحق بالسعادة، ولا لأننا شعب الله المختار ولا لأننا من البيض او الحمر... ولكن بما تحمله بلادنا دائماً للبشرية من دعوات تهديه الرشد وتنير له سبل الحياة.. لأننا نحمل رسالة المحبة والاخاء والسلام... رسالة القوة والبساطة والنظافة... رسالة الخير المطلق والعلم الصحيح، وحرب الفساد في كل صوره رسالة الايمان الصحيح والأسلام الخالد آمنا بأنفسنا، وبأن الشرق مهبط الرسل والأنبياء، وبأننا الذين نفهم هذه الدعوات، ونحن أصحابها والقادرون على إفهامها للدنيا وللبشرية... وآمنا بأهمية بلادنا وما يمكن أن تؤديه للعالم من الخير باعتبارها مركز الدائرة التي تحيط بالدنيا قديمها وجديدها، وبأنها وما تحمله من عناصر وبيئة وأفكار خير من يقود الشعوب المظلومة المحرومة في سبيل الحصول على الحرية وآمنا بأن نصر قضية الحرية في أي مكان هو نصر للحق ولله، فخضنا هذه المعركة ونحن أسعد ما نكون بما نلقاه من صعاب ومحن، فأحلنا السجون الى التي دخلناها الى جنات فسيحة وآماد واسعة بما نحمله في نفوسنا من الخير والايمان، وأحلنا المعتقلات الى رياض غناء وملاعب للرياضة، وعشنا فيها حياة من ينتظر الخلود فيها لا الترقب للافلات منها، وبمقدار ما كنا ندفع من ثمن كنا نرى النصر قريبا، وبأننا لم نخن العهد وبأننا صدقنا الله وعدنا ولم نلن ولم تهن عزائمنا.

واتخذنا شعارنا «إيمان وعمل»، وإن القرآن لم يذكر الذين آمنوا إلا ووصفهم بأنهم هم الذين عملوا.. وقرن الايمان بالعمل دائماً... ورأينا الوطنية والدين في هذه البلاد وطنية كلام وسفسطة وتجارة، وأن الدين في هذه البلاد شعوذة وتهريج وإرضاء للعامة في معتقداتهم البالية وخرافاتهم التي أسبغ عليها القدم طابع القداسة... ورأينا تجار الدين أخطر على مصائر الأمة من تجار السياسة... ورأينا تجارة العدالة الاجتماعية أصبحت البضاعة الجديدة التي يدخلون من أبوابها لتزييف الأفكار والمعتقدات على العامة. فخضنا المعركة من جديد ومرة أخرى، وكما سنفعل دائما إن شاء الله.. فأنرنا طريق الوطنية الصادقة بأخلاصنا وطهارتنا وصبرنا على التضحية وعدم استعجال للنتيجة وبصرنا الناس بسماحة دينهم وبساطته وقوته وصراحته، وأن أول ما يحاربه النفاق والرياء والمخادعة والمصانعة، وأن المنافقون أشد كفراً من الكافرين وأن العدالة الاجتماعية ليست في كلمات معسولة ولا متاجرة بالحفلات الخليعة ولا تخريب وتدمير فسكنا الريف وعانينا آلامه وقومنا اعوجاجه، ووهبنا للفلاحين جهودنا وأموالنا، وعملنا من أجلهم وكنا في المصانع دعاة خير وعدل، ودعاة قوة وبناء ودعاة حرب لباطل المعتد بماله، والمخرب المدمر بأفكاره السوداء.

واليوم ندعو الشباب في جميع الوادي، والبلاد العربية أن يكون من مصر الفتاة وأن تكون مصر الفتاة منه فلن يجد شاب حر أبي ينوي الكفاح والجهاد في دعوة أخرى أحلامه وآماله، ولا في حركة غيرها القوة التي يريدها، ولا الاخلاص الذي افتقدته بلادنا، ولا الوضوح والفوز الذي نعيش فيه، ولا القائد الذي عرك الجهاد والتضحية ولم تعركه، والذي تغلب بالايمان على الحديد والنار، وبالحق على الباطل والاستبداد، والذي قاد السفينة ولم يتزلزل إيمانه بقدرته وإخلاصه وبنصر الله له في أشد الزعازع والعواصف، بينما تخلف المتقدم وركن للدعة من ادعى الكفاح، واستوزر الذي نادى بمحاربة السلطان الجائر، وسيكون النصر قريبا، ولا أحد يعرف أكثر منا ما تريده هذه البلاد وما يحتاجه هذا الشرق العربي، وما ينادي به أسلافنا وديننا.. فنحن لها ونحن المنتصرون، ونحن الذين سنكتب بدمائنا أن المجد للعرب والعزة للأسلام.

محمد متولي عوض

من هنا وهناك

فلسطين الجريحة

صرح وزير خارجية بريطانيا في مجلس العموم بتاريخ ٢٦ فبراير سنة ١٩٤٧ قائلا إن الادارة في فلسطين قد ووجهت بواجب من أصعب الواجبات وانها لا تتمتع بتأييد السكان

ولم تكن الحكومة البريطانية وحدها التي وصلت الى هذه النتيجة بل إن لجنة التحقيق التي درست المشكلة في سنة ١٩٤٦ قد ذهبت نفس المذهب وقد لاحظت اللجنة الحقائق التالية وهي ذات أهمية بالغة: —

في عام ٤٤ — ٤٥ أنفقت الحكومة ١٨ر٤٠٠ر٠٠٠ دولاراً للمحافظة على الامن والنظام بينما لم ينفق سوى ٢ر٢٠٠ر٠٠٠ دولاراً على الصحة العامة و٢ر٨٠٠ر٠٠٠ دولاراً على التعليم وعلى أساس هذه الأرقام قررت اللجنة أن فلسطين حتى من ناحية الميزانية تعتبر دولة شبه عسكرية بوليسية. وهكذا يستعملون القوة المسلحة ليكبتوا كل حركة وطنية حرة. ويقفون في وجه كل من يصرخ في طلب الحرية ويمنعون كل من يريد أن يبين عدد القتلى تحت عجلة الاستعمار!!

بيع العالم كأحدى السلع

قيل ان العالم بيع بطريق المزاد العلني وقد حدث هذا مرة واحدة إذ رسا المزاد وتمت صفقة البيع بثمن يوازي مليونا من الجنيهات بسعر نقود هذا الزمان. وتفصيل القصة انه على أثر قتل الامبراطور الروماني برتناكس الذي عاش في القرن الثاني للميلاد، أعلن القتلة — وكانوا من رجال الحرس — عرض الامبراطورية للبيع وانها سوف تعطى لمن يدفع الثمن الأغلى.

وبدأ الناس المزايدة يوم ٢٨ مارس عام ١٩٣ وفاز بالصفقة، صفقة شراء العالم، أو بعبارة أخرى شراء كل ما كان معروفا من العالم يومذاك تاجر من السراة الرومانيين اسمه ديديوس سلفيوس جوليانوس، وكان الثمن الذي دفعه مليونا من الجنيهات. فأثار هذا العمل سخط بعض فرق الجيش فثاروا لهذا السبب وساروا الى روما. وقبضوا على المشتري ثم أعدموه. ولكن التاريخ سجل في صفحاته ان العالم بقي ملك رجل واحد شهرين كاملين...

الصناعات الثقيلة

ان ادخال مشروعات صناعية ضخمة مثل كهربة البلاد وتوليد الطاقة وصناعة السماد، والآلات الزراعية الحديثة وبناء مصانع الصلب والفولاذ تفتح باب العمل أمام مئات الألوف من العمال والموظفين والفنيين والفلاحين بل تجند الأمة كلها للنهوض بمستوى معيشة الملايين المعذبة من أبناء هذه الأمة. وهذه الخطوة تزيد الثروة القومية العامة، وتزيد الدخل الفردي وتمكن الانسان من التغذية الصحيحة ومن التعليم، والنظافة وتزيد من قدرته الشرائية، فتنشط التجارة ويصحبها رخاء عام في البلاد. وهي خطوة ممكنة في الظروف الحاضرة بل وضرورية لتدعيم الاستقلال

آفة الأحسان

للاحسان آفة بل آفات. الاحسان فرضته شريعة الأسلام فرضا باسم الزكاة فلم يكن جارحا، للمحسن إليه بل كان واجباً تركه وصمة في الجبين. لذلك كم كنا نود فرض قانون الزكاة، فليس الاسلام وحده هو الذي يفرضه، بل قد أفتى بفرضه البطريرك والحاخام، وفتواهما رسمية!

أما الآن فاحسان يقتله المن والاعلان وابتغاء مرضاة النساء والعظماء وذوي السلطان... كم من محسن أحسن لاقصداً للخير، بل اقتداء بصاحب عزة أو سعادة أو دولة..!! وكم من عمل طيب ذهبت الدعوات اليه أدراج الرياح، لأن كبيراً أو عظيما لم يكن الداعي اليه!! وكم من خلاعة امرأة أو ابتسامة هيفاء كانت الثمن المعجل للجنيهات تخرج على عجل من جيب السيد المحسن الكبير.. بل كم من ليلة حمراء ساهرة اقترفت علانية باسم الاحسان والخير..!! فأين يوم يكون فيه الخير للخير والاحسان للاحسان، ويسود الجميع في ظلاله واجب الثري نحو المعدم، والمتخم نحو الجائع، والسيد نحو العبد... فكلاهما بشر، وكلاهما إنسان حي..

الصهيونية

الصهيونية لا تساعد على حل مشكلة اليهود وإنما تزيد من تعقيدها منتهزة فرصة الآلام التي تقاسيها الجماهير اليهودية لتلعب بعواطفهم، ولتستغلهم في سبيل مصالحها التي يؤيدها كبار الرأسماليين من اليهود والبريطانيين والأمريكيين

كما أن الصهيونية ببثها سمومها بين اليهود تجعلهم يشعرون بأنهم أجانب في البلاد التي يعيشون فيها. ولهذا تقلل من حدة كفاحهم في سبيل الحصول على حقوق متساوية مع بقية المواطنين، وهي بأصرارها على فلسطين كوطن قومي يهودي تجعل من اليهود أداة استعمار في الشرق الأدنى.

كامل حسين نصحي

صفحة الجيل الجديد

فى الموسكى

جميع أعضاء لجنة مصر الفتاة بالموسكى مدعوون للاجتماع فى يوم الثلاثاء الساعة السابعة مساء حيث يلقى الأستاذ عدلى محاضرة عن « الهجرة النبوية » بمقر اللجنة ٢ شارع علوة كوم الشيخ سلامة والدعوة عامة .

فى الدرب الأحمر

اجتمع مجلس إدارة اللجنة مساء الخميس الماضي واتخذ القرارات الآتية:

١ — انتخاب كل من المجاهدين محمد عزت أمينا للصندوق وحسين كشك مراقباً ومحمد أبو بكر رئيساً لشعبة العمال باللجنة .

٢ — تكوين شعبة للمحاضرات والبحوث من المجاهدين سعد المنيرى وحمدى الجريسى وعزت سعد الدين وجلال محمد محمود .

٣ — تلقى محاضرات عامة بدار اللجنة فى الساعة السابعة من مساء الأحد أسبوعياً .

٤ — تجتمع لجنة عمال الدرب الأحمر ، الساعة السابعة من مساء الجمعة كل أسبوع لدراسة المسائل العمالية ونشر رسالة مصر الفتاة فى محيط العمال .

فى المنصورة

أقام فريق من شباب مصر الفتاة بالمنصورة معسكرا فى بلدة اويش الحجر يومى الخميس والجمعة ٢٠ و٢١ نوفمبر سنة ١٩٤٧ وقد زاروا لجنة مصر الفتاة بأويش الحجر

وقد سافر الأستاذ أحمد شعلان مراقب لجنة المنصورة للاجتماع بأعضاء لجنة أويش وعمل تقرير عن اللجنة

فى شربين

وجه الأستاذ ابراهيم شكرى نائب رئيس الحزب الدعوة إلى جميع أعضاء وأنصار مصر الفتاة بشربين . وفى مساء الاثنين الماضى ألقى عليهم حديثا وطنيا عن واجباتهم فى هذه الأيام على أن يتمسك كل عضو بمبادىء مصر الفتاة ليصبح شابا مثاليا متمسكا بدينه متعصبا لقوميته ثم نظر الأعضاء فى نشاط اللجنة وبعد ابداء الآراء أصدروا هذه القرارات .

(١) تأليف لجنة لانشاء نادى مصر الفتاة الرياضى بشربين مكونة من حضرات الأساتذة زكى البستار المحامى وفتحى أبو الوفا المهندس ومحمود الحسينى المقاول واحمد البدرى وأحمد عبد الهادى التاجر .

(٢) عقد اجتماعات دورية مساء كل خميس يحضرها مندوب من المركز العام.

فى بيلا

توجه الأستاذ ابراهيم شكرى نائب رئيس حزب مصر الفتاة إلى بيلا يوم الأربعاء الماضى حيث اجتمع بالأستاذ محمد على سالم المحامى ورئيس اللجنة ووقف على نشاط اللجنة فى الفترة الأخيرة وخصوصا جهودها المشكورة فى مكافحة الكوليرا ، ثم عقد اجتماع بدار اللجنة ضم جموعا من الشباب وقد افتتحه الأستاذ محمد سالم بكلمة ترحيب واستعراض لحياة الأستاذ ابراهيم شكرى فى مصر الفتاة منذ بدأت ثم وقف نائب الرئيس فألقى كلمة سياسية عن واجبات أعضاء مصر الفتاة وعن وجوب تمسكهم بالمثل العليا وترسمهم لجهاد أحمد حسين وبذل كل شىء والتضحية فى سبيل الوطن ثم أفاض فى شرح النواحى المختلفة للدعوة وقد استغرق الحديث أكثر من ساعتين ، واختتم الاجتماع بالأناشيد الوطنية .

فى الزقازيق

دعوة عامة للجان طلبة مصر الفتاة بالزقازيق يوم الأثنين ١٩٤٧/١١/٢٤ الساعه ٥ بدار اللجنة ٤ شارع الهوارى .

لجنة شربين المركزية

اجتمع يوم الثلاثاء الماضى لفيف من أعيان مركز شربين مع رؤساء لجان مصر الفتاة الفرعية ببلاد المركز وقد حضر الاجتماع نائب الرئيس الأستاذ ابراهيم شكرى وتقرر تكوين لجنة مركزية عامة للأشراف على جميع اللجان الفرعية وتوحيد نشاطها وسننشر فى العدد القادم أسماء حضرات الأعضاء.

فى بلقاس

احتفل اعضاء مصر الفتاة ببلقاس بعيد الهجرة وعيد الجهاد الوطنى بدارهم وقد لبى الدعوة جموع الشعب البلقاسى وقد بدأ الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ثم تليت القصة النبوية وعلق عليها الخطباء من اعضاء الحزب الذين كانوا شعلة من الوطنية الصادقة فكان الاحتفال رائعا بما فى تلك الكلمات من معان وعبر .

■ اجتمع اعضاء حزب مصر الفتاة ببلقاس وقرروا انشاء نادى رياضى يضم جميع الشباب البلقاسى على اختلاف طبقاته واحياء الرياضة ببلقاس العمل جار لاستكمال جميع الادوات الرياضية فى نادى الحزب

لجنة السويس

عقد اجتماع اللجنة بمنزل الرئيس محمد أفندى عبد الوهاب المهدى

ثم ألقى الأستاذ محمد أفندى عبد الوهاب كلمة موضوعها .. « جهاد مصر الفتاة » ثم حديثاً عن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

وختم الاجتماع بنشيد « اسلمى يامصر »

ميت غمر

ستنعقد الجمعية العمومية للجنة ميت غمر المركزية يوم الجمعة الموافق ٥ ديسمبر الساعة الرابعة مساء وسيحضر الاجتماع الاستاذ احمد حسين .

وعلى حضرات اعضاء الحزب بميت غمر وزفتى وسنباط وشبرا ملس وميت بدر حلاوه وكفر شكر وجميع البلاد المجاورة حضور الاجتماع .

فى الزقازيق

ألقى الأستاذ المجاهد سعد أبو السعود عضو مجلس إدارة مصر الفتاة محاضرتين موضوع الأولى « مصر الفتاة والفاشستية » والثانية « مصر الفتاة والشيوعية » وألقى كذلك الزميل المجاهد محمد طرابيك كلمة موضوعها القول والعمل .

● ويسعى الأستاذ سعد أبو السعود فى تكوين نقابة لعمال الترزية برئاسة الزميل المجاهد رياض عبد الحى

● وتوالى فرقة التمثيل تمرينها فى كل يوم بعد الظهر بدار اللجنة فعلى كل راغب فى التمرين الاتصال باللجنة

● فرقة الرياضة وحمل الاثقال : تستأنف فرقة الكرة وحمل الاثقال نشاطها وهى مستعدة لمباراة أى فرقة من فرق مصر الفتاة ...

على جميع الاعضاء فى المديرية الاستعداد بالكرنيهات ودفع الاشتراكات وموافاة اللجنة بعنوان اقامة كل عضو استعدادا لعقد الجمعية العمومية فى منتصف ديسمبر .

يلقى الأستاذ سعد أبو السعود محاضرة بعنوان « مصر الفتاة والأحزاب السياسية فى مصر » وذلك فى تمام الساعة السادسة من مساء باكر الثلاثاء ٢٥ الجارى كما يلقى حضرته محاضرة أخرى فى الساعة السادسة من مساء الخميس ٢٧ الجارى عنوانها « مصر الفتاة والهيئات الدينية فى مصر »





الألعاب الرياضية

كرة القدم

الأهلى ينتصر ...

كانت مباراة يوم الجمعه الماضى بين النادى الأهلى ونادى فاروق وقبل موعدها بساعتين فاض الملعب بجموع المتفرجين ولا عجب فهى مباراة بين ندين عنيدين جمعا خير نجوم اللعبة فى مصر

نزل فريق الاهلى يتبعه فريق فاروق وأجريت القرعة فكانت فى صالح فاروق بدأت المباراة والوجوه صفرة والاعصاب مضطربة حتى اللاعبون ظهرت عليهم علامات الارتباك فلم يحكموا قذف الكرة فى العشرة دقائق الاولى وهنا أوقف الحكم المباراة فقد قامت معركة حامية بين جمهور الدرجة الثالثة وهم غالبية المتفرجين وبين البوليس استعمل الجمهور فيها (الطوب) وقد أصيب بعض الضباط والجنود وليس الذنب ذنب المتفرجين ولا ذنب البوليس ولكنه إهمال الحكومة حتى فى النواحى الرياضية ... فهى للآن لم تهيء لهذا الشعب المسكين ناديا يتفق مع كرامته ولنا فى ذلك عودة

أعيدت المباراة وكانت هجمات من فريق فاروق لها خطورتها ولكنها غير موفقة على الرغم من انفراد جلال قلب الهجوم بكمال (حارس مرمى الاهلى) . بدأ الاهلى هجماته القوية وأضاع فؤاد الجناح الايمن) ومدكور (الجناح الايسر) إصابات محققة وفرص نادرة وانتهي الشوط الاول دون اصابة لأحد الفريقين بدأ الشوط الثاني وبعد ربع ساعة رفع مدكور الكرة فدفعها يحيي (حارس المرمى) بيده فالتقطها لهيطة وهيأها إلى مكاوى (قلب الهجوم) الذى تمكن من احراز إصابة الفوز الوحيدة لفريقه ومنذ هذه اللحظة سيطر الاهليون على الكرة اللهم إلا لعبة واحدة من يسرى (الجناح الايسر) كاد يسجل بها اصابة التعادل فقد قذف الكرة برمية بديعة قوية أصابت (عارضة) مرمى الاهلى

وقد تبادل اللاعبون الالعاب الخشنة وأجاد من الأهلى دفاعه جميعا لاسيما أبو حباجة وحمامى وأجاد من الهجوم لهيطة ومحب ومكاوى وبرز من فريق فاروق يحيي وحنفى وجيمي. وبانتهاء هذه المباراة ينتهى دورى القاهرة الأول لهذا العام وقد خرج منها الأهلى ومعه ٦ فقط والترسانة ٤ فقط والسكة الحديد نقطتين وفاروق لا شىء ، هذا وستقام يوم ٣٠ الجارى مباراة بالاسكندرية بين منتخبها ومنتخب القاهرة

أبو حباجه « نجم المباراة »
(وقلب دفاع مصر)

فى الأسكندرية

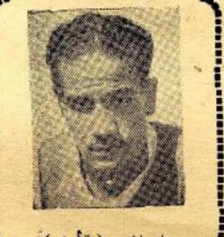
● يقيم نادى مجد مصر لشباب الجيل الجديد حفلة ملاكمة كبرى ويتبرع بنصف الايراد لمعاونة المنكوبين بوباء الكوليرا وذلك يوم الأحد ١٤ ديسمبر الساعة السابعة والنصف بصالة ملعب البلدية الكبير تحت اشراف زعيم الجيل الجديد أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة ويقوم بتنظيمها الملاكم السكندرى الاستاذ على خليل

● قام شباب الجيل الجديد لنادى مجد مصر الرياضى بحفلة ملاكمة استعراضية بدار حزب مصر الفتاة يوم الاحد الماضى

وزن الديك : ابراهيم عبد ربه بطل القطر المصرى مع كمال عبد العزيز بطل الاسكندرية فى وزن الريشة ؛ انسيد اسماعيل وزن المتوسط مع أحمد عبد الفتاح شعبان زينهم بطل القطر لسنة ٩٤٦ فى وزن الديك مع السيد ابراهيم بطل الاسكندرية فى وزن الذبابة

كما قام أشبال النادى باستعراض بين رمضان احمد مع خميس احمد وعلى عبد الله مع محمد عرفه وخميس عمران مع فؤاد السيد والاستاذ على خليل مع حسن خطاب

صلاح شريف



حمامى لاعب (الأهلى)
« وظهير مصر »

الجمعية العمومية

لحزب مصر الفتاة

بالدقهلية

وجهت الدعوة لأعضاء مصر الفتاة بالدقهلية لحضور الجمعية العمومية السنوية للحزب بالدقهلية التى تنعقد بدار مصر الفتاة بالمنصورة الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٤٧ وسيحضر هذا الاجتماع الأستاذ الرئيس أحمد حسين فعلى جميع الأعضاء الحضور فى هذا الموعد لأهمية الاجتماع